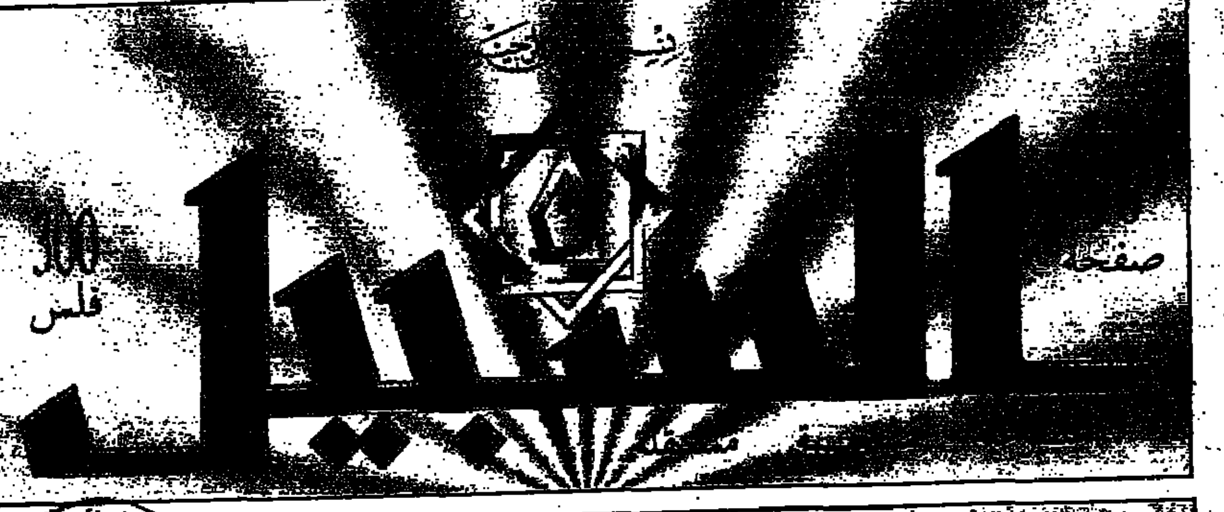
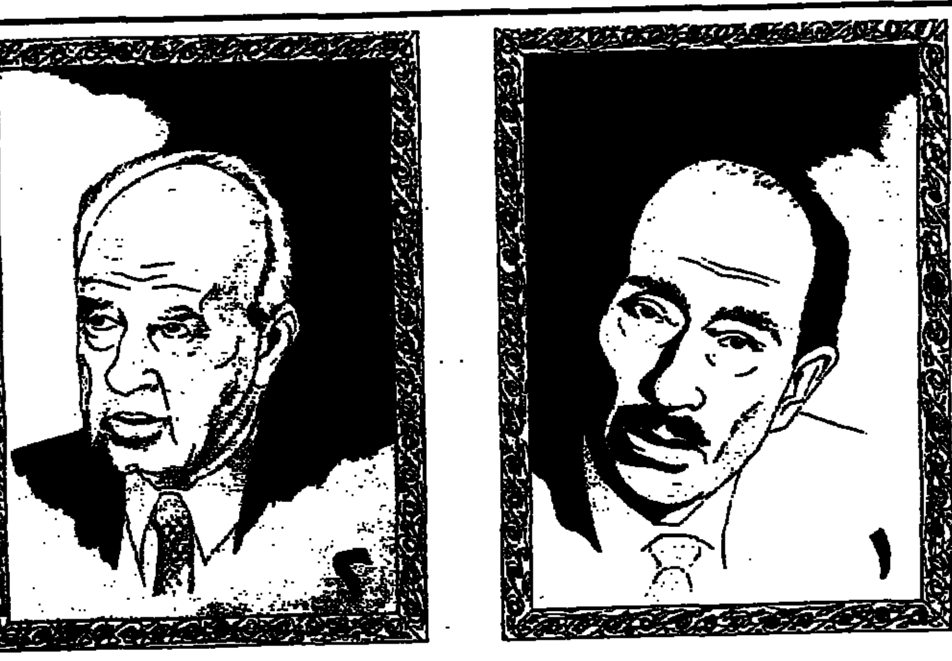


عمان - الأردن - العدد ١٠٤ - السنة الثانية - الثلاثاء ١٤-٢٠ جمادى الآخرة ١٤١٦هـ الموافق ٧-١٣ تشرين ثاني ١٩٩٥م

"القتلة تقمصوا واحدا"





السلطة الفلسطينية تمنع الصحافة من نشر ردود الفعل الشعبية وتحظر مظاهر الفرح والاحتفال !

زوجة الشقاقي للسبيل: مقتل رابين يعبر عن أزمة اليهود الداخلية

الزهار : رابين عدونا ومسؤول عن معاناتنا وتكسير عظامنا ولقد عبر الفلسطينيون جميعاً عن سعادتهم

انتقدت جبهة العمل الإسلامي التصريحات التي اطلقها مسؤولون عرب عبروا فيها عن اسفهم وحزنهم لمقتل رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين. وقالت الجبهة في تصريح صحفي «لقد سائنا حزن بعض العرب والمسلمين على مقتل رابين بدعوى أنه من دعاة السلام!!، ونسي هؤلاء أن رابين هو رئيس هيئة أركان العدو عام ١٩٦٧ وأنه صاحب سياسة تكسير العظام، وأنه صاحب قرار إبعاد المجاهدين الفلسطينيين إلى مرج الزهور».

وأضافت الجبهة «لئن نسي بعض العرب جرائم رابين فإننا لم ولن ننسى هذا الأمر فإننا فرحون لمقتله».

وقال الدكتور محمود الزهار أحد قادة حركة حماس في قطاع غزة أن رابين محصد ما زرع هو بنفسه في الأراضي المحتلة، وأضاف «إننا الفلسطينيين كرهنا رابين ولم نحبه، لأنه كان مسؤولاً عن معاناتنا في المناطق وتكسير عظامنا. لقد كان عدونا ولقد عبر الفلسطينيون جميعاً عن سعادتهم».

وقد عبرت الأوساط الشعبية في الأردن وفلسطين المحتلة عن فرحها الغامر بمقتل رابين، وفي قطاع غزة منعت أجهزة الأمن الفلسطينية الصحفيين الفلسطينيين من نقل ردود الفعل الشعبية على مقتل رابين، كما منعت مظاهر الفرح والاحتفال.

التفاصيل في الصفحات الداخلية

الاردنيون استقبلوا خبر مقتل رابين بالفرح وتوزيع الحلوى

ص ١٥

موت رابين ... ام مصرع عملية السلام...؟!

«اسرائيل» تخطو نحو شيخوخة مبكرة والدم اليهودي لم يعد محرماً على اليهود!!

■ كتب حلمي الاسمر

تبدو «اسرائيل» بعيد اغتيال احد اهم قادتها الكبار وكأنها تخطو الى شيخوخة مبكرة عقب عنفوان لم يطل، وفي وقت ظن المراقبون ان العالم كله قد دان لها بالولاء الى درجة تسمية هذا العصر بالعصر الاسرائيلي، يأتي مقتل اسحق رابين بيد يهودي ليضع علامة فارقة ضخمة في مسيرة الكيان اليهودي في فلسطين. فلاكثر من قرن من الصراع، ونصف قرن من قيام دولة العدوان في فلسطين لم تسجل حالة لاغتيال سياسي او اقتتال يهودي - يهودي علني، باستثناء حالة معزولة تماماً حيث قتل احد اليهود في احدى المظاهرات قبل بضعة اشهر او سنة.. اما الان فالصورة جد مختلفة حيث يقدم احد اليهود على عملية اغتيال سياسي - ويرى كثير من المراقبين ان لهذه العملية عدة دلالات لعل من اهمها:

■ هشاشة النظام الامني الخاص بكبار الشخصيات في كيان العدو، وهذا النظام موكل الى مصلحة الامن العام «الشين بيت» الذي سمح لقاتل رابين بالاقتراب منه الى اقل من متر وتمكنه من اطلاق النار عليه وجندله مضرجاً بدمه دون ان يتحرك اي من حراسه الشخصيين لاطلاق ولو رصاصة واحدة!

ويرى المراقبون ان عملية الاغتيال على النحو الذي تمت به لطخت سمعة «الشين بيت» والحقت بها اضراراً فادحة بعد ان كانت تتحلى بسمعة اسطورية!

■ يرى بعض المراقبين ايضاً ان عملية الاغتيال لم تكن معزولة عن حملات التحريض ضد ما يسمى بـ «السلام» ورجاله واتفاقاته حيث لحدثت هذه العملية شرخاً هائلاً في القوى المشكلة لكيان العدو لم يكن له مثيل في الماضي، وقد جاءت عملية التصفية الجسدية لرابين كدليل قوي على الرفض الشعبي في كيان العدو لعملية «السلام» والذين يرقبون ما يجري في تلك الكيان يدركون ان المعسكر الذي يعمل ضد «السلام» ليس معسكراً معزولاً او هامشياً بل ان استطلاعاً للرأي اظهر ان اليهود في كيان العدو غير مؤيدين -في غالبيتهم- لعملية «السلام» وليس ادل على هذا من واقعتين الاولى فوز حكومة رابين في التصويت على اتفاق طابا باغلبية صوت واحد فقط ورفض حوالي ٨٠٪ من الطلبة اليهود لهذا الاتفاق في استطلاع رأي اجري قبل فترة.

■ والى هذا وذاك وعكس ما يتمنى كثيرون فان عملية «السلام» اصيبت بضربة قاصمة ربما يتلوها خطوات اخرى، هنا او هناك في المنطقة ربما تقوض العملية برمتها التي لم تتمتع حتى الان بالدعم الشعبي اللازم مع توفر دعم غير محدود من لدن اصحاب القرار في

البقية ص١٥

■ تحدثت عن حرب مروّعة وضرب واغتصاب في السجون ■

الاندبندنت: المعتقلات المصرية تشهد حالات تصفية للسجناء السياسيين

تعرية السجناء فور وصولهم واعطائهم اسماء انثوية واجبارهم على ممارسة اللواط!!

تحدثت صحيفة «الاندبندنت» البريطانية في عددها الصادر الجمعة الماضي عن «تطور جديد ينم عن الشر في الحرب التي تشنها الحكومة المصرية ضد معارضيها الاسلاميين» وقالت ان «٢٦ اصولياً على الاقل من الذين القي القبض عليهم لقوا حتفهم في ظروف غامضة اثناء الاعتقال خلال فترة ٨ اشهر فقط».

ووصف محامون مصريون حالات الموت هذه بأنها حملة «ارهاب» لتصفية المشتبه بهم من الاسلاميين قبل عرضهم على المحاكم، ويتابع هؤلاء تقارير متساوقة عن عمليات ضرب وتجويع واغتصاب في سجن «الوادي الكبير» على بعد ٢٠٠ ميل شمال غرب اسيوط.

وقال مراسل الصحيفة في الشرق الاوسط روبرت فيسك ان محامياً تمكن من زيارة السجن قبل شهرين اطلعه على شهادات موقعة من اربعة سجناء يصفون فيها كيف تم تجريد زملاء لهم عند وصولهم للسجن من ملابسهم وضربهم بالاسلاك، وامروا بأن يفترضوا لانفسهم اسماء انثوية، كما اجبروا على ممارسة افعال جنسية شاذة مع سجناء لخرين عقاباً لهم على مخالفتهم قوانين السجن.

وقال المحامي الذي طلب من الصحيفة عدم نشر اسمه ان «العديد من السجناء يتعرضون للتجويع، وبعد ان يتم ضربهم يمنع عنهم العلاج الطبي، لذلك يموتون» مشيراً الى ان «٢٠ سجيناً من الذين ماتوا هم في العشرينات والثلاثينات من اعمارهم» وتلقت عائلاتهم شهادات وفاة تبين ان سبب الوفاة «عجز حاد في الدورة الدموية او الجهاز التنفسي».

واورد فيسك حالة مصطفى العراقي وهو محام اسلامي عمره ٣٤ عاماً قيل ان سبب موته في سجن «الوادي الجديد» كان بسبب «مرض صدري» لكن سجيناً معه اسمه عبدالله علي احمد شهد ان العراقي تعرض للتعذيب على يد حراس السجن، وان الجروح التي اصيب بها في صدره تركت بدون معالجة بشكل متعمد، ومنع رجال الشرطة الذين تواجدوا الى جانب قبره اجراء اي معاينة او كشف على جثته قبل دفنه.

وقال فيسك الذي زار القاهرة مؤخراً انه في الحالات التي سمح فيها لذوي الموتى رؤية الجثث، انتبه هؤلاء الى انه في جميع الحالات تقريباً عانى الميت من انخفاض حاد في الوزن.

واضاف ان «القضية الاكثر

البقية ص١٥

قاتل رابين: الضفة الغربية ستبقى تحت سيطرة اليهود الى الابد

القدس المحتلة - قدس برس

«الضفة الغربية ستبقى تحت سيطرة اليهود الى الابد» هذا ما قاله قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ايغال عمير في مقابلة صحفية اجرتها مع صحيفة /واشنطن بوست/ الامريكية قبل نحو ثلاثة اشهر.

وقد جاءت هذه المقابلة التي عرض خلالها القاتل وجهات نظره المتطرفة في سياق تقرير اعده مراسل لـ واشنطن بوست في اسرائيل برتون غيلمان عن مستوطنة «معاليه يسرائيل» التي اقامها المستوطنون في اواخر حزيران (يونيو) الماضي في منطقة نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة في نطاق حملة الاستيطان الاحتجاجية التي نظمها رؤساء المستوطنين وحركات اليمين الاسرائيلي ضد اتفاقات اوسلو.

ونقل مراسل الصحيفة الامريكية عن قاتل رابين ايغال عمير قوله من تلك المقابلة «ليس ما تحاول الحكومة الاسرائيلية ان تفعله الان هو المهم، فهذه الارض مقدسة لدينا. فقبل الفي عام كان معظم سكان اسرائيل يعيشون هنا في شومرون (شمال الضفة) وفي القدس، ولابد من بقاء سيطرة اليهود الى الابد في الضفة الغربية».

واضاف القاتل الذي كان يتلقى دراسته الجامعية في كلية الحقوق بجامعة بار ايلان المعروفة بتقربها وصلاتها الوثيقة بالمعاقل الدينية اليهودية المتشددة ان «العمود الفقري للحكومة الاسرائيلية واهن وضعيف للغاية وهذا هو السبب الذي يجعلها مستعدة للتنازل عن كل شيء من لجل السلام» على حد قوله.

واشار مراسل الصحيفة الى ان عمير لم يقل شيئاً يفهم منه انه ينوي استخدام العنف ضد الحكومة او قادتها لكنه قال (ان عمر الحكومة

البقية ص١٥

عمليتان استشهاديتان انتقاماً لمقتل الشقاقي وحركة الجهاد تعلن مسؤوليتها

دعت القضاء الى ممارسة المهنة باستقلال وحياد

منظمة العفو تتحدث عن تفشي انتهاك حقوق الانسان في تونس

ذكرت منظمة العفو الدولية في تقرير اصدرته الخميس الماضي انتهاكات حقوق الانسان «لا تزال متفشية في تونس في ظل القمع الذي تتسع دائرته يوماً بعد يوم» حسب تعبيرها.

وجاء في التقرير الذي ارسل لوكالة «قدس برس» ان السلطات التونسية تلجأ الى الاعتقال التعسفي والسجن والتعذيب وسوء المعاملة وشتى صنوف المضايقة لمعاقبة المعارضين السياسيين ومنتقدي الحكومة وضحايا لانتهاكات حقوق الانسان واقربائهم ودعاة حقوق الانسان والصحفيين وغيرهم.

واشار التقرير الى ان الاجهزة الحكومية المعنية بحقوق الانسان ولجان

البقية ص١٥

«الاخوان» كسبوا المحاكمة ... وبقيت الاحكام

القاهرة - «السبيل»

استأنفت المحكمة العسكرية العليا المصرية يوم الاحد النظر في القضيتين ٨ و ١١ عسكرية الخاصتين بالانتماء للاخوان المسلمين وقد منع جميع المحامين من الدخول لقاعة المحاكمة عدا المحامين الخمسة المنتدبين من المحكمة الذين حضروا في سيارة خاصة بالقوات المسلحة. كما منع المحامون المراقبون التابعون للجان حقوق الانسان واتحاد المحامين العرب ولجنة الحريات بنقابة المحامين.

ولم يسمح للاهالي بالدخول الا بواقع شخصين من اقارب المحبوس على ان يكونوا من اقارب الدرجة الاولى، وقد منع دخول عبدالمنعم عبد المقصود شقيق الصحفي صلاح عبد المقصود من الدخول لانه محام

البقية ص١٥

زوجة الشقاقي تكتب للسبيل

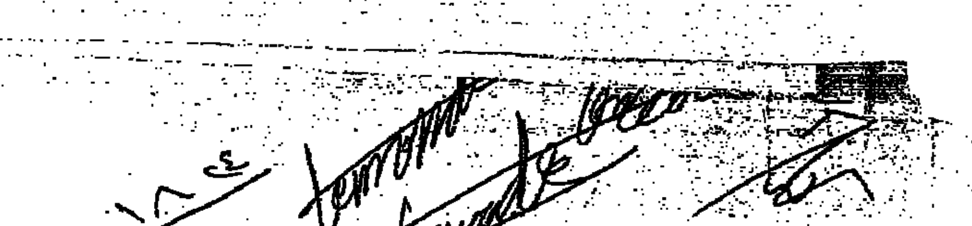
قتل رابين يؤكد ان ازمة الكيان الاسرائيلي الهزيل هي فيه

بقلم فتحية الشقاقي

لقد حرم الله الظلم وقال عز وجل في الحديث القدسي «اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً، فلا تظالموا».

قرار المحكمة العليا في «اسرائيل» بابعادي كان تعسفاً ظالماً وكذلك قرار الارهابي رابين وايعازه للموساد الاسرائيلي بقتل زوجي على خلفية عملية بيت ليد وتحميله مسؤولية العملية على الرغم من ان الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي وحركة حماس هما المسؤولان عن التخطيط والتنفيذ للعمليات الاستشهادية في داخل فلسطين المحتلة، فكانت عملية قتل زوجي جريمة ظالمة على قرار ظالم، واطلاق مصطلح الارهاب على نضالات شعوبنا وقيادته المجاهدة وتصفيتهم الجسدية في الداخل والخارج على طريق تصفية القضية الفلسطينية بانهاء الحرب العربية الاسرائيلية في المنطقة واحلال مشروع التسوية ومشروع مرحلة الحكم الذاتي للشعب الفلسطيني وانهاء معركة تحرير الارض وحق العودة وتقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية على ارض فلسطين كانت المؤامرة على نضالات الشعب الفلسطيني وتاريخه الجهادي باتفاق غزة-اريحا اولاً والتفريط بمدينة القدس وتأجيلها للمرحلة الاخيرة في المفاوضات بعد ترتيب الوضع وتحويل ما يسمى بعملية السلام الى مشروع استسلام لسياسة الامر الواقع بتكريس

البقية ص١٥



السبيل العدد (١٠٤) - السنة الثالثة - الثلاثاء ٦ - ١٢ تشرين ثاني ١٩٩٥م

شهد وعلقم

■ يوسف العظم

سفاهة ولا عمر لها!

نسمع عن ثري مترف في بلد عربي غني بالمال قد اشترى حصاناً اصيلاً او جملاً او ناقة من نجائب الابل بمئات الالوف او بما يتجاوز المليون دولار بكثير، فنتألم ونشعر بالاستخفاف بعقول المواطنين وبازدراء كرامة الانسان الذي «لا يجد اللقمة والثوب في كثير من بقاع الوطن العربي». ونحوقل همساً وندعو على هذا الانسان المستهتر بالثبور وعظائم الامور، ثم تطالعنا الصحف منذ ايام بان بلداً عربياً غنياً كذلك، قد تحول الى سوق بضاعة للجمال «بفتح الجيم» ونتصفح الخبر ونتابع بقيته لنلقى في ثناياه المأساة الاليمة والاستهتار الذي لا يطاق.. ذلك ان فتاة من تلك البلد تصرح للصحف (انها تبحث دوماً عن «الماركات» الشهيرة في اختيار ملابسها ولا تستخدم سوى مواد التجميل الفائقة الجودة التي تنفق عليها اكثر من اربعة الاف دولار شهرياً».

وتكمل الصحيفة الخبر -اذ الفتاة (تقول وقد فاح من عباءتها السوداء عطر اخاذ: ان حمام البخار اليومي بالاعشاب وجلسات التدليك المتكررة لم تنفع في ازالة شحم يغشي عن تغذية غنية وعن غياب للتمارين الرياضية، وتشير الفتاة المترفة الى انها انهت لتوها في احد صالونات التجميل علاجاً من راسها حتى لخمص قدميها كلفها في تلك الجلسة ٧٠٠ دولار، ونقف عند هذا الحد من السفه والغثاء الذي تتقزز له كل نفس سوية لنجد انفسنا لا نكتفي بالحوقلة والاستغفار بل بصب اللعنات على الظالمين... وان نتلو قول رب العزة سبحانه «واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها -والميم مشددة في امرنا في بعض القراءات- ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً».

ونتذكر قول الله جلت قدرته «ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياماً».

وذهب بعض المفسرين ان معنى اموالكم: اموال الامة كذلك! عندها لا نملك ما نقوله من بعد الا انه السفه.. لكنه السفه الذي لا عمر له ولا درته في العدل.. ولا علي له في الزهد ولا ذو الفقار! ۞

بعد صدور اعلان رسمي بخصوصها

من المسؤول عن ايقاف تسوية الاراضي في منطقة الصفاوي في محافظة المفرق؟!

المفرق – السبيل
من مامون عياش:

في ١٩٩٥/٤/٢٠ اصدر مدير عام دائرة الاراضي والمساحة اعلاناً لتسوية الاراضي الواقعة في حوض الشبيكة وغرب وادي راجل وكذلك جنوب بلدة الصفاوي التابعة لمحافظة المفرق واستبشر المواطنون في تلك المنطقة خيراً حيث سيتم بموجب هذا الاعلان تسوية وضع الاراضي في الصفاوي وفرزها والتسهيل على المواطنين الراغبين في استغلال الاراضي هناك من اجل الزراعة ومختلف المشاريع، لكن الجميع فوجيء بالغاء هذا الاعلان الذي (ترونه في الصورة) دون معرفة اسباب ذلك او حتى معرفة الجهة التي اتخذت هذا القرار فالجميع يلقي بالمسؤولية على الاخر!!

العديد من سكان بلدة الصفاوي قاموا بمراجعة محافظ المفرق ومدير عام دائرة الاراضي والمساحة دون نتيجة بحجة ان الاراضي لا تصلح للزراعة ولا داعي لفرزها او تسويقها؟!

احد سكان الصفاوي يتساءل اذا كانت هذه الاراضي لا تصلح للزراعة فعلاً فلماذا تم الاعلان عن تسويتها؟ ولماذا صدر قرار بذلك؟! ولماذا تم التراجع عنه؟!

وبعد، ان سكان تلك المناطق يستحقون المكافأة لمجرد وجودهم وثباتهم على ارضهم ووقفهم الهجرة الى المدينة لكن الجهات المسؤولة تضع العقبات امامهم لتسهم من حيث تدري او لا تدري في تشجيعهم على ترك اراضيهم(!!)

اننا نامل من محافظ المفرق النظر في قرار ايقاف تسوية الاراضي وتطبيق الاعلان الصادر عن دائرة الاراضي والمساحة لكي تساهم في تخفيف المعاناة عن المواطنين في منطقة الصفاوي لا ان تكون سبباً فيها!! ۞

بعد رفضها تنفيذ قرار محكمة العدل العليا بعودة الخطباء

مواجهة جديدة بين وزارة الاوقاف ونواب جبهة العمل الاسلامي

منصور: لو توفرت حسن النية لدى وزير الاوقاف لنفذ القرار فوراً وعرضت تزويده بنسخة من القرار فرفض؟!

وزير الاوقاف: المفروض ان يقدم النواب الممنوعون نسخة من القرار للوزارة وهذا ما لم يحصل

□ كتب ماجد الخضري

ما زالت قضية عودة نواب جبهة العمل الاسلامي الى الخطابة تتفاعل رغم مرور ما يقارب من الشهرين على صدور قرار محكمة العدل العليا القاضي بارجاع ثمانية من نواب الحزب الى ممارسة عملهم الخطابي في مختلف مساجد المملكة. النواب الاسلاميون من جهتهم هددوا برفع قضية جديدة ضد وزارة الاوقاف ان لم تقم بارجاع الخطباء الى الخطابة فوراً وقال الناطق الرسمي باسم النواب ان النواب عرضوا على وزير الاوقاف اعطاءه نسخة من قرار المحكمة، الا ان الوزير رفض لكن الوزير يقول في لقاء خص به السبيل انه طلب من نواب حزب جبهة العمل الاسلامي تزويده بقرار المحكمة الا انهم رفضوا ذلك، من خلال هذا التحقيق الصحفي نجمع طرفي المعادلة. الدكتور عبدالسلام العبادي وزير الاوقاف والشيخ حمزة منصور الناطق باسم النواب الاسلاميين.

الشيخ حمزة منصور من جهته قال للسبيل: ان اصرار وزارة الاوقاف على عدم اعادة الخطباء الى مساجدهم يمثل ظاهرة مؤسفة سواء في الوزارة او في مؤسسات الدولة بشكل عام وانني لا استطيع ان اتصور ان نظاماً ادارياً محترماً يسمح بمرور اكثر من شهرين دون ان ينفذ قرار اعلى هيئة محكمة في البلد، وانا اعرب عن اسفي واسف زملائي نواب جبهة العمل الاسلامي.

اسف المواطنون ايضاً لانهم ما زالوا ينتظرون بفارغ الصبر تنفيذ وزارة الاوقاف لقرار اعلى محكمة، واضاف النائب منصور يقول: وبعد ان راجعنا وزير الاوقاف لاكثر من مرة فاننا مضطرون ان نلجا الى القضاء ثانية بسبب عدم تنفيذ مرسوم قرار المحكمة وعدم تنفيذ قرار المحكمة يعتبر جريمة يعاقب عليها القانون واردف الشيخ حمزة يقول: ان قرار وزارة الاوقاف كان قراراً متعسفاً وظالماً وكان ضمن الاجواء التي رتبت من اجل تمرير معاهدة وادي عربة ونحن كنواب سنمارس حقنا القانوني في تصويب اي قرار خاطيء.

وحول الاجراءات التي سيتخذها حزب جبهة العمل الاسلامي في حال اصرار وزارة الاوقاف على عدم تنفيذ قرار المحكمة قال منصور: نفكر الان برفع قضية جديدة ضد وزارة الاوقاف مردفاً بالقول: لقد راجعت وزير الاوقاف لاكثر من مرة وحتى الان ما زلنا ننتظر تنفيذ قرار محكمة العدل العليا، ورداً على سؤال حول السبب الذي يبديه وزير الاوقاف تجاه عدم تنفيذ قرار المحكمة مبرراً ذلك بقوله «القرار لم يصل حتى الان للوزارة» قال منصور: يقول «وزير الاوقاف» انه سينفذ قرار المحكمة عندما يصله علماً انه علق على قرار المحكمة عبر الصحف وحتى الان لم يتم تنفيذ القرار وانا اعتقد ان مرور شهرين على عدم تنفيذ قرار يؤكد ان هناك خللاً عظيماً يجب ان يصوب واضاف يقول: كنا ننتظر حسن النية من وزير الاوقاف ولو توفرت حسن النية لبادر فوراً لتنفيذ هذا القرار وقد عرضت عليه تقديم نسخة من القرار وقال لا اريد القرار بطريقة رسمية واتصلت مع النيابة العامة واكدت النيابة ان القرار سيكون بعد ساعة عند وزير الاوقاف وما زلنا ننتظر تنفيذ القرار حتى هذه اللحظة.

وزير الاوقاف من جهته رد على ما قاله الشيخ حمزة منصور بالقول:

اولاً اسمحوا لي ان اوضح الحقائق بخصوص ما سميتموه (قرار محكمة العدل العليا والذي ينص على عودة نواب جبهة العمل الاسلامي الى الخطابة، لم يصدر قرار عن المحكمة يفهم بهذه الطريقة انما الذي صدر عن المحكمة عدة قرارات منها قرار برد دعوى بعض النواب -الذين ينتمون الى جبهة العمل الاسلامي وبالتالي حصن قرار منعهم من الخطابة وهو يشمل السادة النواب عبدالمنعم ابو زنط ود. همام سعيد وعبدالعزيز جبر واحمد الكساسبة ود. محمد عويضة وبدر الرياطي ود. بسام العموش، بالاضافة الى عدد من القرارات برد الدعوى لاشخاص ليسوا من السادة النواب.

واضاف الوزير يقول «هناك قرار صدر عن محكمة العدل العليا بالغاء قرار الوزير بالمنع لعدم توافر بعض الامور الشكلية حين اصداره، وهذا القرار يشمل السادة النواب د. ذيب عبدالله وذيب انيس، وعبدالرحيم العكور، وسليمان السعد، وحمزة منصور، ضيف الله المومني، ود. احمد الكوفحي، ود. محمد الحاج.

وهذا القرار هو المقصود بالتنفيذ فواضح من هذا البيان ان التعميم غير دقيق وبه يظهر الجواب على جزء من سؤالكم فالوزارة ملزمة بتنفيذ قرار محكمة العدل العليا التي الغى قرار الوزير فحسب.

اما لماذا لم تنفذ الوزارة هذا القرار فالامر يعود لاجراء قانوني معتمد لم يستكمل حتى نهاية الاسبوع الماضي، حيث ان من المعلوم ان الجهة المعنية بتنفيذ القرار تقوم عادة بمراجعة محكمة العدل العليا والحصول على نسخة مصدقة من القرار وتقديمها للجهة المختصة للتنفيذ، وهذا لم يحصل رغم انه وضح اكثر من مرة للاخوة الذين راجعوا من اجل تنفيذ القرار.

واستطرد قوله: وقد قمت بعد ان لم يتم هذا وفي صباح يوم السبت ١٩٩٥/١١/٤ بمتابعة الحصول على القرار بصفة رسمية وقد وصلني صباح يوم الاحد ١٩٩٥/١١/٥ وقد اوعزت للجهات المختصة بتنفيذه، واما القول بانه لماذا لم يتم التنفيذ بناء على ما نشر بالصحف فالجواب عنه واضح، لان القرارات القضائية الرسمية لا يتم تبليغها بهذه الطريقة احتراماً للقضاء ۞

وزارة الخارجية أغفلتهم والعراق لم يطلق سراحهم أسوة بباقي المعتقلين العرب

ألف معتقل أردني في العراق

□ كتب محرر الشؤون المحلية :

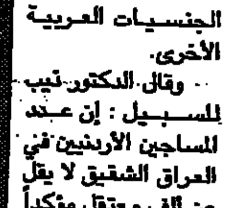
طالب مواطنون أردنيون وزارة الخارجية الأردنية التدخل للإفراج عن ذويهم المحتجزين في العراق منذ فترات طويلة، وقال هؤلاء المواطنون أن ذويهم ذهبوا في زيارات إلى العراق الشقيق وتقول الحكومة العراقية أنهم ارتكبوا مخالفات إدارية وقانونية استحقوا بموجبها السجن.

أهالي المعتقلين الأردنيين في السجون العراقية توجهوا إلى النائب ذيب عبد الله وطالبوه أن يعرض القضية أمام مجلس النواب والحكومة، الدكتور ذيب عبد الله من جهته وجه سؤالاً للحكومة حول جهود وزارة الخارجية لدى العراق الشقيق من أجل إصدار العفو عن المساجين الأردنيين في العراق أسوة بباقي المساجين من الجنسيات العربية الأخرى.

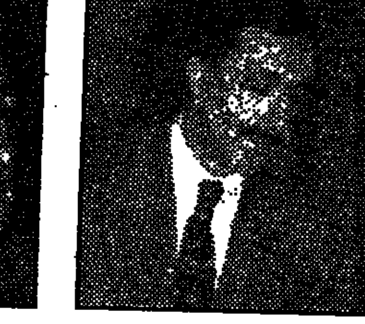
وقال الدكتور ذيب للسبيل : إن عدد المساجين الأردنيين في العراق الشقيق لا يقل عن ألف معتقل مؤكداً أن العراق قام بإطلاق سراح معظم المعتقلين العرب بعد تدخل حكوماتهم. مضيفاً :

إننا على ثقة بأن العراق الشقيق لن يقصر في هذا الموضوع سيما أن الشعب الأردني تعاون مع العراق في أزمته الأخيرة.

وأردف يقول : كان ينبغي أن تنشط الحكومة في هذا المجال مثل الحكومات الأخرى التي عملت على إطلاق سراح رعاياها. السبيل حاولت أكثر من مرة الاتصال بوزارة الخارجية إلا أنها لم تقلح بالحصول على تعليق رسمي من الوزراء حول هذا الموضوع ۞









متى ستنتهي الواسطة والاستخفاف بعقول المواطنين ؟

أمام ديوان الخدمة المدنية

امتحنه المطار العسكري لتوظيفه في الملكية الأردنية ونجح وامتحنته إدارة الملكية ونجح ثم قالوا له (آسفين بطّلنا نعين ناس) !!

□ كتب : رائد النجار

جاءت إحدى الأمهات للسبيل تشكو معاناتها وقصتها، وتتساءل ذات الوقت من المسؤول؟ وإلى متى ستبقى الواسطة والمعرفة هي المقياس في التوظيف؟ إنها أم اردنية لها ابن تخرج منذ ثلاث [illegible] في ديوان الخدمة المدنية (٢) وكان تقديره جيد جداً عند تخرجه، وقد تقدم بطلبات عدة ليعثر على عمل دون جدوى، وكانت آخر تجاربه مع الملكية الأردنية، حيث تمت الموافقة من قبل إدارة الملكية الأردنية على مقابلته بقصد تعيينه وفعلاً استدعته الملكية ليمتحن، فكان امتحانه الأول في المطار العسكري، وهناك اجتاز الامتحان بنجاح فائق، وتم تحويله إثر ذلك إلى امتحان آخر في إدارة الملكية نفسها، وتقول الأم هنا «لقد فرحنا لاجتيازه الامتحان الأول وتحويله لاجتياز الامتحان الثاني في إدارة الملكية وكانت فرحتنا بذلك كبيرة جداً، وعندما ذهب إلى إدارة الملكية تـ امتحانه للمرة الثانية حيث اجتاز الامتحان ،طُلب إليه أخيراً مقابلة المسؤولين لاتخاذ القرار النهائي، ولكن خيبة الأمل كانت كبيرة جداً عندما ذهب ابني للمقابلة ورفض المسؤولون مقابلته او حتى استقباله لتوظيفه، وقالوا له «بطّلنا نعيّن ناس»..

وأنا أتساءل لماذا لم يبلغوا ابني بعدم وجود إمكانية لتوظيفه في الملكية منذ البدء، وهل فعلاً أنهم لا يريدون تعيين احد، أم أنهم قاموا بتعيين إنسان آخر له واسطة لا ترد، وبأي قانون هذا يتم تنحية الكفاءة لمجرد أنه لا يوجد لها واسطة، ولماذا تلاعبوا بعواطفنا بتأميلنا بتوظيف ابني، إنه ظلم ما بعده ظلم ولا نعلم ماذا نفعل حيال ذلك.

مشكلة هذا الشاب لم تنته عند هذا الحد. حيث طلبته وزارة الخارجية أيضاً للتوظيف وقابل المسؤولين هناك، وانطبقت عليه الشروط والمواصفات كاملة، ولكنهم رفضوه بحجة واهية مبكية مضحكة.

حيث اعتذروا له لعدم قدرتهم على توظيفه لأنه (اكبر بـ ٢٤ يوماً من السن المطلوب توظيفه) وتتساءل الأم (هل هذه أعذار مقبولة عند أصحاب العقول والضمائر؟).

وقالت الأم (إنه لمن المحزن أن يتم معاملة من تعب وسهر الليالي ليحصل على الشهادة العلمية العالية بهذا الشكل في وطننا، وهل يعقل أن يكون رقم وترتيب ابني في ديوان الخدمة المدنية هو ٢ ولا يتم توظيفه حتى اليوم، وإلى متى سنصبر ونحن نرى ابننا يقتله اليأس من العثور على عمل، إن كل ما نطلبه هو أن تتحقق العدالة في التوظيف فهل هذا كثير؟!).

هذه أسئلة لديوان الخدمة المدنية وللمسؤولين، وهي تتكرر كل يوم وعلى ألسنة مواطنين عدة ولكنهم لا يسمعون إلا التأكيد بأنه لا واسطة في التوظيف في حين أن الواقع وما يرونه يؤكد ويشكل قاطع أن التوظيف لا يتم إلا بالواسطة ولو تم الكشف عن أسماء جميع من توظفوا «بالواسطة» لكانت الأرقام مذهلة، ولكن من يجرؤ على ذلك؟! ۞

مأساة مواطن يبحث عمن يساعده

رفضت المستشفيات الحكومية علاجه ففقد بصره.. وطاف الاردن بحثاً عن مساعدة فخاب ظنه

كتب :
محرر الشؤون المحلية

رغم ان السيد احمد الصبيحي البالغ من العمر ثلاثين عاماً قد فقد بصره نتيجة ارتفاع السكري الذي سبب له تضخماً في الالياف الشبكية ثم العمى الا انه مصيبته الكبرى (ليس لانه فاقد لبصره، لكن مصيبته بالدوائر الحكومية الرسمية التي سببت له الاحباط. وقصة احمد كما يرويها للسبيل، انه كان يعمل سائقاً لشاحنة من الحجم الكبير وفي احد ايام رمضان ونتيجة لاصابته بالسكري، فقد بصره فجأة، وفي اليوم التالي راجع مستشفى الجامعة الاردنية وكونه لا يحمل بطاقة تامين صحي ولا يملك نقوداً رفض الاطباء اجراء عملية طبية له فذهب الى البشير وبعد شهر تم عمل جلسات باشعة الليزر له، الا ان تاخير هذه الجلسات وقفت حائلاً دون شفائه وقد راجع المذكور العديد من اطباء العيون ومعظمهم احالوه الى المانيا وقد طاف احمد الاردن (جمعيات خيرية وحكومية وصندوق المعونة الوطنية وغيرها) الا ان طوافه باء بالفشل الذريع لان علاجه مكلف نوعاً ما وتكاليف العملية تحتاج الى ما يقارب ثمانية الاف دينار اردني لا يملك منها شيئاً وهو متزوج وعنده اربعة اطفال.. اقسم ان اطفاله كثيراً ما يبكون لعدم وجود ما ياكلون في بيته.

ورجاؤنا في السبيل ان نوجه نداءً الى المؤسسات الحكومية والديوان الملكي ورئاسة الوزراء واهل الخير لعل بصره يعود اليه وقد زودنا المذكور بمجموعة من التقارير الطبية التي تصف حالته المرضية ووضعه الصحي.

«على من يرغب بمساعدته الاتصال بالسبيل» ۞



مواطن مهدد بالسجن يطلب مساعدة اهل الخير

اجرت سيدة بلغت من العمر حوالي الخمسين عاماً عملية جراحية في أحد المستشفيات الخاصة وقد بلغت تكاليف العملية التي تعذر اجراؤها في أي من المستشفيات الحكومية مبلغ (٢٨٧٥) ديناراً. اهل السيدة لا يملكون من ثمن فاتورة المستشفى سوى (١٤٠٠) دينار وقد تم الحصول على هذا المبلغ من قبل بعض المحسنين وبقي على اهل المريضة مبلغ (١٨٣٥) ديناراً والمستشفى الان يطالب اهل المريضة بدفع المبلغ لان ابن المريض كتب لهذا المستشفى شيكاً بالمبلغ المتبقي، ذوو المريضة يستنجدون باهل الخير من الذين يستطيعون لاخراج هذه العائلة من هذا المأزق (المساهمة في التبرع لهذه العائلة يرجى الاتصال بمقر السبيل) ۞

امام مسجد الشهيد يتعرض لاعتداء من قبل مجهول نقل على اثرها للمستشفى

تعرض امام مسجد الشهيد بجبل التاج الشيخ عباس عبد الله محفوظ اللبدي الى اعتداء من قبل شخص مجهول نقل على اثره الى المستشفى، واجريت له عملية جراحية بسيطة. الشيخ عباس من جهته قال للسبيل: انه يوم السبت الماضي بينما كان في طريقه الى المسجد تعرض له شخص مجهول وفقد وعيه على الفور نقل بعدها الى المستشفى، ويقول الشيخ عباس ان هناك بعض المشاكل بينه وبين بعض المصلين بسبب رفضه السماح لهم باعطاء المحاضرات، وعندما سألنا الشيخ عباس عن الجهة او الشخص الذي تعرض له: قال لا اعرف من هو، وقد راجعت الجهات المسؤولة ولكنها لم تتحرك بالشكل المطلوب، واضاف الشيخ عباس : لقد راجعت الوزارة وقلت لهم لا اريد ان انتقل الى هذا المسجد لكثرة المشاكل فيه، وقد طلبت النقل منه رغم انه لم يمض شهران على وجودي فيه ولكن بلا فائدة ۞

دورة لأصدقاء الشرطة في مدارس جمعية المركز الإسلامي

افتتح الرائد سعد العجرمي مدير مركز امن المدينة نيابة عن مديرية شرطة الزرقاء دورة لاصدقاء الشرطة في مدرسة جمعية المركز الإسلامي الفاروق في الزرقاء، وبدئ الافتتاح بتلاوة اي من الذكر الحكيم ثم كلمة لمدير المدرسة تحدث فيها عن اهمية هذه الدورة وبرنامجها، ثم القى الرائد سعد العجرمي محاضرة عن واجبات الشرطة في خدمة المجتمع.

ويشترك في هذه الدورة اربعون طالباً وتستمر حتى ١١/١٩ وتتضمن عدة محاضرات حول علاقة الشرطة بالمواطنين والتوعية المرورية والجريمة بانواعها والمخدرات واثرها على المجتمع. وتهدف هذه الدورة إلى تعميق جذور الثقة بين المواطن ورجل الأمن العام في محاولة للوصول إلى مجتمع امن خالٍ من الجريمة والانحراف ۞

قادة الصهاينة يستفزوننا في عقر دارنا !!

□ بقلم النائب : حمزة منصور

لعل اغيظ موقف لنفسي ان ارى قادة دولة الاغتصاب في عمان شقيقة القدس وجارتها، ويزداد غيظي حين اراهم من على منابرنا الأردنية يتبجحون بصلف يصل حد الوقاحة.

لم يتح لي المشاركة في مؤتمر عمان الاقتصادي ولم اشأ ذلك ولم اتمكن من متابعة وقائع المؤتمر عبر شاشة التلفزيون ولكنني شاهدت بعض ما نقلته الشاشة وكان من بينها مؤتمر صحفي لوزير خارجية العدو الصهيوني مهندس العملية السلمية ورائد السياسة التطبيعية التي يعتبر بحق أخطر من لتجميد الحركة الصهيونية.

لقد وقف أمام الصحفيين في عمان بثقة منقطعة النظير يتحدث عن إنجازات الدولة العبرية في عالم الاقتصاد والتربية والزراعة وكأنه يسخر من الواقع العربي المهين، وقد بلغت به الوقاحة مبلغها حين سئل عن القدس فيما إذا كان ممكناً اعتبارها عاصمة لدولتين "إسرائيل" وفلسطين فأكد بما لا يدع مجالاً للشك ان القدس عاصمة "إسرائيل" الأبدية وانها لم تكن يوماً عاصمة الفلسطينيين، وبدهاء عجيب قال إن القدس مدينة مفتوحة دينياً ومغلقة سياسياً، فماذا ينتظر الذين ظلوا على الدوام يعلنون تمسكهم بالقدس وعروبتها وإسلاميتها وعدم استعدادهم للتفريط بها؟ وماذا يقول الذين كانوا يرون القدس في نهاية النفق والذين أجلوا بحث قضية القدس إلى نهاية المطاف؟

إن هذا التأكيد الذي لا يحتاج إلى تأكيد من عمان العرب وعبر شاشة التلفزيون وفي وسط تظاهرة إعلامية خالها بعض بني قومنا خدمة للأردن والعرب يشكل استفزازاً صارخاً لكل الأردنيين ولجميع العرب والمسلمين ولست أدري ماذا سيقول الذين شاهدوا بيرس واستمعوا إليه حينما يسألهم ربهم تبارك وتعالى في يوم يجعل الولدان شيباً ماذا قدمتم للقدس؟، وماذا سيقولون للنبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف على الحوض حين يقول لهم ماذا قلتم لبيرس حين ألغى دوركم في القدس وأغلقها في وجوهكم، وماذا ستقولون لأبنائكم حين يحاكمكم التاريخ على تقصيركم بحق القدس؟

إن بيرس ما كان يجرؤ على هذا التبجح والصلف لولا أنه استفرد بالحكومات حكومة حكومة، وطوع السياسات العربية لمطالبه وأهدافه بإنهاء حالة العداء وإزالة كل العوائق التي كانت تحول دون تمدده وتوغله في الأرض العربية في وقت ما زال يحتل فيه الأرض العربية والسيادة العربية ويسرق المياه العربية ويشرد أربعة ملايين مواطن عربي، ويدنس مقدسات العرب والمسلمين. إن التفريط لا يعني إلا مزيداً من التفريط والزاوية المتفرجة تبدأ بدرجة واحدة وقديماً قال شاعرنا :

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت إيلام

خطبة الجمعة والخطيب المحظوظ

□ النائب : عبد العزيز جبر

اليوم الجمعة الثالث من تشرين الثاني، العاشر من جمادى الآخرة قررت لظرف خاص أن أصلي الجمعة في مسجد مشهور جداً بسبب وجوده في مكان له أهميته وانتسابه إلى معهد علمي كبير ومؤسسة أكاديمية هي الأولى في عاصمتنا العزيزة، ولعلمي أن الخطيب الذي تعود إلقاء الخطبة فيه شاب دكتور والده من خطباء المنابر كثيراً عن كابر، ومن الحائزين على منزلة علمية مرموقة، وما إن صليت ركعتي السنة وإذا بالخطيب يصعد المنبر بعباءته الرمادية وسمته الأنيق وشيبه الذي يزين لحيته، وإذا به دكتور غير الذي توقعته وإذا به (فلان) المرضي عنه أوقافياً وإعلامياً، ويقدم في محافل كثيرة وأماكن عديدة، فقلت في نفسي لا بأس، وبدأ الشيخ خطبته بالمقدمة المعروفة والمكرورة وكان موضوع الخطبة كما ذكر شيخنا الخطيب العبرة والمناسبة، وبدأ بعبرة عن مناسبة وعد بلفور وماذا نأخذ من العبر من هذه المناسبة، وتحدث في هذا الموضوع دقيقة أو دقيقتين لم نخرج من كلامه بنتيجة تذكر، ولعل شيخنا الكريم لو كان معلماً في المرحلة الابتدائية وذكر أمام تلاميذه ما ذكره أمام المصلين الأفاضل في خطبته لأمطره التلاميذ بوابل من أسئلتهم مقاطعة لأنهم لم يفهموا منه شيئاً.

وأما المناسبة الثانية والعبرة منها فكانت عن الأمم المتحدة وكنت أتوقع من خطيبنا الشيخ الدكتور أن يوفي هذا الموضوع حقه وأن يبين للمصلين المساكين كيف كانت الأمم المتحدة وسيلة لقهر الشعوب الضعيفة واللعب بمقدراتها وعن طريقها وبواسطتها استطاعت الدول الاستعمارية الكبرى أن تسلب أرض فلسطين من أهلها وتقيم مكانهم ما سمي بدولة "إسرائيل". ولم يتطرق الشيخ لشيء من هذا ومر عن هذه النقطة كما مر عن الأولى.

وأما المناسبة الثالثة فكانت عن العلم، وذكر الآية الكريمة (اقرأ باسم ربك الذي خلق) والآية (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) ثم خرج منها ونفذ إلى المناسبة الرابعة وهي قمة عمان الاقتصادية، وظننت أن الدكتور سيفتح لمستمعيه من الآفاق العلمية والاقتصادية في ظل الإسلام ما لا يستطيع أمثالنا من عباد الله أن يصلوا إليه إلا عن طريق خطيبنا وأمثاله. وخاب ظننا للمرة الرابعة حين حصر الخطيب كلامه في قوله تعالى (وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون) وقد انتهى دكتورنا الفاضل خطبته بعد أن عالج المواضيع الأربعة خلال عشر دقائق أو يزيد عن ذلك قليلاً، والحقيقة التي أسأل الله أن تكون رائدنا جميعاً أقول: ما رأيت استخفافاً بعقول المسلمين من عباد الله مثل هذا الاستخفاف فكيف بالله عليكم -أيها الناس- بخطيب دكتور يتحدث في أربعة مواضيع، في اعتقادي أن كل موضوع منها يحتاج إلى خطبة مستقلة مدتها على الأقل بين العشرين والثلاثين دقيقة على الأقل حتى يستطيع أن يوصل إلى مستمعيه من المعرفة بذلك الموضوع والإحاطة به بأقل قدر ممكن من تلك المعرفة حتى يقنع المسلم نفسه أنه خرج بحصيلة لا بأس بها من تلك الخطبة.

أما إذا وصل الناس إلى نتيجة أن خطباء المسلمين اليوم مهمتهم أن يقنعوا المصلين أنه لا فائدة ترجى من خطبة الجمعة والهدف الوحيد أن يشعر الناس أنهم أسقطوا الفريضة فقط فهذا ما لا يقبله مسلم غيور على دينه حريص على أن يكون لهذا المنبر أهميته واستحقاقاته، وأن علماء المسلمين مهمتهم أن ينقلوا جماهير المسلمين من الجهل إلى العلم ومن الغفلة إلى الوعي ومن الفتور إلى الحماس ومن الذلة إلى العزة ومن الضعف إلى القوة.

وبهذه المناسبة أتذكر أنني في الخمسينات كنت أصلي في المسجد الحسيني الجمعة، وكان هو المسجد الجامع في عمان وفي إحدى الجمع أراد الخطيب (وقد أصبح في ذمة الله) أن يحمل على الشيوعية لأن الحكومة كانت في حينها غاضبة عليها، فقال الخطيب رحمه الله: أيها الناس أحذركم من الشيوعية فإنها تريد أن تأخذ من الأغنياء أموالهم وتعطيها للفقراء .. إلخ ذلك. فقلت لصاحبي في حينها: إن لأبي حنيفة أن يمد رجله والله لو أراد أحدهم أن يمدح الشيوعية بأفضل المدح ما مدحها بأكثر مما قاله خطيبنا رحمه الله.

وأقول لخطيبنا الهمام الأستاذ الدكتور لو أراد أعداء الإسلام أن يوصلوا المصلين إلى درجة اليأس والإحباط لما فعلوا أكثر من أن يعينوا لهم خطباء يخطبون لهم في مواضيع بحيث يخرج المصلون ولم يفقهوا شيئاً عن تلك المواضيع التي يثيرها أولئك الخطباء، وينطبق عليهم قول القائل (نسمع جعجعة ولا نرى طحناً) اللهم ارحم أمتنا وشعوبنا وهيء لها علماء أفذاذاً، وخطباء أبراراً .. وألهم المسؤولين عن مسلمينا أن يكونوا الدعم ومعهم الخير والسداد والنصر والعزة لهذه الأمة الإسلامية المغلوبة على أمرها ۞

حديث الثلاثاء

الاستجابة!!

ان من ابجديات الدعوة الاسلامية انها استجابة لقوله تعالى: «يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون» (الانفال). والاستجابة فيها معنى الحركة والتحول والتغيير والاقلاع والفعل والامتناع، والاستجابة تطابق بين المعرفة والعمل او القول والفعل، ومن هنا جاء خطاب الله تعالى للجيل الاول: «يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون، ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كانهم بنيان مرصوص» (الصف ٢).

ان اي مسلم يستطيع في لحظة من الزمان ان يحدد موقعه على خط الاستجابة، هل استجاب فعلاً؟ وكم هي المسافة بين موقعه الحالي وبؤرة الاستجابة؟ واعني ببؤرة الاستجابة تنفيذ الامر وتحقيق الطلب وان درجة الرضا التي يحققها الدعاة عند الله ثم عند انفسهم وعند الناس هي بمقدار هذه الاستجابة، وعيوب الاستجابة كثيرة واهمها واعظمها ان لا يقدر الداعية ربه حق قدره فيتجاوز عن حقوق الله واوامره ارضاء للناس دفعاً لمغرم متوهم او جلباً لمغنم خادع، والله تعالى اغنى الاغنياء عن الشرك، ومن ذلك ان يكون الداعية إمعة في المواقف وان يحقر نفسه فيرى امراً لله فيه مقال فلا يقول فيه «فيقول الله عز وجل له يوم القيامة ما منعك ان تقول في كذا وكذا؟ فيقول خشية الناس، فيقول: فاياي كنت احق ان تخشى» اخرجه ابن ماجة. فالداعية مبلغ عن الله، قائم مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الجانب، فمن يبلغ اذا لم يبلغ؟ ومن يقول اذا لم يقل؟ وليس المقصود بالمقال هنا القول فقط بل الفعل حيث يلزم، اذ لا يغني القول عن الفعل في مكانه، وعلى طريق الاستجابة يحشد الشيطان اجناده، لقوله تعالى الشيطان بشكله الشيطاني المعروف البشع، ولكنه ياتي من باب مصلحة الدعوة والاسلام ومن باب كثرة الاخطار واستحكام حلقاتها، ومن باب الحفاظ على الرزق والوظيفة ومن باب عدم تعريض النفس للاذى او الموت، وهذا ما حصل مع القادة الثلاثة في معركة مؤتة عندما جاء الشيطان الى كل واحد منهم فكره اليه الموت ورغبه في الحياة ولكن زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبدالله بن رواحة رضي الله عنهم قالوا: الان وقد استحكم الايمان في قلوب المؤمنين، فقطعوا الطريق على الشيطان ولم يقطع الشيطان الطريق عليهم، تقبلهم الله ❁

من يوقف معاناة هؤلاء؟؟

الجراذين تغزو المحلات في مدينة اربد

■ اصحاب المحلات: الجراذين اتلفت الاقمشة والاثواب ووجودها يشكل مكرهة صحية كبيرة

■ رئيس البلدية: سأقوم بارسال فريق كامل للقضاء على هذه الظاهرة

اماكن تواجد الجراذين

□ اربد - السبيل - من إياد الطوباسي :

ما زالت مشكلة انتشار القوارض والحشرات تزداد اتساعاً في مدينة اربد لتسبب المعاناة اليومية للمواطنين وما يواجهونه من صعوبات في سبيل التخلص من هذه الظاهرة بعد ان فشلت جهودهم في اقناع المسؤولين باهمية المشكلة ومدى حاجتهم لحلها.

هناك.. في وسط مدينة اربد في ذلك البيت المهجور، يتواجد الكثير من الجراذين (المقرفة) ذات الرائحة الكريهة.

السبيل قامت بزيارة الى منطقة البيت المهجور (الخرابة) واطلعت على منظر الجراذين (المقرفة) المنتشرة بشكل كبير.. والتقت بالعديد من اصحاب المحلات ممن تضرروا من (غزو) الجراذين لمحلاتهم واتلاف حاجياتهم بل وحتى الاعتداء عليهم شخصياً...

السيد محمود محمد ناجي /صالون الشباب قال للسبيل: على الرغم من انتشار القوارض والحشرات في مدينة اربد، الا انني تفاجأت -حقيقة- من كثرة الجراذين الموجودة في تلك البيت المهجور ومدى قوتها.. قبل ايام دخلت الى الصالون في صباح يوم مشرق مستعداً ليوم عمل جديد.. فتفاجأت كثيراً عندما كانت الجراذين قد صنعت حفرة ومسرباً من تحت اطار الالومنيوم، وتفاجأت اكثر عندما وجدت جحراً كبيراً داخل الصالون.. وهذا فسر لي سبب تواجد الأوساخ الصادرة عن الجراذين في المحل، هذا عدا عن الرائحة الكريهة المنبعثة من الجحر والذي لم اكتشفه الا في وقت متأخر.. ادخلت قضيباً من الحديد في الجحر فخرج جرذ كبير مخيف قمت فوراً بقتله بعد محاصرته وهذه المشكلة لم تنته ، بل تكرر ذلك ولاكثر من مرة.

واضاف: اصبحت اعيش في قلق جراء تواجد هذه الكمية الهائلة من الجراذين في (الخرابة).. كل يوم اتفقد الصالون خوفاً من وجود جرذين (قد) تهاجم الزبائن او تهاجمني.

اتمنى من بلدية اربد رش منطقة تواجد الجراذين وقتلها جميعها. وتنظيف المنطقة خوفاً من انتشار رائحة الجراذين (المقرفة).

*** إتلاف الاقمشة والاثواب**

اما السيد فوزي لبنية/ خياط فقال: صباح يوم ١٥/١٠/٩٥ قمت بفتح المخيطة واذا بي ارى جرذاً كبيراً داخل المحل فقمت باخراج البضاعة جميعها خارج المحل.. وطاردته لمدة طويلة فهرب الى محل جاري. مع العلم ان هذا الامر قد تكرر ولاكثر من مرة واضاف لبنية : بعض الاقمشة والاثواب اتلفت من خلال تمزيقها او من خلال تواجد اوساخ الجراذين عليها.. فالى متى سنبقى نعاني من هذه المشاكل والتي ستتكرر -حتماً- اذا لم يكن هناك حل جذري بالقضاء نهائياً على هذه الجراذين.

*** وضعت السم بدون فائدة**

السيد محمد بدور/ مليوسات واكسسوارات قال للسبيل: لقد عملت وبشكل مؤقت في القضاء على اكثر من جرذ دخل محلي من خلال وضع السم القاتل.. وهذا يشكل لي معاناة حقيقية حيث أقضي وقتاً طويلاً في مطاردته ووضع السم له.. هذا عدا عن الخراب الذي يحدثه في المحل والاوساخ والروائح الكريهة المنبعثة منه... منظره مقرف فعلاً ، اخشى ان يسبب الامراض للقريبين من تلك المنطقة من امثالنا.

*** هجم عليّ.. وعضني في رجلي:**

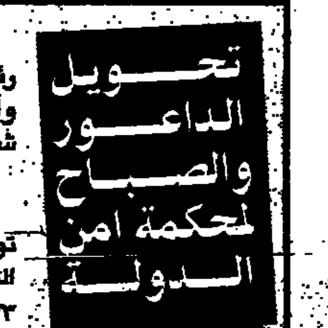
لاحد اصحاب المحلات والذي فضل عدم ذكر اسمه قال للسبيل: ذات يوم دخل جرذ كبير الى محلي، فحاولت طرده برجلي فهجم عليّ وعضني بأسنانه القوية.. نقلت على اثرها الى مستشفى الاميرة بسمة التعليمي في اربد.. فعولجت عن طريق الابر...

*** مكرهة صحية كبيرة:**

السبيل انطلقت الى غرفة احد المحامين المطلة على البيت المهجور (الخرابة) والتقت المحامي (زش) الذي قال للسبيل : ان تواجد الجراذين بهذه الكمية الكبيرة في وسط المدينة يشكل مكرهة صحية للجميع هذا عدا عن الصوت المزعج الصادر عن تلك الجراذين واتمنى على بلدية اربد السرعة في حل هذه المشكلة.. وتنظيف المكان من اي مكروه.

اصحاب المحلات ذكروا للسبيل: انهم قاموا بالاتصال بالمحامي عبدالرؤوف التل رئيس بلدية اربد، ولكنهم لم يجدوا آذاناً صاغية لما يواجهونه من مشاكل بخصوص هذه الظاهرة المزعجة.

السبيل بدورها قامت بالالتقاء بالمحامي عبدالرؤوف التل رئيس بلدية اربد حيث قال: «نحن نشعر مع اخواننا المواطنين اصحاب المحلات ولا زلت عند وعودي السابقة بتنظيف اربد من الحشرات والقوارض وسأرسل وباسرع وقت ممكن فريقاً كاملاً لمعالجة هذه المشكلة «حيث سنقوم برش المنطقة بالمبيدات للقضاء نهائياً على الجراذين، وتنظيف المكان من اي شائبة» ❁



تحويل الداعور والصباح لمحكمة امن الدولة

بعث الدكتور بسام العموش بمذكرة لسيادة الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء طالب فيها بالافراج عن السيدين غسان يوسف الداعور والدكتور مازن محمد صباح المعتقلين في دائرة المخابرات العامة منذ شهر شباط ٩٥.

رئاسة الوزراء ردت على مذكرة الدكتور العموش بمذكرة جاء فيها: يرجى العلم بانه وبناء على امر مدعي عام محكمة امن الدولة فقد تم توقيف السيد غسان الداعور بتاريخ ١٩٩٥/٣/٢٦ والسيد مازن محمد الصباح بتاريخ ٩٥/٣/٢٧ وتم تحويلهما الى محكمة امن الدولة بتاريخ ٩٥/٤/٣ لاجراء المقتضى القانوني بحقهما ❁

اوراق اردنية
سميح المعايطة

صلاة الغائب على روح الشهيد رابين!!

مقالة هذا الاسبوع كتبتها قبل ان يُكرمنا الله تعالى بان نعيش مقتل زعيم الارهاب رابين، ولنرى كيف استقبل الناس بفرح غامر هذا الحدث السعيد، ليكون هذا الفرح استفتاء اخر على موقف الناس من ارتماء الانظمة واصحاب القرار في احضان الصهاينة تحت لافتة السلام والتسوية.

نعلم ان مشاعر الناس وكلماتهم وكلماتنا ستزعج كثيراً من اصدقاء رابين واخوانه الذين فقدوا بموته شريكاً ورفيق عمر قضاه في خدمة الفكرة الصهيونية وكيانها الغاصب واستخدم كل (اصدقائه واخوانه!!) بعلمهم او بدون علمهم لذات الهدف ليست من خلال المعاهدات الاخيرة بل من خلال تاريخ طويل من العلاقات والتنسيق والمشاعر الودية.

للمواطن فرحتان فرحة بموت الارهابي رابين وفرحة بان كان هذا الموت في زمن تصدر تصريحات الاشادة ودموع الحزن ومشاعر المواساة من السنة عربية تدعي حملها لهموم الامة وقيادة ركبها نحو النصر والتحرير، نفرح لموت رابين ونفرح لانكشاف الطابق وخروج المستور، وليظهر كل على حقيقته وليكتب التاريخ الحقيقة بدلاً من صفحات التزوير التي كتبت بالزيف والخداع او الخطب الكاذبة فاذا كان اجرام رابين وعصابته امر لاخلاف عليه فان الجديد هو حرص بعض العرب واصحاب القرار على الاقتران برابين باعلى درجات العلاقة وهذا فضل من الله تعالى ان يعلم الشعب العربي الحقيقة حتى اذا انتقل هؤلاء الى الاخرة انتقلوا كما هم اصدقاء لرابين لا كما كانوا يصورون انفسهم قادة العروبة والاسلام.

واخيراً اقول ان ما صدر عن بعض اصحاب القرار لم يكن مفاجئاً بل انني توقعت اعلان الحداد لثلاثة ايام على الاقل والايعاز لائمة المساجد باقامة صلاة الغائب على روح بطل السلام وشهيد الانسانية والرحمة وان تخصص خطبة الجمعة القادمة للحديث عن مناقبه واسهاماته وان يعلق التلفزيون والاذاعة ارسالهما ويكتفيا بتلاوة القرآن فهذا اقل الواجب.

«الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين».

اردني خارج على القانون!!

شريط كبير من كلمات الشعراء وغناء المغنين لعمان العروبة، عمان الاحرار وموئل الهم العربي الاسلامي، عمان التاريخ التي تحمل على بساطها اردن الشهداء التي روى ترابه اكثر من ١٥ الفاً من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في فتوحاتهم وجهادهم المبارك.

هذا الشريط يتراقص في الذهن فتشعر ان تلك الكلمات تصلح لغير هذا الزمن، فعمان لم تعد عمان، ولم يعد الشاعر الصادق او الاديب المخلص او المطرب الاصيل قادراً على نسج كلمات كتلك الكلمات.

ففي عمان يقضي رابين اياماً او ساعات على هامش كرنفال عمان يحظى بكل احترام وحسن ضيافة، وفي عمان يتجول بيريز بعنجهية المنتصر ويتعاطى الارجيلة وابتسامته تعلو وجهه الذي يفيض اجراماً وعنصرية.

في عمان يقطف الصهاينة ثمار الانهيار العربي ومثال ذلك توقيع اتفاق مع قطر لنقل الغاز الطبيعي بكلفة ٣ مليارات دولار، ووقف بيريز يقول عن القطريين انهم «ابدوا تساهلاً تجاهنا في عدد من النقاط الهامة كامكانية تفحص وتوقيع صفقات لتزويد الغاز لدول اخرى... كما انهم تعهدوا بتلبية كافة احتياجاتنا من الغاز في حالات الطوارئ».

في سماء عمان يرفرف العلم الاردني الى جانب علم كيان العدو احتفالاً بمعاهدة وادي عربة. في عمان تمنع حكومتنا صحفيين اردنيين من دخول كرنفال عمان وتمنح الحب والاحترام لشذاذ الارض من اليهود ومن على شاكلتهم.

عمان (الرسمية) تفتح فمها بالادانة للجهاد ومقاومة الاحتلال وتبعد بعض قادة حماس وتفتح ذراعيها لمن يحملون في اعناقهم دماء الامة وحقوقها.

كل هذا في عمان في الوقت الذي تمتد فيه يد الاجرام الصهيوني لتقتل الشهيد د. فتحي الشقاقي دون ان تقول عمان كلمة لبيريز ورابين اللذين يدنسان ارضها وماءها وهواءها بتلك العنجهية والابتسامات الخبيثة.

بيريز ورابين في احضان عمان وجنودهما يعبرون عن احقادهم بتعذيب الام العجوز والدة الشهيد الحي يحيى عياش، استمراراً لعقود الاجرام الصهيوني.

ان الاردنيين الذين وقفوا الى جانب اخوانهم من ابناء فلسطين عبر عقود الصراع لن تنطلي عليهم اكذوبة تعريف الاردني بانه الانسان الذي تقف حدود آماله وهمومه وواجبه على ابواب مراكز الحدود والجمارك.

ولن يقبل الاردنيون بان يمارس بحقهم الاستغفال بان نجعل من احاديث الوهم عن الارض المحررة والمياه المستردة سجناً وقيداً يجعل من رابين وبيريز اصدقاء صدوقين لا يجدون الراحة والامن الا في عمان وهم يمارسون الاجرام بحق شعوب عربية اخرى في فلسطين ولبنان، ويعملون ليل نهار لتهويد القدس بمساعدة حلفائهم في الادارة الامريكية.

رابين وبيريز يفعلون ما يفعلون بحق الامة دون ان يسمعوا من اصحاب القرار في عمان زجراً او تهديداً او حتى عتاباً يشبه عتاب العشاق والندماء.

انني كاردني واظن مثلي الكثيرين ممن شاهدوا بيريز يتحدث بعنجهية من تلفزيون عمان ويتجول في شوارعها تمنوا لو يستطيعون الإطباق بايديهم على عنقه لعل خروج روحه يغسل الدنس الذي تركه على ارض عمان واجوائها.

اعلم ان هذه الامنية خروج على القانون الذي جعل من كيان الاغتصاب دولة صديقة لكن ليسمح لنا اصحاب القرار بالتمني لنفرج عما تمتلئ به نفوسنا كلما رأينا هؤلاء في عمان فقط اسمحوا لنا بالامنية !! ❁

لقاء شهري مفتوح في مقر حزب جبهة العمل الإسلامي / إربد

بدعوة من اللجنة الاجتماعية لحزب جبهة العمل الإسلامي فرع إربد، عُقد في مقر الفرع اللقاء الأول المفتوح «الديوانية» وذلك مساء يوم الخميس ١٩٩٥/١١/٢ بحضور رئيس الفرع وعدد من أعضاء الحزب والمناصرين. وقد أدار اللقاء رئيس اللجنة الاجتماعية، وتم النقاش حول فكرة هذا اللقاء والأهداف التي تحققها مثل هذه اللقاءات، وقد استمع الحضور إلى الآراء المتعددة حول كيفية إدارة هذا اللقاء وسبل استمراره، واقتراحات ووجهات نظر الإخوة الحضور ❁

من يخفف عن ربى معاناتها ويعيد بصرها اليها؟!!

لماذا فقدت ربى بصرها ؟!!

والد ربى: بعد ان تم تحديد هيئة تحقيق بالموضوع تم الغاؤها.. لماذا لا أدري؟!

إربد - السبيل :

عندما نتحدث عن الاخطاء الطبية التي تحدث في مستشفياتنا العامرة والتي تؤدي الى امور لا تحمد عقباها تؤثر بشكل مباشر على مستقبل البعض منا، وتثنيه عن القيام بواجباته الضرورية الاساسية، فاننا لا نهدف الى النواحي التجارية او الدعائية، بل نهدف من خلال ذلك الى تعريف المواطن بحقوقه، فمن حق كل مواطن مريض ان يعرف الاجراءات الطبية التي تحدث له او ستتم له في المستقبل ومدى ضرورتها.

وحقه ايضاً في اللجوء الى المسؤولين المعنيين، او الى القضاء ذاته اذا شعر او لدى خطأ طبي الى تعطيل او مس اي جزء من اجزاء جسمه.

وعندما نتحدث عن الاخطاء الطبية، فاننا لا نتهجم على الطب والاطباء والممرضين.. ولكننا نتهجم على الاهمال في القيام بالواجب الموكل الى كل منهم.. نعرف انهم بشر كالاخرين، وانهم ليسوا منزلين من السماء ومنزهين عن الاخطاء.. نعم نحن نهاجم اهمال بعض الاطباء والممرضين والذين يتخذون من هذه المهنة الانسانية والتي تتعلق بارواح البشر تجارة، همهم الوحيد فيها هو الربح او عدم الاكتراث بمعاناة البشر، من خلال راحة الاطباء والممرضين.

وها هي «ربى» فتاة في عمر الورد، لم تكن تعرف مصيرها عندما دخلت الى المستشفى في اول لحظة، تحطمت بسبب خطأ طبي افقدها بصرها وحطمت من حولها وزرعت الالم والمأساة والحرمان فيمن حولها.

والد ربى السيد هاني محسن عباس متقاعد ويتقاضى ١٠٠ دينار لديه سبعة افراد ومستأجر بـ ٥٠ ديناراً قال «للسبيل» وعلامات التعب والالم بادية على وجهه: بدأت القصة عندما كانت ربى ذات اربعين يوماً، حيث قمت بادخالها الى المدينة الطبية في عمان، لوجود ماء في رأسها، وقد كانت تعاني من الم وصداع شديد.

فاجروا لها عملية جراحية، وضع على اثرها «بربيش» في رأسها يمتد من الرأس الى المعدة لنزول الماء.. بعدها بدأت «ربى» تعاني من اكثر من مشكلة وكان اهمها خلع في الولادة.

*** بداية المشكلة: قصر البربيش .**

واضاف السيد هاني: وبعد مرور عشر سنوات من وضع «البربيش» داخل جسم «ربى» اصبحت تعاني من قصره، وهذا سبب لها معاناة كبيرة لا توصف «الام وصداع في الرأس، والام في المعدة، فوراً قمت بنقلها الى المدينة الطبية مرة اخرى حيث كان هذا في شهر ١٩٩٤/٩م.

*** بداية الاهمال:**

واردف قائلاً بالم شديد: بعد دخول «ربى» الى المدينة الطبية قال لي الاطباء ان ابنتك بخير، وليس هناك اي شيء يدعو للخوف او القلق.. ثم اصبحت ابنتي تتراجع وتتدهور صحتها اكثر واكثر، دون اي مراعاة او انتباه من قبل الاطباء في المدينة الطبية المعنيين بمعالجة ومتابعة حالة ربى، على اثر ذلك قمت بمقابلة مدير المدينة الطبية الدكتور «عادل الشريدة» وشرحت له اوضاع ابنتي ومعاملة الاطباء المعنيين لها، فقام بارسال الطبيب الرائد «محمد الحسبان» حيث قام بفحصها وطلب صور اشعة لها، ولم يعد بعد ذلك لمتابعة حالتها، فوجئت بعدها بقولهم ان «ربى» معافاة وليس بها اي شيء» والحمد لله على سلامتها، صدقت ما قالوا من غير اقتناع، ولكن (ما باليد حيلة) فاخذت ربى وعدت إلى البيت في مدينة اربد، وقلبي بعيد كل البعد عن الاطمئنان لصحتها.

*** تشنجات والام شديدة:**

السيد هاني قال: حتى الراحة لم نجدها، ولن نذق طعم النوم منذ ذلك الحين.. ففي تمام الساعة العاشرة ليلاً قمت بنقل «ربى» الى مستشفى الملكة علياء في طبربور، في حالة طوارئ شديدة، حيث اصابتها عدة تشنجات، وكانت في حالة يرثى لها... مكثت في المستشفى ليومين، وبعد فحصها من قبل الاطباء وقيامهم بعدة جولات لمتابعة حالتها، قمت باخبارهم بما تعانيه «ربى» من قصر البربيش الممتد من راسها الى معدتها، والذي تم وضعه لها في المدينة الطبية.. وفوراً تم استدعاء الطبيب (محمدالطالب) طبيب جراح اعصاب فطلبتي وسردت له القصة كاملة، واخبرته بالتجديد عن قصر البربيش..وما تعانيه ابنتي من تشنجات والام وصداع جراء ذلك.

*** فقدان البصر:**

واضاف: الطبيب (محمد الطالب) قام باعطاء «ربى» حبوباً للصداع وابراً مهدئة وادوية مخدرة.وفي اليوم السادس من دخولها المستشفى اصبحت تعاني كثيراً وتفقد بصرها اولاً باول.. احسست بالمأساة قد اقتربت .. لا اعرف. شعور غريب انتابني جراء ما حدث.. فعلاً احسست بأن نهاية ابنتي قد اقتربت.. راجعت فوراً رئيس قسم الاطفال في المستشفى نفسه (مستشفى الملكة علياء) المقدم «زهير الكيلاني» دون اي فائدة او نتيجة، وفي هذه الاثناء حدثت المصيبة.. ابنتي.. حبيبتي.. فقدت بصرها نهائياً دون رحمة او شفقة او خوف من الله من قبل الاطباء الذين لعبوا بها الكرة خلال معالجتها .دمروا حياتها وحياتنا ثم قاموا بتحويلها الى المدينة الطبية، فدخلت مباشرة الى مدير المدينة الطبية، واخبرته بما حدث بالتفصيل، فطلب هيئة تحقيق على الفور، ولكنه ولاسباب مجهولة اعتقد انها تتعلق بالعلاقات الشخصية والمحسوبيات بين (.....) وبين (.......) تم الغاء التحقيق؟؟!!!!

*** اربع برقيات الى جلالة الملك:**

والد «ربى» قال بحرقة: لقد قمت بارسال اربع برقيات الى جلالة الملك الحسين، اشرح له فيها ما حصل، طالباً منه المساعدة والعطف على «ربى» التي كانت ضحية الاخطاء الطبية والاهمال الطبي.. ولكن لا حياة لمن تنادي، فلم اجد لغاية الان اي صدى لاي برقية.

الديوان الملكي ردّ عليّ بأن اشرح لهم عن حالة ربى بالتفصيل، وعندما اكتب لهم لا اجد الرد نهائياً.

لقد قمت وبصعوبة بالغة بلقاء جلالة الملك على باب رئاسة جامعة اليرموك عندما حضر لتخريج معسكرات الحسين بمدينة الحسن الرياضية، حيث سلمته كتاباً اشرح فيه ما حدث مع ربى.. الديوان الملكي ردّ علي بانه يريد مزيداً من المعلومات فارسلت لهم، ولكن حبراً على ورق.. ولا حياة لمن تنادي.

كذلك قمت بعرض قضيتي في التلفزيون الاردني في برنامج اخطاء طبية قبل ثلاثة شهور (وهاي وجه الضيف).

واضاف: لقد مرضت لمدة اربعين يوماً واصبح عندي شد عضل ولزمت الفراش لمدة شهرين، كالميت بدون حراك، وهذا بسبب حملي «ربى» على ظهري من مكان لاخر اثناء علاجها.. وانا مضطر لن اعالجها في اي بلد آخر.. اللهم شفاؤها، بعد ان تقطعت بي السبل... ❁

بعد الإيذان ببدء عروضها ومشاهدة "السبيل" لها

مسرحية "القراصنة" تحقق حضوراً جماهيرياً مميزاً

مخرج المسرحية : مقاومة التطبيع مع العدو اليهودي من أسمى أهدافنا في عملنا المسرحي

معظم خشبات المسرح في بلدنا ذات مستوى هابط وتغص بالتهريج والابتذال

تأسست فرقة أوسكار سنة ١٩٨٨م علماً بأن فريقها المسرحي يقوم بتقديم مسرحيات منذ بداية الثمانينات. ومن اهدافها الرئيسية: خلق جيل واع مثقف وهي تحمل امانة تثقيف الجمهور من خلال اعمالها الفنية والثقافية. أعضاء الفريق المسرحي عشرون عضواً. وهناك عشرون آخرون في لجان اخرى غير الجانب المسرحي، أما الاعضاء المؤازرون فبالمئات.

"خالد القدومي" من رواد الحركة المسرحية في إربد -مؤسس الفرقة ومخرج مسرحياتها- ويعتبر معداً ومخرجاً وكاتب نص مسرحي متميزاً. بادر إلى إنشاء فرقة مسرحية "أوسكار" ليقوم باستقطاب الشباب وفتح الباب لكل من يجد في نفسه موهبة الأداء الفني المسرحي الجاد..

خالد القدومي (٤٠ عاماً) صاحب المؤلفة المسرحية "الزنزانة السوداء" وصاحب المسرحية الإسلامية "القراصنة" والتي تشرفت "السبيل" بمشاهدتها.. وغيرها من الأعمال الفنية والتي احدثت ثورة في عالم المسرح.

"خالد القدومي" اختار ان ينأى بنفسه عن شلل اللاهي ودور العرض التجارية، والتي تسعى إلى إضحاك الناس لمجرد الضحك فقط.

مؤخراً عرضت فرقة اوسكار المسرح مسرحية "القراصنة" في محافظة إربد. "السبيل" وبدعوة من مخرج المسرحية الأستاذ "خالد القدومي" تابعت عروض المسرحية وليومين متتاليين.. شيء رائع فعلاً ويمنتهى الدقة والجرأة.. فبراعة الافراد في التمثيل والإخراج المتقن.. واللمسات الفنية المبدعة، أعطت صورة جميلة للمسرحية .. ومما زاد الصورة جمالاً وإبداعاً تلك المشاهد الجريئة التي تحاكي العملية السلمية القائمة الآن.. وما تبينه من تخاذل بعض الأمراء والقادة لبيع الأرض لليهود اللاعبين..

الأستاذ "القدومي" قال للسبيل : مسرحية القراصنة مسرحية يختلط فيها الرمز بالواقع المعاش، عن طريق الإسقاط السياسي للمرحلة، حيث نشاهد المعنى الظاهري للنص متمثلاً في بربرية وجبروت شخوص القراصنة أثناء احتلالهم للجزيرة الخضراء، وتساقط نماذج أمراء الجزر الحليقة لتلك الجزيرة... ومن خلال الصراع بين الشخوص المتناقضة تظهر الدلالات التي أرادها الكاتب وترجمها المخرج على المنصة متوجة بانتصار الشر وغطرسته، وانهزام الآخر وانكفائه على ذاته.

رفض التعامل مع اليهود هدفنا

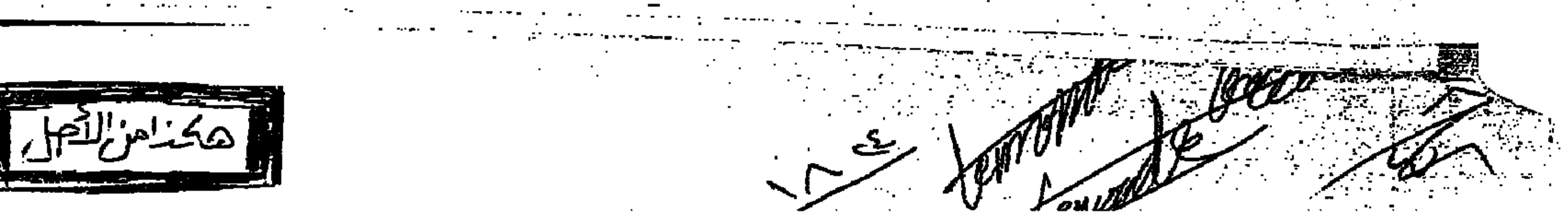
وأضاف القدومي : ما أردنا ان نقوله من خلال مسرحية "القراصنة" هو رفض التعامل مع اليهود بالطرق السلمية، لانهم لا يعرفون غير لغة القتال، وهم أكثر شعوب الأرض نقضاً للعهود والمواثيق، والعملية السلمية الجارية الآن هي بين أطراف غير متكافئة، والقوي عادة هو من يملي شروطه، ومطالب اليهود تحققت جميعها.. فقد نجحوا بنفي الصفة العنصرية عن الحركة الصهيونية وإلغاء الجهاد في قمة الدول الإسلامية في "داكار" ونجحوا بفك الحصار الاقتصادي عن كيانهم .. والاعتراف بقراصنة اليهود كدولة .. ومنه العملية السلمية فتحت امام اليهود افاقاً جديدة لم يكونوا ليحلموا بها ولم تكن مبوبة حتى في بروتوكولات حكماء بني صهيون.

القدومي قال : انا متفائل جداً من خلال مسرحية "القراصنة" واحترام الرأي الآخر، وعلى الآخرين أن يحترموا الرأي المقابل كذلك. فقد طرحت من خلال المسرحية ما هو قائم الآن، حيث اظهرت القراصنة منتشين ومنتصرين، وهم كذلك الآن. ولو فعلت غير ذلك لأصبحت المسرحية تنفيسية كاذبة. وفي اليد الأخرى فإنني لم أظهر القبول بسياسة الأمر الواقع، بل سعيت لاستنهاض الهمم من خلال دلالة الصرخة الأخيرة لحنظلة، وأود التأكيد بأنه ما زال هناك متسع للتفاؤل لما يجري الآن على أرض الواقع.

وفي سؤال للسبيل حول اثر التطبيع مع العدو اليهودي على الثقافة بشكل عام قال القدومي : أوكد بأن ثقافة اليهود وحضارتهم هزيلة، ولكن وسائلهم الإعلامية المالية لا مجال لإنكارها، وكل ما اخشاه هو تضخيم وتلميع كل ما هو مبتذل في المرحلة القائمة على حساب الملتزم والهادف، ضمن إطار الغاية تبرر الوسيلة.

واردف قائلاً: بعد كل عرض من عروض مسرحية "القراصنة" كنا نتلقى التهاني والتبريكات من جمهورنا الوفي، إضافة إلى الهواتف اليومية في مقر الفرقة .. فالجمهور الأردني يمتاز بالثقافة والوعي، وكون معظم خشبات المسرح في بلدنا تغص بالتهريج والابتذال، فقد تفاجأ المشاهدون من الأسلوب المعمق والجاد لمسرحية "القراصنة" وأبدى تعطشه لرؤية أعمال كهذه، حيث تؤكد على التوازن بين العقل والروح والعاطفة، ولا تسخر من عقل المشاهدين لإثارة الغرائز البهيمية والتهريج الرخيص.

وبعد فإننا نتمنى على مسارحنا جميعاً أن تتخذ الأسلوب الجاد الهادف في معالجة قضايا الناس وقضايا أمتنا، لا أن تكون مسارح هابطة هدفها الأسمى والوحيد هو الربح وإضحاك الناس ❁



السبيل — العدد (١٠٤) – السنة الثالثة – الثلاثاء ٦ – ١٢ تشرين ثاني ١٩٩٥م

زاوية درويش

محمد فؤاد

الراحل .. والأرامل

"فش ترجيع" هذا المبدأ الاستراتيجي يجب ان يحكم الآن العقلية الأردنية في تعاملها مع النظير الإسرائيلي بعد الحادث المؤسف الذي راح ضحيته المأسوف على شبابه .. ولماذا هذا المبدأ بالذات؟! بسيطة : لاننا لو نظرنا إلى تكاليف العملية السلمية من فنادق واجور كاميرات وبدل جراقات لاعضاء الوفد وابتسامات وروحات "وجيئات" وأخيراً تكاليف مؤتمر عمان التي لم تأت براسمالها بعد، لو نظرنا لها جميعاً فسنعرف أن المستفيد الأول من موت المأسوف على شبابه هم (العزّال) او اعداء السلام وان المتضرر الأول بعد الأرملة السوداء (ل.ر) هم نحن لاننا سنطلع من العملية بلا ترمس وإن تراجع الحكومة الإسرائيلية عن خوض عملية السلام سيعني أن الذين راحت عليهم إضافة إلى الموعودين بزيارة وميأومات على نمة السلام هما روبنشتاين والدكتور فايز اللذين على خطهما سكرت تل ابيب.

والآن ما وراء عملية الاغتيال .. اعذروني إن سيطرت على المشاعر في تحليل الحادث، فيجب أن لا ننسى أن "نجاة الصغيرة" كانت تغني وقطعت الأغنية دون اعتذار عن قطع الأغنية سواء للفنانة المحترمة او للجمهور وهنا اول خيوط الحبكة .. لذلك يجب ان نتذكر أن اغتيال رابين جاء بعد مؤتمر بكين اي وكأنه محاولة لإفشال حزب العمل لإفشال المؤتمر باية طريقة كانت ولو على حساب صحة رئيسه .. أو لعله محاولة من الليكود في إسدال ستار معتم جديد على إشراقات مؤتمر عمان الذي ملأ سمع وبصر وسائل إعلام الغرب "ليل نهار" و"صباح مساء" خصوصاً بعد فشل محاكمة "اوجي سمبسون" في خطف ابصار المواطن الأمريكي عن مؤتمر عمان الاقتصادي وتفاعلاته على مستوى المجتمع الكوني ..

لماذا مات رابين؟! هناك عدة تحليلات تختلف حسب الفهم السياسي وهناك من يقول إنه مات لأنه تلقى رصاصة في الكتف وآخر يقول لأنه (حـزّق) على نفسه اثناء الخطاب وباختصار اقول إنه مات لأنه تعرض لمحاولة اغتيال.. لكنني أشعر أن اغتيال رابين هو رسالة رمزية من الجماعة الإسلامية في مصر للرئيس مبارك عن طريق الإسقاط النفسي على الحوادث بتذكيره باغتيال سلفه أنور السادات وما حدث له لكن بنوع من الإخطار المسرحي المعبر .. (وهي رسالة تهديد من اللوبي الأمريكي لكلنتون حتى لا يكررها ويضحك علانية على (يلتسن) المجروح في كبريائه في إحدى غرف مستشفى "روسيا التخصصي للجراحة".

في فانتازيا الأحداث يصعب حصر التنبؤ بها لكن هي وجهات نظر وتحليلات تتناسب وروح الحدث وطبيعة الذي يجري على الساحة لكن أرجو أن لا تعطلنا التحليلات –نحن الأردنيين– عن (الهروع) إلى المقبرة والحلفان على الجماعة أن غداهم علينا –ما دمنا ذابحين ذابحين والشوارع تغلق بسهولة .. ورجال الأعمال جاهزين وعلى راي المثل (كله بسوابه).. ⑤

في اول حديث شامل لرئيس بلدية المفرق المهندس عطا الله الحسبان لـ «السبيل»

مليون و ٣٦٨ الفاً و ١٣٧ ديناراً موازنة البلدية والديون المترتبة عليها ٧١٩ الفاً و ٤١٦ ديناراً

استلمنا البلدية وهي تعاني من مديونية مرتفعة وتضخم وظيفي ونقص في الخدمات!

قمنا بصيانة الشوارع والوادي وبناء الجسور وتقويتها ونأمل تعاون المواطنين

جادون في تسوية اوضاع الاكشاك في مختلف مناطق المدينة

المفرق – السبيل
من مأمون عياش

المهندس عطا الله الحسبان من مواليد مدينة المفرق عام ١٩٥٦ – تخرج من جامعة اثينا في اليونان، هادئ الطبع.. يعمل بصمت.. شق طريقه بسرعة وبنجاح كبير.. يدير بلدية المفرق باسلوب متطور.. يستقبل المواطنين فأي مواطن لا يجد صعوبة في الدخول اليه وطرح مشكلته.

السبيل التقت رئيس بلدية المفرق في حديث شامل تناول مختلف القضايا التي تهم المواطنين في مدينة المفرق.

الموازنة

في بداية الحديث قال المهندس عطا الله الحسبان «ان موازنة البلدية تبلغ مليون و ٣٦٨ الفا و ١٣٧ ديناراً والديون المترتبة علينا تبلغ ٧١٩ الفا و ٤١٦ ديناراً بعجز مالي يقدر بحوالي ٨٥٪».

واضاف «لقد قمنا بالاتصال ببنك التنمية من اجل جدولة الديون لكننا وجدنا انها مجدولة اكثر من مرة وان شاء الله في العام المقبل سنقوم بجدولتها والحد منها والمديونية لن تقف عائقاً امام تقديم الخدمة للمواطنين فنحن ما جئنا الا من اجل خدمتهم وخدمة هذا الوطن العزيز علينا جميعاً».

الموارد

وحول موارد البلدية قال السيد الحسبان «ان موارد البلدية جيدة والحمد لله حيث نتقاضى ايجارات شهرية وسنوية من المدينتين الصناعية والحرفية ومن المسلخ البلدي وسوق الخضار المركزي ومن الابنية المؤجرة للدوائر الحكومية بالاضافة الى رخص الابنية والمهن المختلفة والحمد لله لا يوجد مشاكل في تحصيلها».

تعاون المواطنين

وقال رئيس بلدية المفرق اننا نطالب المواطنين ان يصبروا علينا فالتغيير لا يأتي في شهر اوشهرين فنحن بحاجة الى وقت حتى نعرف وضع البلدية بالشكل الصحيح فلقد اتينا الى هذا المجلس في اطار موازنة سابقة وضعتها لجنة البلدية المعينة من قبل الحكومة لنستلم البلدية وهي تعاني من مديونية كبيرة وحساب مكشوف لدى بنك التنمية وتضخم وظيفي كبير ونقص في الخدمات في مختلف احياء المدينة وبخاصة في احياء الحسين والامير عبدالله وشويكة، ومع ازدياد سكان هذه الاحياء اصبحت البنية التحتية للبلدية لا تفي بالغرض وبايصال الخدمة للجميع كما ان وجود جامعة آل البيت وحضور الطلاب وغيرهم للسكن في المفرق ادى الى ازدياد العبء على البلدية بحيث اصبح من المطلوب توسيع البنية التحتية للبلدية وهذا الامر يتطلب وقتاً.

واضاف: المفروض ان يشعر المواطن مع المجلس البلدي.. نحن نقدم الخدمة للمواطنين لكننا نطالب منهم التعاون معنا في المحافظة على الممتلكات العامة ومعنيون في راحة المواطنين لذلك سنقوم بتعبيد الشوارع في المدينة بعد انتهاء الحفريات (الاتصالات، شبكة المياه) لان هذا يقف عائقاً امام ذلك.

تعاون الاجهزة المختلفة

واعرب رئيس البلدية عن شكره للاجهزة المختلفة في محافظة المفرق وبالاخص محافظ المفرق وقائد الفرقة الخامسة ومدير الاشغال حيث قاموا بمساعدتنا في صيانة الوادي استعداداً لفصل الشتاء، وهم لا يتوانون عن تسهيل مهمتنا فلهم جميعاً جزيل الشكر.

النظافة

وحول ضعف النظافة في احياء المدينة في الاونة الاخيرة قال المهندس الحسبان «ان سبب ذلك يعود الى مغادرة عدد كبير من عمال النظافة من العمالة الوافدة الى بلادهم بسبب مشكلة التصاريح ونحن نقوم حالياً بالبحث عن البديل لهم والنظافة ستعود الى وضعها الطبيعي في وقت قريب بإذن الله».

واضاف: «اما بالنسبة للمجمع الشرقي فهناك مشكلة عدم ربط المجمع بشبكة الصرف الصحي وهو المنطقة الوحيدة الغير مشمولة بذلك.. وقمنا في جلسة المجلس البلدي الاسبوع الماضي باتخاذ قرار لايصال الصرف الصحي للمجمع الشرقي وفي الاسبوع القادم سنطرح عطاء من اجل ذلك والنظافة ضعيفة في المجمع لانه غير مصمم ليكون لخطوط باصات كبيرة مثل الزرقاء فالازدحام شديد ونأمل تعاون المواطنين حيث توجد الحاويات في المجمع، وسنقوم بتضمين الحمامات الموجودة هناك الى القطاع الخاص».

المسلخ البلدي

وقال رئيس البلدية لا شك ان المسلخ البلدي يشكل مكرهة صحية ونحن الان في مراحل التسليم النهائية له ونأمل ان يكون ذلك خلال الشهر المقبل ونحن نأسف للتأخير الذي حصل حيث كان من المفروض الانتهاء من العمل فيه هذا الشهر الا ان المتعهد تأخر في تسليمه ولم يبق سوى الانتهاء من عمل خطوط الانتاج.

رواتب الموظفين

وفي رده على سؤال حول الصعوبات في توفير رواتب الموظفين قال المهندس الحسبان: «الصعوبات موجودة حيث يوجد عندنا قرابة ٤٠٠ موظف. ولكن منذ استلامنا للبلدية فان رواتب الموظفين تسلم في الوقت المحدد ونأمل ان يستمر الوضع بهذه الصورة».

الاكشاك

اما بالنسبة لشكوى اصحاب الاكشاك من المعاملة السيئة من قبل مفتشي البلدية فقال رئيس البلدية لقد اتخذنا قراراً بعدم منح الاكشاك للمواطنين بسبب وضع البلدية والآن نقوم بتصويب وضع الاكشاك حيث هناك اكشاك مقامة في اراضي للمواطنين وبعضها اخذ مساحة اكثر من المخطط له والبعض يعرض البضاعة في الشارع وهذا يعيق حركة المواطنين.. عدا عن ان قسماً منهم لم يسدد الرسوم المطلوبة ولا يجوز لاصحاب الاكشاك ان يستعملوها لغير الغرض المخصص لها وعليهم وضع بضاعتهم داخل الكشك بخلاف الحسبة فتعرض البضاعة فيها امام المحلات حيث انها محصورة.

مؤتمر عمان الاقتصادي

واشار رئيس البلدية الى انه شارك في مؤتمر عمان الاقتصادي حيث طرحت البلدية مشروعين الاول لمعالجة مكب النفايات في الأكيدر وقابلنا وفداً من النمسا وتم الاتفاق على القيام بزيارة الى النمسا لنرى على الواقع كيف يقومون بمعالجة النفايات وقد وعدنا بحل شامل لهذا الموضوع لجميع البلديات.

اما المشروع الاخر فهو عمل منتجع سياحي في مدينة المفرق لكننا فوجئنا بأن المشاريع السياحية تم طرحها مسبقاً ومعظمها على اخدود وادي الاردن ويقوم بها القطاع الخاص.

انجازات البلدية

وحول انجازات المجلس البلدي الذي لم يمض على استلامه للبلدية سوى ٣ شهور، قال المهندس الحسبان: لقد قمنا بانارة مداخل المدينة الرئيسية وصيانة الانارة في معظم احياء المدينة، وكذلك قمنا بصيانة الطرق والحاويات سنقوم بالتعاون مع بلدية الزرقاء من اجل تصنيع الحاويات وصيانتها. وكذلك قمنا بصيانة الوادي وتجريفه وعمل عبارات صندوقية وتقوية الجسور الموجودة عليه بالتعاون مع مديرية الاشغال والفرقة الخامسة».

واضاف: البلدية تقوم حالياً ببناء جسر كبير على الوادي وعمل شارع عليه يخدم اهالي منطقة كبيرة في حي الحسين ونأمل انتهاء العمل فيه بعد ٢٠ يوماً ولقد بدأنا في هذا المشروع بعد ان اطلعنا على الوضع هناك ووجدنا ان هذا الجسر ضروري.

المشاريع المستقبلية

وتحدث رئيس البلدية عن المشاريع المستقبلية التي تنوي البلدية القيام بها فقال بشكل عام ستركز على المشاريع الاستثمارية لكي نوفر مصادر تمويل من اجل زيادة خدماتنا للمواطنين وكذلك تشجير الشوارع التي لم تشجر بعد ومواصلة انارة بعض المناطق وهناك مشاريع لبناء مخازن تجارية في مجمع الدوائر الحكومية وكذلك في المجمعين الشرقي والغربي وهناك مشروع مشترك مع مؤسسة سكة الحديد لعمل مشروع استثماري في المحطة الموجودة في وسط البلد والدراسة قائمة حالياً من اجل عمل حدائق في المنطقة المحيطة بسكة الحديد».

وفي ختام حديثه قال رئيس البلدية: اود ان اشكر السبيل لاهتمامها بمشاكل وهموم المواطنين في هذه المدينة ونحن في المجلس البلدي نحب ان يطلع المواطنون على وضع البلدية وعلى موازنتها ومديونيتها وعلى المراحل التي وصلت اليها وان تكون امورنا المختلفة معلومة للجميع فنحن لم نأت الا لخدمة المواطنين فالبلدية تكليف وليس تشريفاً ⑤

منظر عام لمدينة المفرق

صحيفة لندنية: اسرائيل جنت حصتها من مؤتمر عمان

ذكرت صحيفة يهودية بريطانية ان اسرائيل جنت الاسبوع الماضي «حصتها» للسلام في الشرق الاوسط من خلال مؤتمر عمان الاقتصادي مشيرة الى انها «عقدت مع العرب عدداً من الصفقات الاساسية».

وقالت اسبوعية /الجويش كرونيكال/ انه من بين المشاريع «التي اعطيت الضوء الاخضر» مشروع انشاء بنك الشرق الاوسط للتنمية بدعم من اسرائيل والولايات المتحدة والاردن ومصر والفلسطينيين وعقدت صفقة قيمتها ٣,٢ مليار دولار بين قطر واسرائيل لتزويد الاخيرة بالغاز الطبيعي، اضافة الى صفقة للقطاع الخاص مع الاردن لانتاج البرومايد من البحر الميت.

وقال وزير الخارجية شمعون بيريز بعد اجتماع عقده مع دبلوماسيين قطريين «ان هذه خطوة مهمة جداً على طريق تطبيع العلاقات في الشرق الاوسط» وركز المسؤولون الاسرائيليون حسب الصحيفة على اهمية المؤتمر للمدى البعيد من الناحية السياسية كمتابعة لمؤتمر الدار البيضاء الذي عقد في المغرب في العام الماضي ⑤

مركز شابات المفرق يقيم ندوة حول المشاريع الوحدوية في العالم العربي

عقد مركز شابات المفرق يوم الخميس الماضي ندوة فكرية في قاعة بلدية المفرق حول المشاريع الوحدوية في العالم العربي تحت رعاية د. عمر الشديفات مساعد رئيس جامعة آل البيت وتحدث في بداية الندوة د. ممدوح الروسان حيث قال لا اعتقد ان هناك خلافاً على اهمية الوحدة العربية فلقد كانت وستظل هي سبيل العرب للقوة والنهضة والتقدم وان وعي العرب لذاتهم بانهم امة من حقها ان يكون لها كيانها المستقل ووحدتها وهذا الوعي قديم قدم الأمة العربية نفسها.

د. سهيلة الريماوي تحدثت عن مشروع سوريا الكبرى فقالت : إن الحديث عن الوحدة العربية لا يجوز أن يكون في معزل عن الإسلام فهو حياتنا وكياننا مشيرة إلى مساعي الدول الاستعمارية في فرض التخلف والهيمنة والتجزئة على الأمة العربية والإسلامية.

بعد ذلك تحدث د. إبراهيم ناصر الدين عن المستقبل العربي في ظل النظام العالمي الجديد وقال إن أحد أهم واكبر العوائق امام الوحدة هو أن معظم الأنظمة العربية تعامل المواطن العربي بصورة سيئة ولا تعترف بحقوق الإنسان ثم وسائل الإعلام التي في أغلبها تعمق القطرية والإقليمية !! وأشار إلى أن معاهدات السلام الموقعة مع العدو "الإسرائيلي" لن تلغي الحقيقة الثابتة بأن كل فلسطين من بحرها إلى نهرها أرض عربية إسلامية وستعود إليهم مهما طال الزمن. وفي الختام أجاب المحاضرون على أسئلة الحضور المختلفة ⑤

محكمة العدل العليا تلغي قرار إحالة الزميل أحمد الزغيلات على التقاعد

عمان / السبيل :

اصدرت محكمة العدل العليا قراراً يقضي بإلغاء قرار مجلس الوزراء السابق المتضمن إقالة الزميل الصحفي أحمد الزغيلات من عمله في وكالة الأنباء الأردنية التابعة لوزارة الإعلام.

وقد تولى النظر في هذه القضية على مدى نحو عام كامل هيئة قضائية منبثقة عن محكمة العدل العليا مؤلفة برئاسة القاضي الأستاذ محمود حجازي وعضوية القضاة الأساتذة جميل حدادين وزهير مراد وفرح الريضي وعيد اللوزي ... في حين تولى الدفاع في هذه القضية هيئة محامين برئاسة المحامي الأستاذ إبراهيم بكر وعضوية المحامي الأستاذ أيمن عودة والأستاذة المحامية رانيا حسن الغرايبة.

وكان مجلس الوزراء السابق قد أحال الزميل الزغيلات على التقاعد بناءً على تنسيب من وزير الإعلام السابق جواد العناني ومدير الوكالة.

وجاء في لائحة الدعوى المقدمة من المحامي الأستاذ إبراهيم بكر أن قرار إحالة الصحفي أحمد الزغيلات باطل لانه استند إلى تنسيب باطل وناشئ عن دافع شخصي، كما انه يتعارض مع المصلحة العامة ولا يمت للمصلحة بصلة وهو مشوب بعيب الانحراف وإساءة استعمال السلطة ومخالف للقانون ⑤

حزب الوطن يتحفظ على قرار منح جوازات من فئة ٥ سنوات لاصحاب البطاقات الخضراء

اصدر حزب الوطن بياناً بشأن منح الحكومة الاردنية اصحاب البطاقات الخضراء جوازات سفر اردنية مدة خمس سنوات واضعاً بعض تحفظاته على ذلك القرار ومما جاء في البيان: «اننا في حزب الوطن ننطلق من ثوابت اساسية منها: الايمان بالوحدة العربية، واعتبار القضية الفلسطينية محور الصراع العربي الاسرائيلي، كما يؤمن الحزب بالحفاظ على الهوية الفلسطينية وتثبيت جماهير الشعب الفلسطيني على ترابه الوطني والعمل على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية بتمكين الشعب الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس».

واوضح البيان ان حزب الوطن مع كل اجراء او اسلوب يسهل على اشقائنا الفلسطينيين التنقل والسفر والتخفيف من معاناتهم، ولكن هذا القرار يعتبر قراراً سياسياً ذو ابعاد خطيرة.

واكد الحزب على موقفه الواضح من الامور التالية:

اولاً: الرفض القاطع لفكرة الوطن البديل.

ثانياً: ان تشبث الاردنيين باردنيتهم ولرضهم الاردنية والمحافظة على الكيان الاردني المستقل ضرورة استراتيجية قصوى لا تتعارض مع تمكين الشعب الفلسطيني من تحرير ارضه واقامة دولته المستقلة.

ثالثاً: ان القرارات المتخذة في هذا الشأن تتطلب وضوحاً استراتيجياً لطبيعة العلاقة الاردنية الفلسطينية ويجب ان ترتكز على المؤسسية والمرجعية الدستورية ⑤

السلطة الفلسطينية في عام
إصدار جديد لمركز دراسات الشرق الأوسط

للأستاذ داود سليمان صدر عن مركز دراسات الشرق الأوسط كتاب جديد بعنوان (السلطة الوطنية الفلسطينية في عام ١٩٩٤–١٩٩٥) ويضم الكتاب ثلاثة فصول يتحدث الأول عن السلطة الفلسطينية في غزة واريحا – البناء والأداء، ويتحدث الفصل الثاني عن حقوق الإنسان والحريات العامة في ظل السلطة. أما الفصل الثالث فيبحث في موضوع المعارضة السياسية في ظل السلطة . كما يضم خلاصة واستنتاجات وملحق خرائط الحكم الذاتي وفق اتفاق غزة – أريحا.

ويقع الكتاب في ١٨٨ صفحة.

ويذكر أن هذا الكتاب هو الإصدار رقم ١٤ للمركز ⑤

نواب جبهة العمل في الزرقاء يزورون مستشفى ياجوز الجديد

قام نواب جبهة العمل الاسلامي في محافظة الزرقاء (ذيب أنيس ومحمد الحاج، وبسام العموش) بزيارة للمستشفى الحكومي الجديد في ياجوز حيث قام مدير المستشفى الدكتور محمد الخطيب باطلاعهم على مرافق المستشفى والذي سيتم افتتاحه رسمياً عن قريب، هذا وقد ابدى النواب الثلاثة اعجابهم بالعمل الدؤوب الذي بذل من اجل ابراز هذا المعلم الحضاري الذي سيقدم الخدمات الصحية للمحافظة بأكملها ويذكر ان هذا المستشفى قد جاء نتيجة لمطالبات متكررة تمت تحت قبة البرلمان.

الاتجاه الاسلامي في اليرموك: قمة عمان والايدي الملطخة

اصدر الاتجاه الاسلامي في جامعة اليرموك يوم الثلاثاء ١٩٩٥/١٠/٣١ بياناً بعنوان «قمة عمان والايدي الملطخة» واشار البيان الى ان هذا المؤتمر «جاء كانجاز اقتصادي للمجرم «بيريس» وربط بين مقتل الدكتور فتحي الشقاقي امير حركة الجهاد الاسلامي الذي حصل نتيجة التنافس بين «بيريس» ورابين الذي اراد ان يحقق انجازاً عسكرياً مع قرب موعد اجراء الانتخابات الاسرائيلية».

واوضح البيان «ان هذا المؤتمر يأتي في وقت مرير على الامة حيث كانت ذكرى مجزرة كفر قاسم في نفس الوقت الذي انعقد فيه المؤتمر وذكرى مجزرة الاقصى في الشهر الماضي، واخيراً مقتل الدكتور فتحي الشقاقي».

ويذكر ان البيان قد تم تمزيقه من المسؤولين في الجامعة بعد توزيعه مباشرة.

○○○

في انتخابات جامعة اليرموك

الائتلاف الاسلامي يفوز بجميع مقاعد الهيئة الادارية

حصدت كتلة الائتلاف الاسلامي في جامعة اليرموك على مقاعد الهيئة الادارية في اتحاد طلبة جامعة اليرموك وجاء تقسيم المناصب كما يلي:

خالد ابو طه (رئيساً للاتحاد – تخصص حاسبات)
عمر عباينة – (نائباً لرئيس الاتحاد – فقه)
فراس ابو طويلة (اميناً للسر – اقتصاد)
وجدي ابو زيد (اميناً للصندوق – العلوم المالية والمصرفية)
منتصر الحمد (عضواً – ماجستير)
معاذ الشاويش (عضواً – جيولوجيا)
وليد عياصرة (عضواً – مناهج وتدريس).

ويذكر ان الائتلاف الاسلامي حصل على ٤١ مقعداً من مجموع مقاعد الاتحاد البالغة ٥٤ مقعداً ⑤

من اخبار نقابة المهندسين الزراعيين

ورشة عمل بعنوان منظمات النمو النباتية والحيوانية بين الصحة والصحافة تنظمها نقابة المهندسين الزراعيين

تقيم لجنة الندوات في نقابة المهندسين الزراعيين وضمن سلسلة من نشاطاتها ورشة منظمات النمو (الهرمونات) النباتية والحيوانية بين الصحة والصحافة وذلك يوم الاربعاء ١٩٩٥/١١/٨.

واشار المهندس هاني النوري نائب رئيس لجنة الندوات بأنه ستطرح في الورشة ثلاث اوراق عمل، الورقة الاولى مقدمة من الدكتور مصطفى قرنفلة رئيس قسم الانتاج النباتي في كلية الزراعة في الجامعة الاردنية بعنوان منظمات النمو النباتية واثرها على صحة الانسان ويعقب على الورقة الدكتور نجم عبدالواحد اخصائي الغدد والهرمونات، اما الورقة الثانية فهي منظمات النمو الحيوانية واثرها على صحة الانسان وسيطرحها الدكتور زاهر حيوني الاستاذ في جامعات العراق ويعقب عليها الدكتور احمد العرموطي.

واشار المهندس هاني النوري ان الورقة الثالثة سوف تقدم من الدكتور نبيل الشريف رئيس تحرير صحيفة الدستور بعنوان الصحة والصحافة وفي ختام هذه الورشة ستعقد جلسة لصياغة التوصيات والمقترحات المتعلقة بهذا الموضوع والذي كان قد آثار موجة من التساؤلات كان لوسائل الاعلام دور كبير في تناولها.

السماح للمهندسين الزراعيين تخصص الانتاج الحيواني بترخيص مستودعات الادوية البيطرية

صرح المهندس حسن جبر نائب نقيب المهندسين الزراعيين بأن جهود النقابة قد تكللت بالنجاح بصدور قرار بالسماح للمهندسين الزراعيين تخصص انتاج حيواني بترخيص مستودع بيطري او صيدلية بيطرية لبيع الادوية البيطرية الجاهزة بالجملة او المفرق على ان يكون المهندس الزراعي قد امضى ثلاث سنوات في التعامل بالادوية البيطرية واضاف المهندس حسن جبر ان هذا الموضوع كان قيد المتابعة الحثيثة من قبل الزميل النقيب ومجلس النقابة مع معالي وزير الزراعة والمسؤولين المعنيين بالوزارة منذ اكثر من عام وقد ثمن المهندس حسن جبر عالياً تفهم معالي وزير الزراعة لاعادة الحقوق الى نصابها وانصاف الزملاء المتأثرين بهذا الموضوع.

عدد جديد من مجلة المهندسين الزراعيين

صدر عن نقابة المهندسين الزراعيين العدد السادس والخمسون من مجلة المهندس الزراعي والتي تحتوي على العديد من المواضيع والابحاث العلمية الزراعية بمختلف التخصصات والجدير بالذكر ان المجلة علمية متخصصة وفصلية تصدر كل ثلاثة شهور ويرأس تحريرها الدكتور محمد سمير الهباب عضو مجلس النقابة رئيس اللجنة الثقافية ويقوم بتحريرها مجموعة من الزملاء في اللجنة الثقافية والاعلامية . ⑤

شكراً مديرية تربية المفرق

كنا في العدد قبل الماضي قد طرحنا موضوع طالبات الثانوي الشرعي في مدرسة ايمان بنت الحسين في مدينة المفرق، حيث لم يكن هناك غرفة صفية لهؤلاء الطالبات ولا يوجد معلمة لتدريس الفرع الشرعي!!

مديرية تربية المفرق قامت الاسبوع الماضي بتخصيص غرفة صفية للطالبات بالاضافة الى احضار ٣ معلمات للمدرسة.

السبيل تشكر مديرية تربية المفرق على هذه الاستجابة ⑤

هيئة ادارية جديدة لفرع جبهة العمل الاسلامي في الزرقاء

جرت يوم الجمعة ١٩٩٥/١٠/٢٧ انتخابات لاختيار هيئة ادارية جديدة لفرع جبهة العمل الاسلامي في الزرقاء وقد عقدت الهيئة المنتخبة اجتماعها الاول الاسبوع الماضي لتوزيع المهام على النحو التالي:

١ – النائب د. بسام العموش – رئيساً
٢ – أ. سميح المعايطة – نائباً للرئس
٣ – أ. درويش ابو السكر – اميناً للسر
٤ – أ. المهندس احمد غيث الدقس – اميناً للصندوق
٥ – أ. خليل الشلتوني، أ. ابراهيم جاد، أ. امجد مرقة – اعضاء



"إسرائيل": القبول .. أول خطوة نحو الهيمنة

البنك الدولي يعد بمضاعفة عروضه إذا قلّصت مياه الزراعة وضبطت فواقد المياه

الطباع: لم نلتق بأي وفد إسرائيلي .. وحضورهم كان سياسياً

◻ كتب / ربى الفرخ وياسر أبو هلالة :

بلغت كلفة الإعداد لقمة عمان (الشرق الأوسط وشمال إفريقيا) الاقتصادية خمسة ملايين دولار وانتبه المواطن لوجودها من خلال أزمة السير والإجراءات الأمنية التي شملت بطاريات الصواريخ المضادة للطائرات ورغم التعبئة الإعلامية الكرنفالية لم تستطع الحكومة إغفال الحقيقة الأساسية التي تمخض عنها المؤتمر والتي تتلخص في أن الأردن "بلد مضياف" وأن "إسرائيل" جزء اساسي من الإقليم الشرق أوسطي (العالم العربي سابقاً). وبذلك كان المؤتمر سياسياً بالدرجة الأولى، اما القروض والمنح فالبحث فيها والاتفاق عليها كان سابقاً على المؤتمر، فالقرض الياباني ٣٠٠ مليون دولار بفائدة ٤٪ جرى الحديث فيه ايام إعلان واشنطن حيث انخفض احتياطي العملات إلى ٥٠ مليون دولار، بما لا يكفي حاجة شهر. وكذلك شأن الثمانين مليوناً من البنك الدولي.

"إسرائيل" حرصت على عدم الظهور بمظهر المهيمن ولذلك عملت على تخفيض عدد وفدها وكان ذلك بناءً على رغبة امريكية ايضاً كما تقول مصادر مطلعة.

كذلك فإن المشاريع الإقليمية لم تكن بمستوى "الاحتفالية الإعلامية" كمشروع الغاز القطري الذي تم بين الحكومة الإسرائيلية وشركة دولية لتسويق الغاز ممثلة برئيسة مجلس الإدارة (وليس الحكومة القطرية) ولم يتعد الأمر مذكرة نوايا كان لها بعداً سياسياً خاصة ان كلفة المشروع ٤.٣ مليار تدفع قطر منها ٤ مليار في حين ان نقل الغاز من مصر تعهدت به شركة إيطالية بكلفة ١.٥ مليار فقط!!

المؤتمر اشر على عدد من العناوين السياسية اهمها الخلاف العربي - العربي حول التطبيع سرعة وتوقيتاً، فاطراف عربية رأت أن أجندة التطبيع تسرع الأجندة السياسية في حين رأت اغلبية الأطراف أن سرعة التطبيع مرتبطة بالإنجاز السياسي المتمثل في إنجاز المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية.

قبول "إسرائيل" كدولة من دول "الإقليم" والاستعداد للتعاون والشراكة معها الأمر الذي سيؤدي إلى هيمنتها فاقتصادها كما يقول بيريز اكبر من الاقتصاد السعودي. "إسرائيل" اكدت للجميع أن استراتيجيتها الأمنية لا علاقة لها بكل الصخب الإعلامي والاقتصادي لذلك كان اغتيال د. فتحي الشقاقي باوامر شخصية من رابين متزامناً مع أعمال المؤتمر. الأمر الذي أحبط الرئيس عرفات، مما جعله كما تؤكد المصادر يهدد بإفشال القمة باعتبار أن الاغتيال موجه ضده لولا تطييب خاطره من الأردن البلد المضيف.

هذه العناوين السياسية فماذا عن المشاريع؟

فيصل : المشاريع التي أعلن عنها سبق وأن اتفق عليها

خوري : لا بد من معايير للخصخصة لحماية الدولة والمواطن

العكايلة : الخدمات الحيوية يجب أن تبقى سيطرة الحكومة أو رقابتها

بني هاني : نأخذ رأي البنك الدولي بالاعتبار إضافة إلى الاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية الوطنية

* المشروعات التي اعلنت

في الاعلان النهائي الذي صدر عن القمة وردت عدة مؤسسات منها بنك التنمية للشرق الاوسط مقره القاهرة برأس مال ٥ بلايين دولار وهو البنك الذي وصفته الايكونومست بأنه فكرة حمقاء، ومجلس تجارة ومجلس سياحة ولجنة مراقبة ومتابعة التنمية في الشرق الاوسط مقرها عمان، وهذه كلها اجسام ترعى المشاريع الاقليمية في المنطقة.

اما المشاريع التي اعلن عنها فقد كانت جميعاً مشاريع قد جرى الاتفاق عليها سابقاً واعلن عنها في القمة كمشروع الغاز القطري والذي وقعته الشركة الامريكية القطرية لتزويد "إسرائيل" بالغاز الذي سيتم ايصاله من قطر الى ميناء العقبة حيث سيتم بيعه من هناك الى اسرائيل والسوق العالمية كان قد تم عليه الاتفاق ما قبل القمة في عمان ومشروع البرومين الموقع بين "إسرائيل" والاردن تحت عنوان استغلال مشترك لاملاح البحر الميت وبكلفة ٥٠٠ مليون ايضاً كان قد تم الاتفاق عليه سابقاً.

وكذلك الحال بالنسبة لمشروع مطار العقبة - ايلات والذي من المقرر ان يستقبل مليون مسافر سنوياً وبكلفة ٣٦ مليون دولار والامر ذاته ينسحب على مشاريع وادي الاردن ومشروع الربط الكهربائي بين الاردن واسرائيل مصر ومنطقة الحكم الذاتي.

فالمشاريع التي ظهر للمراقب انها كانت نتائج للمؤتمر في حقيقة الامر هي ليست كذلك وانما وقتت لكي تعلن في المؤتمر لتعطي شيئاً من النتائج الملموسة لرجل الشارع العادي لاقناعه بنجاحها وبعوائدها الايجابية على الاقتصاد الوطني.

مما لا شك فيه ان المشاريع الاقليمية لاقت تمويلاً سريعاً ودعماً اجنبياً مثل بنك التنمية والربط الكهربائي، اما نصيب الاردن البلد المضيف والذي تقدم القطاع العام فيه بـ ٢٧ مشروع بكلفة تصل الى ٣ مليار دولار والقطاع الخاص تقدم بـ ١٢٥ مشروع فقد وقع عدة اتفاقيات منها منتجع في العقبة وفنادق في البتراء وعلى مستوى الاتصالات وقعت اتفاقيات مع شركة سبرنت وشركة (AT & T) وكذلك اعلن عن اتفاقية لبناء كل من فندق الشيرتون والهيلتون وحياة ريجنسي، اما باقي المشاريع والمقدمة من القطاع العام والخاص الاردني فبعضها رصدت الاموال لدراسة جدواه الاقتصادية والبعض الاخر اعيد الى مقدميه لحاجته لمزيد من الدراسة والمعلومات في حين انها ارضيت على المستوى الاقليمي بان جعل مقر لجنة متابعة مراقبة التنمية في الشرق الاوسط (REDWG) في عمان، وهذه المؤسسة بالطبع جاءت البديل الاوروبي عن بنك التنمية الامريكي، حيث ستقوم هذه اللجنة بمتابعة المشاريع الاقليمية التي اتفق عليها في المحادثات المتعددة الاطراف في حين ان البنك لدى اكتماله سيقوم بدراسة المشاريع ودعم القطاع الخاص وسيسعى لدعم مشاريع التنمية الاقليمية وعلى وجه الخصوص النقل والبنى التحتية.

الدعوة الى الخصخصة

كان من الواضح في القمة ومن المؤتمرات الصحفية والتي سبقت انعقاد القمة والتي تلتها ان ضغوطاً كبيرة تم ممارستها على الاردن من اجل إنجاز الخصخصة بشكل كامل.

المهندس علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة ورئيس اللجنة التحضيرية للقمة لم يغلق الباب نهائياً في تصريحاته للصحف حول نية الحكومة الاردنية التوجه نحو الخصخصة ولكنه ايضاً اوضح ان طرح المشاريع الضخمة امام القطاع الخاص لاستثمار فيها ينبغي «ان يتم بناءً على دراسة واعية وشاملة».

وعلى الرغم من ان الخصخصة هي شعار الاقتصاد العالمي الا انها في العالم الثالث وعلى ضوء الدخول المحدودة للمواطنين تظهر على شكل مشكلة كبيرة كما يقول محللون اقتصاديون «تجعل المواطن تحت رحمة القطاع الخاص وجشعه بعد ان اعتاد على ان خدماته الاساسية والحيوية مدعومة من الحكومة مثل الماء، والكهرباء، الصرف الصحي وغيرها. الخطورة الاكبر في موضوع الخصخصة في العالم الثالث ان حجم السوق المحلي ورؤوس الاموال المحلية ضعيفة، ولا تستطيع ان تتبنى مشاريع البنى التحتية التي سيتم خصخصتها وامام قوانين تسعى الى تشجيع استثمار الاجنبي في البلد تصبح النتيجة المنطقية في الاغلب شركات اجنبية، وهنا يبرز فزع المواطن من ان تتولى رعاية خدماته الرئيسية شركات اجنبية اولويتها الربح وليس المصلحة الوطنية».

د. عبدالله العكايلة نائب حزب جبهة العمل الاسلامي ورئيس اللجنة المالية في مجلس النواب السابق قال معلقاً على التوجه الحكومي الى الخصخصة «انا مع التوجه الى رفع الاعباء المالية عن الحكومة ولكن بشرط ان يتم مراعاة ان الخدمات الحيوية يجب ان تبقى تحت سيطرة او او رقابة الحكومة لكي لا تنشأ عندنا تطلعات في المجتمع تتحكم في المواطن ولا تراعي مصالحه».

في حين قال د. محمد عبيدات رئيس الجمعية الوطنية لحماية المستهلك ان الاتجاه في العالم نحو الخصخصة وهو السائد في اقتصاد السوق العالمي وفي الواقع الامور في الاردن كانت عندنا تدار من قبل القطاع الخاص فالعودة للخصخصة فيها رجوع الى الاصل لان القطاع الخاص حينما يتولى مسؤولياته سيرتفع بعض من العبء المالي عن الحكومة، بلا شك ان هذا الامر وهو رفع الدعم الحكومي عن كل شيء ارتباك على المدى القصير وستحدث بعض الفوضى السعرية، ولكن على المدى المتوسط والبعيد سيكون لهذا الامر فائدة كبرى، ولابد لكي نضمن تحقق الفائدة ان تراعي ثلاث شروط وهو انه يجب ان يكون هناك قوانين لمنع الاحتكار، وان يتم رفع الاسعار تدريجياً وان يتم بالتزامن مع ذلك تخفيف القيود على التجارة الدولية بحيث يكون هناك فرصة لختيار امام المواطن في الشراء».

هذا وقد عبر عن وجهة نظر القطاع الخاص الاردني الحاج حمدي الطباع رئيس جمعية رجال الاعمال الاردنيين حيث قال: «انا من مدرسة الخصخصة والاقتصاد ويجب ان يبقى مع القطاع الخاص حتى انني اقول ان القطاع الخاص يستطيع ان يدير بعض مؤسسات او منشآت حكومية اقصد تملكها الحكومة ولكن ادارتها من قبل القطاع الخاص، فالقطاع الخاص حركته مرنة ويستطيع ان يتخذ قراره بوقت اسرع اذ لا يوجد لديه بيروقراطية، والقطاع الخاص منذ انشاء المملكة والامارة من قبل اثبت انه يمكن ان يتحمل مسؤولياته بكل الازمات التي مر بها الاردن فقد استطاع بالرغم من امكانياته المتواضعة ان ينشيء شركات كبيرة كالاسمنت والفوسفات والمصفاة».

ويضيف «ونحن حين نتكلم عن الخصخصة او حين يتكلم الاقتصاديون عنها فانه يتكلمون من خلال ارقام تثبت انه عندما تكون الادارة او الملكية للقطاع الخاص يكون فيها نجاح اكبر، وقد اثبتت التجارب ان الحكومة فشلت بالاستثمار وتحملت عبء خسائر كبيرة، انا مع الخصخصة في كافة المجالات».

السيد رياض خوري رئيس شركة (ميبا) للاستشارات الاقتصادية والتجارية قال: في الحقيقة ان الخصخصة مطلوبة عالمياً وليس اردنياً او اقليمياً وهو شعار الاقتصاد العالمي، ولكن عندما نتحدث عن الاردن فلابد وان نعالجها بحذر وبطريقة متزنة بحيث لا تضر المواطن لصالح المستثمر، فاذا كنا عاقلين في تعاملنا مع الخصخصة فسوف تستفيد اقتصادياً على المدى البعيد».

وحول منافسة رأس المال الاجنبي لرأس المال الاردني قال «إننا لا نستطيع للمنافسة وذلك لان قيمة جميع الشركات الاردنية مجتمع يساوي تقريباً ٥ مليار دولار وهذا المبلغ تستطيع شركة اجنبية واحدة من الشركات الكبيرة ان تقدمه وتشتري جميع الشركات ولكن هذا لن يحصل الذي سيحصل ان الشركات الاجنبية ستلجأ لشراء اسهم تجعلها الشريك الاكبر في الشركات الاردنية بما يمكنها من السيطرة عليها، الان اذا تحدثنا عن انعكاس هذا على موضوع الخصخصة فهو ليس بالضرورة سيء ولكن لابد من توضع معايير ومقاييس بحيث تستطيع الدولة والمواطن حماية نفسه ذلك ان الاقتصاد الاردني بسبب ضعفه معرض للسيطرة الاجنبية ونحن تخلصنا منذ زمن من الاستعمار ولا نريد ان يعود لنا من النافذة الاقتصادية مرة اخرى.

فالخصخصة اتية خصوصاً بعد ان عقدت القمة في عمان فهذا القرار ضمني باننا نقبل بالخصخصة ونسعى للاستثمار الاجنبي في الاردن».

مشاريع المياه والبنك الدولي

كانت وما زالت مشاريع المياه من اكثر المشاريع حساسية في المنطقة ومن اكثر المواضيع المستدعية للجدل.

في قمة عمان بلغ حجم المشاريع التي قدمتها الحكومة في قطاع المياه ٧٠٥ ملايين دولار ٥٠٠ مليون منها كلفة مشروع نقل مياه حوض الديسي الى عمان.

وكان من الاراء اللافتة التي طرحت في موضوع المياه، رأي نائب رئيس البنك الدولي السيد كايو كوخ فيسر والذي تحدث عن «ضرورة لاحداث تغيرات اساسية في السياسات المائية للحكومة من اجل التغلب على ازمة شح المياه في المنطقة والتي من شأنها ان تعيق التنمية، حيث قال: «ان احتمال تأزم المشكلة المائية في المنطقة بشكل اكبر امر حقيقي والتعامل مع هذه الازمة وحلها ضروري جداً لمستقبل المنطقة».

ثم عرض السيد كوخ فيسر حلول البنك حيث قال «لو ان الحكومات اخذت مبادرة بتحويل المياه عن قطاع الزراعة ومنع الفواقد في الاستعمالات المدنية فان البنك الدولي من الممكن ان يضاعف من القروض لمشاريع المياه في العقد القادم» واوضح السيد كوخ فيسر اهمية اعادة النظر في موضوع مياه الزراعة حيث قال «ان الزراعة تستهلك ٩٠٪ من مخزون المياه الاقليمية في حين ان تساهم ما بين ١٥-٢٠٪ من الانتاج المحلي الكلي، فعلى سبيل المثال ام٣ من المياه في المغرب يعود على الانتاج المحلي بما قيمة ١٥ دولار اذ استهلك في الزراعة في حين ان عائده من الصناعة ٢٥ دولار» كما واستعرض السيد كوخ كلفة زراعة الحبوب وكلفة استيرادها وخلص الى النتيجة بان الاستيراد اكثر وفراً على الخزينة من الزراعة، ودعا في ختام حديثه الى اعادة النظر في اساليب الري وسعر المياه في قطاع الزراعة قائلاً: «لم تعد الموارد الطبيعية هي الوحيدة التي تحدد غنى البلد او فقره، فهذا قرار تتخذه الدولة بنفسها وبارادتها».

بالطبع فان مؤشرات ودلالات ورقة البنك الدولي خطيرة جداً كما يرى المحللون فالدعوة والتشجيع الى اعادة النظر في المياه الموجه نحو الزراعة او في كلفتها دعوة من شأنها ان لاقت اذاناً صاغية عند جهات صنع القرار ان تزيد من العبء على القطاع الزراعي وعلى المزارعين ومن شأنها ايضاً ان تنعكس سلباً على ما يسمى بالامن الغذائي الذي نادى به الجميع.

الاكاديميون يقولون «ان الارقام الذي يذكرها ممثل البنك الدولي صحيحة ان تحدثنا بشكل مجرد بعيداً عن جميع الاعتبارات ولكننا بما اننا نتحدث عن وطن وليس فندق فهناك حد ادنى من الزراعة الناجحة التي يجب ان نبقي عليها من اجل تحقيق تكامل وتوازن بين القطاعات الاخرى سواء صناعية او خدمية» كما ويؤكدون «انه بالامكان ان يبقى استخدامنا نحن هنا في الاردن في القطاع الزراعي يوازي ٧٠٪ من المياه لمدة خمسين سنة قادمة ولكن بعد ذلك يتبغي علينا ان نبدأ باستخدام المياه العادمة المعالجة لري المحاصيل الزراعية».

د. محمد بني هاني امين عام وزارة المياه قال معلقاً «كل متخصص في اطار المياه عندما يتحدث عن المنطقة في الارقام نجد ان هناك مشكلة مياه وان دول المنطقة ضمن ٣ مجاميع، عدد لديه وفر وعدد اخر لديه مصادر مياه محدودة ولكنها تفي باحتياجاتها لعدة عقود.

ومجموعة ثالثة تتبع مجموعة دول الندرة بالمياه والتي نصيب الفرد سنوياً من المياه يقل كثيراً عن ١٠٠٠م٣ للفرد سنوياً.

طبيعة مصادر المياه في منطقة الشرق الاوسط ليس فيها توزيع متجانس ممتاز ٦٧٪ من المياه العربية تأتي من خارج حدود الاقطار العربية وفي غياب الاتفاقيات بين الدول التي تشترك بمصادر المياه ولجوء العديد منها الى تطوير المصادر المشتركة على انفراد مشكلة المياه في المنطقة من مقومات الخلاف الذي وصل وقد يؤدي الى حالات من التوتر وعدم الاستقرار فالبيانات التي قدمها ممثل البنك الدولي في لقاء المياه في القمة هي بيانات معروفة لكل المعنيين في قضايا المياه، الهدف من القاء الضوء على هذه البيانات هو تحفيز التعاون الاقليمي حيث ان عهد السلام يشجع كثيراً على ايجاد صيغة هذا التعاون والاتصالات الثنائية والدعم الدولي لقضايا المياه ونشاطات مجموعة المياه في المفاوضات المتعددة الاطراف جميعها تعمل على بحث موضوع التعاون الاقليمي في مجال المياه وايجاد صيغ مناسبة لطبيعة هذا التعامل».

وحول موضوع وجهة النظر في مياه القطاع الزراعي قال د. بني هاني: «نحن نقول ان المياه المستغلة للزراعة لانها تمر بظروف صعبة من حيث التسويق فان وضع الزراعة وضع غير مستقر فلابد ان نعمل من اجل زراعة محاصيل توفر في المياه ولها اعلى مردود انتاجي واقتصادي لوحدة الارض واذا وضعت استعمالات المياه على هذه الاسس ستطور الزراعة وخاصة اننا لا نستطيع التخطيط للزراعة في هذه الفترة العارضة وذلك بسبب اضطراب الاوضاع في المنطقة، فمزارعنا من افضل المزارعين ولكن لديه مشكلة تسويق والتي اسبابها سياسية، من جانباً سنعمل على زراعة تركيبية توفر في المياه وتعطي اعلى مردود من العوائد، ولكن رأي البنك الدولي بتقليص الزراعة او ريها بالمياه العادمة سندرسه وسنأخذه بعين الاعتبار بالاضافة الى العوامل الاخرى الاقتصادية والاجتماعية والارتباط بالارض والعمالة وتوفير المواد الغذائية. اما عن تسعيرة المياه فنحن نرى ان تسعيرة المياه يجب ان تغطي على الاقل كلفة التشغيل وصيانة للمياه البعض يرى استيفاء فوائد القروض على قطاع المياه بالاضافة الى التشغيل والصيانة والعديد يتوقع في حالة رواج السياحة والصناعة وعلى ضوء الوضع الاقتصادي لهذين القطاعين ان يتم التفكير باستيفاء كلفة رأس المال اذا امكن».

وحول موضوع مشروع نقل مياه حوض الديسي الى عمان وطرح المشروع الى القطاع الخاص فقد قال د. محمد «عند الحديث عن المشاريع الاردنية فان الاستثمار يأخذ اولوية على القروض ولهذا فاننا نطرح امكانية مشاركة القطاع الخاص في المشروع وسندرس العروض المقدمة فاذا وجدنا ان النتيجة النهائية ستكون بما يصب في المصلحة العامة ومصلحة المواطن سوف نلجأ الى تمويل المشروع من القطاع الخاص والا فان الخيار الآخر سيكون الاقتراض ذلك ان الميزانية لا يمكنها تخصيص ٥٠٠ مليون دولار للمشروع».

"إسرائيل": هيمنة .. ام قبول ؟

في آخر محطة لنا مع القمة نستعرض بعضاً من الآراء حول قمة عمان الاقتصادية:

النائب توجان فيصل قالت: في الحقيقة المؤتمر سياسي وليس اقتصادياً وهو تكملة للدار البيضاء والذي اعترف الجميع الان انه كان مؤتمراً سياسياً، اما عن الاتفاقيات فمعلوم ان الاتفاقيات لا توقع في المؤتمرات وهذه الاتفاقيات التي اعلن عنها جيء بها لتبرير المنافع المتحصلة للاردن من المؤتمر ولكن الذي جرى والخطاب الذي كان سائداً كان خطاباً سياسياً ولم يكن يبحث القضايا والتفاصيل الاقتصادية بل ان صفاته كاملة كانت سياسية».

وتضيف «والولايات المتحدة لعبت دوراً مهماً في القمة فبعد ان قامت بجرنا للاتفاقيات والتنازل عن ارضنا، هي اول من رفض ربط الوضع الاقتصادي بنتائج ومسيرة عملية السلام، وكل الحديث الذي يدور عن الاستثمارات كانت تتحدث عن اقليم الشرق الاوسط وشمال افريقيا ونحن ماذا لدينا في الاردن لن نحصل الا على نصيب ضمن مشاريع الاقليم، اما عنا كدول فقد طلبت الينا الولايات المتحدة التوجه للخليج الامر الذي كنا نفعله سابقاً وطلبت الينا الاعتماد على انفسنا ونتساءل على انفسنا بعد ان انفتحنا على اقتصاد قوي وضخم -اسرائيل-!!».

وتضيف «من الواضح ان المشاريع التي ستدعمها الولايات المتحدة وستتبناها ستكون في "إسرائيل" وليس الاردن، ان ما يجري هو الحاق سياسي للاردن باسرائيل، والدور الوحيد الذي لعبه الاردن في هذه القمة كان دور السمسرة لاسرائيل" فكل الذي قمنا به ان يسرنا لقاء "إسرائيل" بالوفود العربية في القطاعين. وهذا ما صرح به رئيس الوزراء الاسرائيلي رابين في المؤتمر الصحفي حيث قال انه لا مانع عنده حول مكان انعقاد المؤتمر فاذا كان الاردن قد تصدر لتحقيق الاستراتيجيات فليكن، واغفل في حديثه اي ذكر عن الشراكة والتعاون الاقتصادي الحقيقي. وفي الخلاصة يمكننا القول اننا لم نستفد من المؤتمر شيء فالاتفاقيات سبق وان اتفق عليها ولم تزد او تنقص عن النشاط العام الذي كانت تقوم به الحكومة في الاوقات السابقة».

وتضيف توجان «ثم مهزلة البنية التحتية التي يروج لها والمشاريع التي ستتبناها حيث انهم الان صاروا يقولون ان ٨ مليارات والتي كانت هي المديونية الاردنية والتي استخدمت ورقة ضغط لاقناع الناس بحجم التنازل الذي قدمناه في المسيرة السلمية، الان صار المسؤولون يقولون انها صرفت في بناء البنى التحتية واننا الان مستعدون للانتاج، وهذا امر غير صحيح، وكل ما سيحدث الان ان مشاريعنا لكي تمول ستربط مع "إسرائيل" عبر مشاريع الربط وبذلك تصبح حاجاتنا مع "إسرائيل" ورضاها علينا، واذا اعطينا قروض فانها ستكون للمشاريع التي ستخدم "إسرائيل" مثل الطريق الموازي للطريق الصحراوي الذي كان يخدمنا وتجارة العراق وسوريا بشكل مريح الان هذا الطريق الموازي الذي في بعض المناطق لا يبعد اكثر من ٤كم عن الطريق الصحراوي الهدف الاساسي منه تسهيل تجارة "إسرائيل" البرية الى المنطقة والذي سيكون في نهاية المطاف اننا ستنفذ مشروع يخدم "إسرائيل" وندفع نحن فوائد قرضه».

اما السيد رياض خوري رئيس شركة (ميبا) والذي لم يشارك في القمة لقناعة كانت لديه بأن التنظيم للمؤتمر لن يكون بالمستوى المطلوب الذي من الممكن ان ينجح المؤتمر هذا بالاضافة الى احساسه بأن "إسرائيل" ستأخذ نصيب الاسد- وهذا ما حدث فعلاً-.

السيد خوري قال: «القمة كانت احسن من التوقعات بشكل عام والنتائج كانت مرضية اما النتائج بعيدة المدى فهذا لابد لنا ان ننتظر لكي نراها ولكنني متفائل بأنها ستكون ايجابية، اذا عتبرنا ان النتائج الايجابية قصيرة المدى ستنعكس عليها».

واضاف «القمة قدمت خدمة اساسية وهي انها عرضت الاردن بشكل ايجابي وبأنه بلد مستعد لاستقبال رجال الاعمال وتسهيل اعمالهم اما الخدمة الثانية فقد ساهمت في تغيير نفسية المواطن الاردني الذي لطالما تصرف بشكل من الاتكالية نحو الدولة او الاجنبي او الدول العظمى بحيث ان هؤلاء هم المسؤولون عن حلول مشاكلهم اما الان فقد تولد شعور بأن المواطن يجب ان يفعل شيء لحل مشاكله».

وحول موضوع الهيمنة الاسرائيلية قال «لا اظن ان "إسرائيل" اخذت اكثر من حصتها المتوقعة ولا ان تعترف ان لاسرائيل دور كبير في القمة وفي المشاريع المقدم فهي مشاريع مشتركة، الضغط الاسرائيلي ساهم كثيراً في انجاح تمويلها، هذا بالاضافة الى ان قطاعنا الخاص لم يجهز نفسه كما فعلت الشركات الاسرائيلية.

واذاً اخذنا بعين الاعتبار القدرة الاسرائيلية في ترتيب النشاط الاقتصادي فمن الواضح اننا لا نستطيع مساواتهم ولابد لنا ان نقبل ان "إسرائيل" هي صاحبة المبادرة وان اي مشاريع لابد ان تستفيد منها "إسرائيل" لكي تدعم تمويلها وتروج لها، وستبقى "إسرائيل" في موقع المبادرة ربما حتى نهاية ١٩٩٧ وهو الوقت الذي نأمل ان يكون اقتصادنا قد نهض واستقر بحيث يتصرف من موقع الندية مع الاقتصاد الاسرائيلي».

الحاج حمدي الطباع رئيس جمعية رجال الاعمال الاردنيين قال «بدأ نجاح القمة عندما استطاعت عمان بالرغم من التنافس الاقليمي على استضافة القمة ان تكون هي المكان المضيف، وقد كان هناك نجاح اداري وتنظيمي كبير جداً فتسهيل عقد اربع ورشات عمل في وقت واحد مع خدمات سكرتاريا واعلامية ممتازة هذا دليل على النجاح، كما انني اعتقد ان المشاركين خرجوا بفكرة جيدة عن الاردن وعن الاستقرار السياسي والاقتصادي فيه».

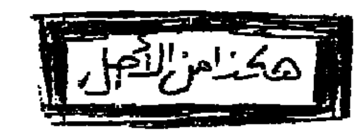
> الخصخصة تشمل المياه والمزارعون أول المتضررين

ويضيف «اما النتائج فهذه ستتاخر فبعضها يحتاج لمزيد من الدراسة والبعض الاخر قيد دراسة الجدوى الاقتصادية او المعاينة ولكن اهم شيء تحقق في عرض المشاريع هو المحور الذي تم والافكار الجديدة التي اطلعنا عليها».

ويضيف الطباع «نحن في الجمعية لم تلزم احداً من رجال الاعمال بالمشاركة ولم نمتنع عن المشاركة ايضاً وقد التقينا مع معظم الوفود العربية بالاضافة الى الدول الاسلامية واعلنا عن مجلس تعاون مشترك مع ماليزيا وكذلك مجلس مشترك مع المغرب، وكذلك كان لقاء مع رجال الاعمال الفلسطينيين الذي كانوا قد فكروا بعدم المشاركة في المؤتمر بسبب التعنت الاسرائيلي في دخول وخروج البضائع من منطقة الحكم الذاتي وللاسف فلا يزال التعنت الاسرائيلي موجوداً».

وحول العمل العربي قال: «نؤمن بالعمل العربي العربي ومع الدول الصديقة وهذا ما اكدناه في المؤتمر ولم يكن لدينا اي لقاء مع الوفد الاسرائيلي، وهذا هو السبب الرئيسي لنا امتنعنا عن الاشتراك في مجلس لعمال اقليمي لقناعة لدينا ان هذه خطوة مبكرة جداً خاصة مع غياب رجال الاعمال في المنطقة من السوريين والقبارصة والاتراك واللبنانيين والعراقيين، وبالرغم من الضغوطات الخارجية فاننا رفضنا المشاركة ونشكر للحكومة الاردنية انها احترمت رغبتنا في ذلك».

وحول الهيمنة الاسرائيلية قال الطباع: «حضور "إسرائيل" لها استثماراتها ولم تكن تنتظر المؤتمر وانما كانت غايتها سياسية فهي تريد ان تكون دولة مقبولة في المنطقة وهم متقدمون تقنياً في الزراعة والالكترونيات». ■



السبيل — العدد (١٠٤) - السنة الثالثة - الثلاثاء ٦ - ١٢ تشرين ثاني ١٩٩٥م

سجل ارهابي

اسحق رابين.. مجرم حرب في ثياب داعية سلام

بكل تاكيد يمكن القول ان اسحق رابين هو مجرم حربه ارهابي ودموي من الدرجة الاولى.... لقد كان الارهابي رابين وما زال يتلذذ بجرائمه البشعة ضد الابرياء العزل من ابناء الشعب الفلسطيني.

اسحق رابين عضو عصابات الهاغاناة الارهابية الدموية المعروفة منذ ان كان في الثامنة عشرة من عمره.. ولد في العام ١٩٢٢ لاب روسي من الذين هاجروا الى فلسطين ضمن الفيلق اليهودي اثناء الحرب العالمية الاولى...

الارهابي ومجرم الحرب رابين.. يمتلك سجلاً طويلاً وحافلاً بالاعمال الدموية والارهابية واللامشروعة بحق المدنيين والابرياء..

ان ملف الارهابي رابين يؤكد ضرورة ادراج اسمه ضمن قائمة الارهاب الدولي الخطر على الانسانية.. وانه مهما حاول ان يبرر او يتكر سجله وتاريخه فان شعبنا الفلسطيني لن ينسى ابداً جرائمه المتواصلة منذ العام ١٩٤٨ وحتى يومنا هذا...

وفيما يلي جزء بسيط من الملف الاسود الذي يحكي تاريخ الارهابي اسحق رابين.

الارهابي رابين.. هو صاحب سياسة تكسير وتهشيم عظام الشبان والاطفال، هذه السياسة المقززة التي اثارت استياء ضمير العالم واستنكاره.

الارهابي رابين.. هو صاحب سياسة دفن الناس احياء كما حدث في مدينة رام الله ومخيم الشاطئ.

الارهابي رابين.. هو صاحب اوامر اطلاق القذائف المضادة للدبابات ضد منازل وبيوت المدنيين الامنين.

الارهابي رابين.. هو الذي انشأ فرق الاغتيال السرية والوحدات الخاصة التي اعطيت صلاحية اغتيال وتصفية المطلوبين من شباب الانتفاضة واطلاق النار عليهم دون سابق انذار وبدون محاكمة.

الارهابي رابين.. هو الذي اعطى اوامر اطلاق النار لجنوده ضد طلبة المدارس وضد النساء والشيوخ.

الارهابي رابين.. هو الذي اعطى الدعم الكامل لقضية الاستيطان في ارضنا المحتلة وهو الذي نظم عمليات الهجرة الواسعة من كل بقاع الدنيا لتستقر في ارضنا المحتلة.

* ففي العام ١٩٤١ عهد الى رابين قيادة وحدة من عصابات الهاغاناة الارهابية المكلفة بتنفيذ مجموعة من العمليات الارهابية.. فهاجم مركز حدود لبنان وقاد هجوماً على سجن «عتليت» التابع للقوات البريطانية في فلسطين واستطاع محاصرة السجن واطلاق سراح عدد من الارهابيين من اعضاء عصابة الهاغاناة.

وفي العام ١٩٤٨ عين قائداً للواء (هارئيل) وشارك في معارك باب الواد والشيخ جرح والقطمون خلال الحرب العربية الاسرائيلية الاولى عام ١٩٤٨.. وازاء فشل لوائه في فتح الطريق الى القدس القديمة قام الارهابي رابين بتدمير قريتين عربيتين هما بيت سوريك وبدو...

* وخلال رئاسته للاركان (١٩٦٣-١٩٦٨) اعترف اسحق رابين في مذكراته «سجل خدمة» ان قواته كانت تلجأ دائماً الى العمليات الانتقامية على الجبهات العربية حيث يتم ضرب اهداف عسكرية ومدنية وخاصة على الجبهتين السورية والاردنية ولم تسلم الجبهة اللبنانية من هذه العمليات الانتقامية ايضاً، ويشير رابين في كتابه بصورة خاصة الى عملية السموع كذروة لهذا النمط من عمليات الانتقام ضد اهداف مدنية، وفيما يلي بعض العمليات الانتقامية التي نفذها الجيش الاسرائيلي اثناء تولي رابين رئاسة الاركان:

١ - كانون الثاني (يناير) ١٩٦٥: غارة على مدينة قلقيلية شملت محطة وقود ومطحنة قمح ومنازل بالقرية

٢ - ايلول (سبتمبر) ١٩٦٥: غارة ثانية على قلقيلية تم خلالها ضرب اهداف مدنية وخاصة نسف ابار المياه حيث تم نسف (١١) بئراً للمياه في المدينة.

٣ - ٢٧ ايار (مايو) ١٩٦٥: هاجمت قوات الارهابي رابين بيوتاً ومعملاً ومحطة بنزين في جنين وقلقيلية والمنشية فقتلت اربعة اشخاص وجرحت سبعة آخرين.

٤ - ٣٠ نيسان (ابريل) ١٩٦٦: نسف قوات الارهابي رابين (١٩) بيتاً في زلفات واربعة بيوت في الشيخ حسين في الاردن فقتلت ثمانية مدنيين.

٥ - ١٤ يوليو (تموز) ١٩٦٦: بامر من الارهابي رابين، قصفت الطائرات الاسرائيلية قرية سورية فقتلت امرأة وجرحت تسعة مدنيين.

٦ - ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٦: اجتازت الدبابات والمجنزرات وسيارات الجيب التابعة للارهابي رابين الحدود داخل الاراضي الاردنية واغارت على قرية السموع حيث نسفت واصابات باضرار ١٢٥ منزلاً من بينها مدرسة وعيادة ومسجد مما ادى الى مقتل (١٨) مدنياً واصابة (١٣٠) آخرين بجروح، وقد ادان مجلس الامن هذا العدوان بقراره رقم ٢٨٨ الصادر في ١٩٦٦/١٢/٢٥.

٧ - خلال حرب ١٩٦٧: مارس جنود الارهابي رابين عمليات قتل للمدنيين دون تمييز ودفنهم في قبور جماعية، كما قاموا بنسف احياء كاملة وقرى بكاملها بالمتفجرات.. فعلى سبيل المثال لا الحصر، اطلقت النار على (٢٣) مدنياً من سكان مخيم رفح ظلوا مطروحين في الشارع بعد قتلهم لعدة ايام وذلك لارهاب سكان المخيم، واخيراً تم دفنهم في قبور جماعية، وفي مخيم آخر بقطاع غزة، هدمت الجرافات الاسرائيلية (١٤٤) مسكناً مأهولاً، وفي حي المغاربة بالقدس اخرجت قوات الارهابي رابين (٤٠٠) عائلة من منازلها بعد اعطائها انذاراً لمدة ثلاث ساعات فقط لاخلاء هذه المنازل ثم قامت الجرافات بهدم تلك البيوت لشق طريق الى ما يسمى «ساحة حائط المبكى»

وفي ٨ حزيران وبعد سقوط مدينة الخليل توجهت قوات الارهابي رابين الى قرية صوريف وهجرت اهلها ونسفت خمسة عشر منزلاً، وبتاريخ ١٢ حزيران، دمرت قوات الاحتلال ثلاث قرى عربية هي بيت نوبا ويالو وعمواس وازالتها بالجرافات من الوجود، ويقيم سكانها حالياً في رام الله كما اكد المراسلون الاجانب في تقاريرهم عمليات الاعدام الجماعي، وذبح اللاجئين العزل العائدين الى بيوتهم حيث اغارت الطائرات على اللاجئين على طريق القدس- اريحا، وعومل الموظفون والمرضى في المستشفيات بوحشية لا مثيل لها.

٨ - ٢٠ يوليو (تموز) ١٩٦٧: ضرب جنود الارهابي رابين بالقنابل مخيم اللاجئين في الكرامة فقتلوا (١٤) شخصاً من بينهم معلم مدرسة ابتدائية وثلاثة اطفال وجرحوا (٢٨) مدنياً آخرين.

٩ - ٩ شباط (فبراير) ١٩٦٨: ضرب جنود الارهابي رابين بالقنابل مخيم اللاجئين في الكرامة فقتلوا عدداً من موظفي الاونروا واصابوا اكواخ اللاجئين ومدرسة البنين وقتلوا (١٤) مدنياً واصابوا (٥٠) آخرين.

١٠ - ١٥ شباط (فبراير) ١٩٦٨: هاجمت طائرات الارهابي رابين بقنابل النابالم الكثر من (١٥) قرية ومخيماً للاجئين الفلسطينيين على طول نهر الاردن فقتلوا (٥٦) مدنياً واصابوا (٨٢) اخرين واجبروا نحو (٧٠) الف مواطن على الهرب تجاه عمان.

١١ - وكان رئيس الاركان الاسرائيلي الارهابي رابين، قد وضع خطة سميت باسمه لافشال المشروع العربي للاستفادة من مياه نهر الاردن تقوم على افتعال تبادل لاطلاق النار المدفعي عبر الحدود مع سوريا يتم خلاله وبصورة دقيقة ومقصودة توجيه نيران مدافع الدبابات والمدافع الثقيلة الى اليات ومنشآت المشروع بما يؤدي الى تدميره والقضاء عليه، وبالفعل تم تدمير منشآت واليات المشروع العربي لتحويل نهر الاردن ومن ثم فشله وتوقفه نهائياً عن العمل.

* وفي الفترة التي تولى فيها الارهابي رابين رئاسة الوزراء (١٩٧٤-١٩٧٧) لجأت سلطات الاحتلال الى ممارسة كافة اشكال القمع والتضييق على الشعب الفلسطيني الاعزل.. ومن ذلك:

- لجأت السلطات الى اسلوب العقوبات الاقتصادية، فعلى سبيل المثال، حظر على مدن نابلس ورام الله والبيرة تصدير منتوجاتها الى الضفة الشرقية.

- منع سكان ومدن وقرى بكاملها من السفر الى الاردن وتقديم طلبات الزيارة لذويهم من الدول العربية كاجراءات تأديبية.

- استمرار سياسة الابعاد والترحيل القسري عن الوطن حيث ابعدت السلطات (١٥) مواطناً من سكان الضفة الى خارج وطنهم في محاولة منها لتفريغ المناطق المحتلة من كوادرها وقيادييها وقد تم الابعاد على دفعتين متتاليتين دون ان يتسنى للمبعدين وعائلاتهم ومحاميهم حق الاعتراض على قرار الابعاد واستئنافه امام اية محكمة.

- استمرار سياسة الارهابي رابين بهدم ونسف المنازل، ففي عام ١٩٧٥ فقط نسفت السلطات منزلين في قضاء الخليل وثلاثة منازل في قرية بيت دقو قرب رام الله، ومنزلين آخرين في دورا بالاضافة الى اربعة منازل في قطاع غزة.

- وفي العام ١٩٧٦ فقط ومن جراء الهمجية الاسرائيلية في حكم الارهابي رابين، استشهد ٤٥ مواطناً برصاص جنود الاحتلال، واصيب وجرح (٩٢٧) في حين اعتقل (٣٥٨٢) مواطناً كما استشهد (٩) من المعتقلين تحت التعذيب.

- اصدار الاوامر بالسماح لليهود باقامة طقوسهم الدينية داخل المسجد الاقصى الامر الذي اثار مشاعر المسلمين في كل مكان.

- كان للارهابي رابين دور مباشر في التورط بالاحداث اللبنانية (٧٥-١٩٧٦) حيث دعمت اسرائيل الفئات الانعزالية بالاسلحة والعتاد والذخيرة، كما اقيمت في عهده بذور الكانتون الطائفي دويلة سعد حداد في الجنوب.

* واثناء تولي الارهابي رابين رئاسة الوزراء ازدادت واتسعت تحرشات الجيش الاسرائيلي بالقرى اللبنانية...

فقد اخذت القوات الاسرائيلية تقتحم الحدود يومياً وتدخل القرى اللبنانية وتفتش المنازل وتقيم الحواجز وتخطف المدنيين للتحقيق معهم الى جانب غارات الطيران والقصف المدفعي الذي شمل غالبية قرى الجنوب ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.. ومن امثلة ذلك:



١- ١٩٧٤/٤/١٣ اعتداء على قرى لبنانية ادى الى مقتل امرأة وطفل وجرح اخرين وخطف ١٣ شخصاً وهدم ٣١ منزلاً ومجلس الامن اصدر القرار ٣٤٧ بتاريخ ١٩٧٤/٤/٢٤ ادان فيه اسرائيل لخرقها سيادة لبنان وسلامة اراضيه.

٢ - ١٩٧٤/٥/١٦ هاجمت الطائرات الاسرائيلية مخيمات اللاجئين في لبنان واسفر هذا الهجوم عن مقتل ٥٠ شخصاً واصابة ٢٠٠ والحاق دمار كبير بمخيم النبطية.

٣ - ١٩٧٤/٥/١٩ هاجمت الزوارق الحربية الاسرائيلية مخيم الرشيدية قرب صور فقتلت ثمانية مدنيين.

٤ - ١٩٧٤/٥/٢٢ قصفت الطائرات الاسرائيلية مخيمات اللاجئين في لبنان.

٥ - ١٨-١٩٧٤/٦/٢٠ قامت الطائرات الاسرائيلية بغارات جوية على مخيمات اللاجئين في لبنان فقتلت عشرة اشخاص واصابت المئات.

٦ - ١٩٧٤/٧/٨ هاجمت الزوارق الحربية الاسرائيلية مدينتي صيدا وصور واغلقت ٢١ من قوارب الصيد.

٧ - ١٩٧٤/٩/٢٥ قصفت القوات الاسرائيلية بالصواريخ القرى الجنوبية في العرقوب مما ادى الى مقتل عدد من الاهالي ودمار في المنازل والمزروعات.

٨ - ١٩٧٤/١١/١٤ قصفت قرى الجنوب اللبناني مما ادى الى مقتل وجرح نحو ٢٥ مدنياً.

٩ - ١٩٧٤/١٢/١٢ اول غارة جوية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت مما ادى الى مقتل امرأة واصابة (١٠) اشخاص بجروح طفيفة.

١٠ - ١٩٧٥/١/١ هاجمت القوات الاسرائيلية بلدة يارين المتاخمة لحدود فلسطين المحتلة الشمالية فنسفت ودمرت عشرة منازل وخطفت ثلاثة من المواطنين.

١١ - ١٩٧٥/١/١٢ قامت المدفعية الاسرائيلية ولمدة ثلاث ساعات بقصف عنيف لمنطقة العرقوب جنوب شرق لبنان فاصاب القصف الطرق والمزارع وشبكة الهواتف والكهرباء.

١٢ - ١٩٧٥/١/١٣ واصلت المدفعية الاسرائيلية قصف منطقة العرقوب كما عبرت وحدة مدرعة اسرائيلية الحدود الى بلدة كفر شوبا ونسفت عدة منازل ونجم عن القصف جرح امرأتين وتصدع ٣٠ منزلاً.

١٣ - ١٩٧٥/٢/١٤ قتل راعيان واصيبت راعية ثالثة بجروح نتيجة انفجار قنبلة قديمة من القنابل الموقوتة التي القتها الطائرات الاسرائيلية فوق الاراضي اللبنانية.

١٤ - ١٩٧٥/٥/٩ قصفت المدفعية الاسرائيلية الجنوب اللبناني خاصة بلدتي المجيدية ورحلتا واوقعت بالمدنيين بعض الخسائر.

١٥ - ١٩٧٥/٥/١٢ تسللت قوة اسرائيلية داخل الحدود اللبنانية الى بلدة بنت جبيل ونسفت احد المقاهي وخطفت خمسة اشخاص.

١٦ - ١٩٧٥/٥/١٨ انفجرت قنبلة اسرائيلية كان يلهو بها مجموعة من الاطفال في قرية عيترون اللبنانية وتسبب الانفجار في مقتل تسعة اطفال وجرح ثلاثة آخرين.

١٧ - ١٩٧٥/٧/١٦ قامت المدفعية والطائرات الاسرائيلية بقصف الاراضي اللبنانية واسفر القصف عن مقتل احد المواطنين واصابة ثلاثة بجراح.

١٨ - ١٩٧٥/٧/٧ قامت الطائرات والسفن الحربية الاسرائيلية بعدوان وحشي على مخيمات اللاجئين والقرى اللبنانية وشمل القصف مخيم الرشيدية والبرغلية ومخيم ظهر معروف ومناطق شبريخا والعباسية، وقد اسفرت عمليات القصف عن مقتل ١١ واصابة ١٥ وتدمير ٣٠ منزلاً.

١٩ - ١٩٧٥/٧/٢٣ اجتازت القوات الاسرائيلية الحدود اللبنانية الى قرية كفر كلا قضاء مرجعيون وحاولت اقتحام منازل البلدة بحثاً عن اشخاص تحمل قائمة باسمائهم، واسفرت الغارة عن جرح ستة مواطنين من القرية واختطاف ستة آخرين.

٢٠ - ١٩٧٥/٨/١ تسللت قوة اسرائيلية الى قرية قرح التي تبعد اربعة كيلومترات داخل الحدود اللبنانية ونسفت احد منازل القرية.

٢١ - ١٩٧٥/٨/٥ قامت الطائرات والزوارق الحربية الاسرائيلية بعدوان واسع على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين قرب مدينة صور، وقد اسفر العدوان عن تدمير عشرات الاكواخ والمنازل وقتل ١٨ من النساء والاطفال.

٢٢ - ١٩٧٥/٨/٧ تسللت قوة اسرائيلية الى قرية حانين اللبنانية الحدودية ونسفت منزلاً لاحد المواطنين واختطفت صاحب المنزل.

٢٣ - ١٩٧٥/٨/٢٠ قامت الطائرات الاسرائيلية بهجوم جوي على قرية حام قضاء بعلبك اسفر عن مقتل ١٢ شخصاً واصابة ٢٨ بجراح.

٢٤ - ١٩٧٥/٨/٢٨ اغارت الطائرات الاسرائيلية على مخيم البرغلية للاجئين الفلسطينيين قرب صور وقصفته بالقنابل والصواريخ واسفر القصف عن اصابة ثلاثة بجراح وتدمير عدة منازل.

٢٥ - ١٩٧٥/٨/٣١ قصفت المدفعية الاسرائيلية بلدة كفر شوبا والمناطق المجاورة لها والحقت بها بعض الخسائر.

٢٦ - ١٧٥/٩/٢ قامت الطائرات والمدفعية الاسرائيلية بقصف عنيف لمنطقة العرقوب شمل القرى التالية: راشيا الفخار، كفر حمام، كفر شوبا وابو قمحة ملحقة بها بعض الخسائر.

٢٧ - ١٩٧٥/٩/٣ اغارت الطائرات الاسرائيلية على مخيم البرغلية للاجئين الفلسطينيين قرب صور والمناطق المجاورة له، اسفر القصف عن تدمير عدة منازل واتلاف بعض المزروعات واصابة سبعة بجروح.

٢٨ - ١٩٧٥/٩/٤ شن العدو الصهيوني عدواناً بحرياً واسعاً على مدينة صيدا كما قام بعملية انزال بحري على مخيم عين الحلوة..

٢٩ - ١٩٧٥/٩/١١ قامت الطائرات الاسرائيلية بغارات على «مخيم البرغلية» للاجئين الفلسطينيين قرب صور واسفرت عن مقتل طفلين وجرح خمسة اشخاص.

٣٠ - ١٩٧٥/١٢/٢ قامت الطائرات الاسرائيلية بغارات لبانية على القرى الجنوبية ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في النبطية ونهر البارد والبداوي مما ادى الى مقتل (٨٢) مدنياً فلسطينياً و (٢٠) لبنانياً واصابة (١٣) فلسطينياً، و (١٠٣) لبنانياً وهدم اكثر من ثمانية منازل واصابة عدد كبير باضرار فادحة.

٣١ - ١٩٧٦/٤/١٢ اعترضت الطائرات الحربية الاسرائيلية طائرة سعودية كانت تقوم برحلة بين دمشق والسعودية واجبرتها على الهبوط في مطار اللد وتم استجواب طاقم الطائرة.

٣٢ - ١٩٧٧/١/١ اطلقت المخابرات الاسرائيلية في باريس النار على المواطن الفلسطيني محمود صالح بينما كان يغلق الباب الحديدي للمكتبة العربية في باريس.

٣٣- ١٩٧٧/٧/٢ هاجمت قوات اسرائيلية تدعمها ثماني دبابات في منطقة يارين جنوب لبنان مما ادى الى مقتل شخصين واصابة اثنين.

* وخلال الفترة التي تولى فيها الارهابي رابين وزارة الدفاع (١٩٨٤-١٩٨٨) قامت قواته بالتالي:

١ - اطلاق النار على المدنيين وطلبة المدارس وترويع النساء والاطفال.

٢ - محاصرة المستشفيات والعيادات والاعتداء على المرضى والطواقم الطبية وسحب المرضى قبل تلقي العلاج اللازم.

٣ - اعتماد سياسة الضرب وتكسير العظام وخاصة تجاه الاطفال والفتية.

٤ - دفن الاحياء كما حدث في رام الله ومخيم الشاطئ.

٥ - القاء الغاز المسيل للدموع والسام مما ادى الى اجهاض مئات النساء الحوامل.

٦ - اغلاق المؤسسات التعليمية في مدارس وكليات وجامعات ولمدد زمنية طويلة.

٧ - حملات الاعتقال الجماعي التي نظمتها سلطات الاحتلال والتي كانت تشمل المئات في كل مرة دون مراعاة للسن او الظروف الاجتماعية والمعيشية او الجنس او الوضع الصحي.

٨ - هدم المنازل وقطع الاشجار المثمرة وتخريب المزروعات وحرق الممتلكات والعقارات المختلفة.

٩ - انشاء الوحدات السرية التي كانت تطلق النار باتجاه المطلوبين دون سابق انذار وبدون محاكمة.

* لقد كانت حصيلة القمع الذي مارسته قوات الارهابي رابين في الفترة ١٩٨٥-١٩٨٧ ما يلي:

هدم ونسف (٤٤٤) منزلاً، القيام ب (٧٠٢) حملة لتخريب الممتلكات وقطع الاشجار وحرق المزروعات والعقارات، مصادرة (٢٠٠٦٦٢) دونماً من الاراضي المملوكة للمواطنين الفلسطينيين، القيام بأكثر من (١١٥) اعتداء على الاماكن الدينية الاسلامية والمسيحية، فرض الاقامة الجبرية على (٣١٠) مواطنين، اعتقال (١٣٢٤٩) مواطناً، والقيام بأكثر من (٦١٢) حملة اعتقال جماعية، اصدار احكام بالسجن والغرامات المالية الباهظة بحق (٧٤٥٧) مواطناً، اغلاق الجامعات الفلسطينية (٨١٨) يوماً واغلاق الكليات والمعاهد المتوسطة (٣١٨) يوماً واغلاق المدارس بمراحلها المختلفة (٥٠٣) ايام.

وقد سقط خلال هذه الفترة (١٦٢) شهيداً وجرح (١٢٠٠) مواطناً وتم ابعاد (٧٤) مواطناً عن ارضهم.

* وفي العام ١٩٨٨ قام الارهابي رابين بابعاد (٣٢) مواطناً كما سلمت اوامر الابعاد بحق (٢٧) مواطناً آخرين واعتقلت سلطات الاحتلال (١٨٠٠٠) مواطن من بينهم (٤٠٠٠) معتقل اداري بدون تهمة او محاكمة، وفي هذا العام فقط هدم الارهابي رابين (١٤٥) منزلاً واصدار (١٦٠٠) امر بفرض حالات منع التجول على المدن والقرى والمخيمات.. وسقط خلال هذا العام (٤٥١) شهيداً.

* وحالياً.. حيث يتولى الارهابي رابين رئاسة الوزراء ووزارة الحرب الصهيونية.. استمرت كل الممارسات الارهابية والوحشية السابقة.. واعطيت الاوامر من الارهابي رابين لضرب منازل المواطنين الفلسطينيين العزل بالصواريخ المضادة للدبابات بدعوى وجود مسلحين او مطلوبين داخلها.

وصدرت اوامر الارهابي رابين لجنوده بفتح النار بهدف القتل لمواجهة شبان الانتفاضة والمظاهرات الاحتجاجية.. الامر الذي رفع كثيراً نسبة القتلى خصوصاً بين الاطفال.

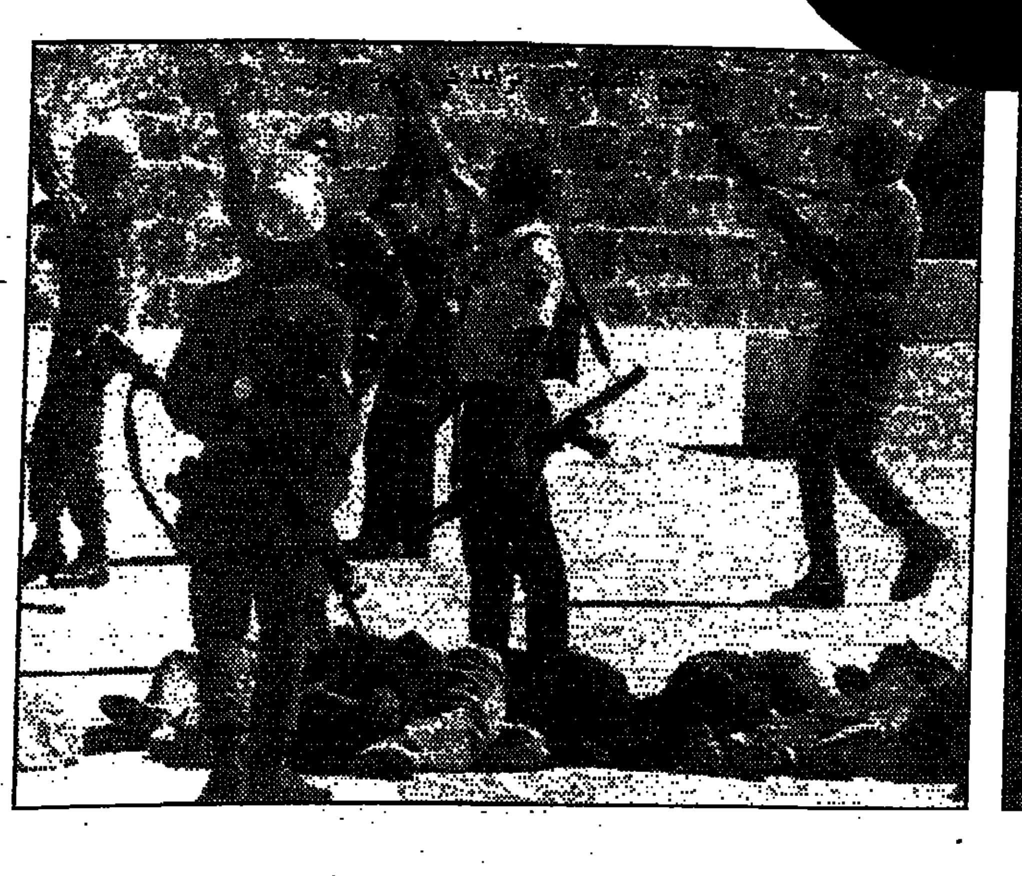
وزادت حالات انتهاك حرمات الاماكن الدينية المقدسة وصدرت اوامر الارهابي رابين باغلاق عشرات المساجد ومنع المصلين من اداء الصلاة فيها. كما ازدادت حالات اقتحام جنود الارهابي رابين للمساجد والكنائس ودور العبادة.. وتمزيق القرآن الكريم.. وعدم احترام قدسية لاماكن العبادة ومشاعر المسلمين.

وابعد الارهابي رابين ٤١٥ مواطناً فلسطينياً من العلماء واساتذة الجامعات والاطباء والمهندسين والتجار وطلاب الجامعات وهو مصر على استمرار سياسة الابعاد والترحيل ورفض تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٧٩٩ القاضي بعودة المبعدين مباشرة.

لقد اعتقل الارهابي رابين خلال يومي ١٣ و١٤ ديسمبر ١٩٩٢ فقط اكثر من الفي مواطن فلسطيني ولقد اعطى الارهابي رابين الحصانة الكاملة للمحققين تجاه اية مساءلة عن اية حالة وفاة للمعتقلين الفلسطينيين اثناء عمليات التحقيق والتعذيب.. الامر الذي يعني السماح بشكل رسمي ومعلن للمحققين باغتيال وتصفية بعض المعتقلين الفلسطينيين.

اختتم الارهابي رابين حياته باصدار الاوامر الشخصية للموساد باغتيال د. فتحي الشقاقي حيث نفذت العملية بتاريخ ١٩٩٥/١٠/٢٦. وشاءت الاقدار ان يشرب رابين من ذات الكأس الذي اسقى منه الآلاف على مدار السنين ●

ارهابي ودموي من الدرجة الاولى وصاحب سياسة تكسير العظام



مظاهر السخط والغضب على وجوه الفلسطينيين بعد مجزرة الخليل

أرض الإسراء

فرج شلهوب

حتى لا نفقد توازننا قبل النهاية

صورة سريالية يرسمها الواقع الفلسطيني بعد اتفاق اوسلو ٢، والاقتراب أكثر فاكثر من الموعد المفترض أن تبدأ فيه مفاوضات الترتيبات الدائمة لحل القضية الفلسطينية. فالدولة الفلسطينية كخيار لم يعد مطروحاً لا في المفاوضات ولا في الذهنية الفلسطينية المفاوضة، واستعيض عن ذلك باقتراح الكونفدرالية كمخرج لرفض "إسرائيل" والإدارة الأمريكية دفع استحقاق إعطاء الشعب الفلسطيني حق تقرير مصيره. والقدس وفق التأكيدات الإسرائيلية وما تمخضت عنه المراهنات الأمريكية الأخيرة بدت تسير على خطى «الدولة المستقلة» بعد أن كان الحديث عنها مؤجلاً.

فيما الاحتلال يماطل في تطبيق اوسلو٢، ويحاول جاهداً تفريغ الاتفاق من أي مضمون حقيقي قد يعكس وجود سيادة فلسطينية على الأرض، أو وجود أي نوع من الاستقلالية والتمايز لهذا الكيان الفلسطيني عن وجود وإرادة الاحتلال.

وفي مقابل حالة الارتهان والضياع المعاشة فلسطينياً، ليس من الصعب ملاحظة حالة أخرى من التخبط وفقدان بوصلة التأشير للمستقبل داخل الصف الفلسطيني، حيث يضطرب تقدير الأطراف -المختلفة في هذا الصف- في تحديد أولويات العمل وتنظيم خطى التحرك، وفي تقدير الموقف الصحيح سواء في طبيعة العلاقات الثنائية بين الأطراف نفسها أو في شكل العلاقة مع الاحتلال.

وما يؤسف له انه رغم البؤس الذي تعيشه الأوضاع الفلسطينية داخلياً وفي العلاقة مع الاحتلال، إلا ان المطروح من حوار بين المتعارضين، بعد طول عناء وبعد خسارات ليست بالسهلة على أكثر من صعيد، لا يتمثل سوى في نقطة واحدة، تشكل للأسف استجابة واضحة لما يريده الاحتلال، ولما يمليه واقع الضعف والارتهان، فالحديث والنقاش لا يحمل عنواناً سوى ضرورة تقديم قوى المعارضة لاستحقاق وقف هجماتها على الاحتلال، داخل مناطق الحكم الذاتي أو انطلاقاً منه، وعلى أي صورة أو شكل قد يُغضب إسرائيل.

إن هذا الأمر قد يبدو مفهوماً في الجزء المتعلق بالموقف الظاهر للسلطة، لأن أي سلطة يتم فرزها تحت سلطة الاحتلال، لن تكون قادرة على مواجهته أو اتخاذ مواقف معادية تجاهه، لأنها ابتداء محكومة باعتبارات تمنعها من ذلك، لكن السؤال لماذا ترفض السلطة ظاهراً و باطناً، وجود قوى فلسطينية، لا تتحمل السلطة نتيجة اعمالها، تمارس الفعل الآخر الذي لا تستطيعه السلطة ولا تقوى عليه، خصوصاً وأن الاستفزازات الإسرائيلية والطبيعة العدوانية التوسعية للمشروع الصهيوني لن تسمح بانتهاء الصراع أو إقامة حالة عادلة من التسوية، تمنح الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة على تراب وطنه؟!

نقول هذا ونحن ندرك أن قيام هذه الحالة المتمايزة عن السلطة، وشقها لطريقها الآخر المختلف تماماً عن طريق السلطة، لن يكون بفرمان من السلطة ولا بموافقتها حتى الضمنية، لأن هذا فوق قدرة السلطة وما تستطيعه من عمل، لكن لماذا تفترض السلطة دائماً أن دورها يجب أن يكون في مواجهة هذه الحالة الرافضة للاستسلام للقدر الصهيوني، وأن قيام هذه الحالة لن تكون بفرمان من أحد بل ستفرض وجودها من خلال كونها ضرورة لا غنى عنها، ومن كونها استحقاقاً مهماً لا يمكن أن يقوم للحق الفلسطيني قائمة دونها.

إن السلطة إزاء هذا، مدعوة إلى أن تغض الطرف عن أشياء كثيرة مما يريده الاحتلال، وهي بهذا تسعف موقفها من الاستمرار في الانهيار، وهذا الأمر ممكن وليس مستحيلاً، إذا فهمت السلطة واقتنعت تماماً بأنها لا تخسر من التحرك الآخر بل تستفيد من وجوده، وإذا أدركت أنها ليست المستهدفة مما يجري عبر دلالات واضحة لا يصعب تلمسها واكتشافها. وهذا يقتضي أن يكون الاحتلال هو المستهدف من الفعل المقاوم، وأن يجيء هذا الفعل في سياق يعزز مكتسبات الشعب الفلسطيني على الأرض، وأن لا يكون هو موسمياً يتحرك في مسار تراجعي، بل نشاطاً فاعلاً يسير في مسار تصاعدي، وأن لا يكون مرتجلاً تأتي نتائجه أقل من التوقع حتى لا تضرب هيبة المقاومة ويتولد الإحباط.

إن تخبط الحالة الفلسطينية وارتهانها لقرارات العجز والشلل، لا يمكن أن يقود إلا للمزيد من التخبط والمزيد من الارتهان، ولا يُتصور أن يتم فك حالة الحصار أو وقف النزيف بغير تعزيز إرادة الرفض للانكسار، وبغير تنظيم هذا الرفض، فالمطلوب ليس إفشال أداء غير المنكسرين بل تحصين صمودهم فالعدو غادر، والدرب لم تزل في أولها، والمراهنة على تقليم أظافر الجميع لن يفيد إلا في تكريس حالة العجز، وانطفاء أية بادرة صادقة لإنجاز مستقبل عزيز، غير ما ترسمه دوائر الاستعمار الحديث والصهيونية العالمية ●



قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار

وحدها هي الرصاصات التي فرقتكم عنا..
لكنكم لستم سواء في الافتراق كذلك..
لربما كان الاغتيال قد وحّد الوسيلة، لكنه لم يوحد المصير فقتلانا في الجنة وقتلاهم في النار..
هي الأيام تدمع لتعلن رحيل الشقاقي الرجل وبقاء الشقاقي الرمز (الجهاد) ماضياً إلى يوم القيامة..
ليرحل الشقاقي إلى جنات عرضها السموات والأرض يستقبله حور عين مللن الانتظار...
وهي الساعات تقبض على انفاس الآخر فتعلن رحيل رابين الإرهابي، وبقاء الظلم والقتل والغدر الذي تربى على يديه.. يرحل لتستقبله جهنم التي كسبها بدموع الثكالى وآهات اليتم وصمت اطفال الشقاقي الذي وقعه بالامس...

● ردود أفعال حول اغتيال رابين ●

فرح غامر في الضفة والقطاع

أجهزة الأمن الفلسطينية تمنع مظاهر الاحتفال والفرح وتحظر على الصحفيين نشر ردود فعل الشارع الفلسطيني

غزة – السبيل
من الدكتور غازي حمد :

« أشبه بالحلم » بهذه العبارة وصف السيد مروان أبو زيد من خانيونس حادث اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين، وأضاف «إن الله تعالى انتقم من هذا المجرم لمقتل الدكتور فتحي الشقاقي ومقتل الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني».

هذه صورة مصغرة عن انطباعات الشعب الفلسطيني حول مقتل رئيس وزراء العدو، وبدت على وجوه كثير من الناس الفرحة، وبعضهم أخذ يصيح بصوته في الشارع معلناً «أن رابين قد قُتل» وبعض محلات الحلويات وزعت الحلوى مجاناً.

السيد محمود أبو رافع –صاحب بقالة قال: «أنا لا أريد أن أشمت بالميت، لكن رابين الذي رسم معاناة الشعب الفلسطيني بكل معانيها منذ العام ٤٨ وجد جزاءه في آخر الطلقة، نحن لم ننس بعد أن رابين هو الذي نفذ سياسة كسر العظام ضد أطفالنا وشبابنا، ولم ننس أن رابين هو الذي أبعد المئات من أبناء الضفة والقطاع إلى جنوب لبنان في البرد القارس، ولم ننس أن رابين هو الذي حجر على الآلاف للمعتقلين كي يبقوا رهينة الابتزاز الإسرائيلي».

وفي شوارع غزة تسمع صوت المذياع وقد ارتفع في كل مكان، وبعض الناس يفتحون على الإذاعة العبرية لأنها بدأت تبث برنامجاً متواصلاً منذ اغتيال رابين في الساعة العاشرة من مساء أمس وحتى هذه اللحظات.

الأستاذ يوسف الحلو – غزة قال : «نحن لا نأسف على مقتل رابين، ولا تهمنا مسيرة السلام كثيراً، رابين الذي قتل الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني لا يستحق أن يزعل عليه أحد، بل يجب علينا أن نفرح لأننا تخلصنا من عدو لدود».

أما العجوز أبو سالم من منطقة الشاطئ فأخذ يردد قوله تعالى «يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم» ويضيف أبو سالم «رغم أنني محب للسلام لكن هذا الرجل لم يكن رجل سلام أبداً، إن ابني لا زال معتقلاً حتى اليوم، ولي ابن آخر أصيب أثناء الانتفاضة.. لقد تجرعنا المرارة من رابين وحكومته» ثم يمضي العجوز أبو سالم وهو يتمتم «إن الله يمهل ولا يهمل».

لأحد الصحافيين في مدينة غزة اتصل بي قائلاً إن أحد أجهزة الأمن الفلسطينية قد أبلغنا ألا ننشر ردود الشارع الفلسطيني حول اغتيال رابين. كما أن أجهزة الأمن منعت أي مظهر فرح أو شكل لاحتفال.

أحد المواطنين في غزة قال إنه يلمس أن الناس –على الأقل– يشعرون بالانبساط، بعضهم يفسر مشاعره هذه، وبعضهم يقول «هكذا أنا مبسوط ...».

خالد العمايرة – صحفي – الخليل :
الشخص الذي قتل رابين نهل من نفس الوعاء الذي نهل منه جولدشتاين وهو وعاء العنصرية الدموية المتطرفة. ورابين كانت له شخصيتان : أولاهما إعلامية كرجل سلام ومناضل من أجل السلام. وثانيهما شخصية حقيقية تخفى على كثير من الناس وهي شخصية الرجل القاسي الذي لا يتورع عن ارتكاب المذابح وقتل النساء والأطفال، وهو الذي أصدر أوامره بتكسير العظام وأشرف على مذبحة الدوايمة. إن يدي رابين ملطختان بالدماء وتاريخه أسود ويعني المأساة والمرارة للشعب الفلسطيني.

نافذ عزام – من حركة الجهاد الإسلامي قال: نحن نود تذكير كثير من السياسيين بأن موضوع إدانتهم للاغتيال السياسي كان يجب أن تدفعهم لإدانة جريمة سياسية أخرى وهي اغتيال الدكتور فتحي الشقاقي. وأقول أننا لا نشمت في الموت لكن نقول إنه انتقام إلهي وإن يد الله لا تغيب.

د. عبد الستار قاسم من نابلس قال :
لقد كان رابين رجلاً إرهابياً وقمعياً، وقد أذاق الفلسطينيين المر وأسقاهم السم، فهو الذي ساهم في الحروب ضدهم في حرب ٤٨، وقاد الجيش الإسرائيلي عام ٦٧، وقام بحملات الاعتقالات والملاحقات. وهو صاحب نظرية تكسير العظام وصاحب قرار الإبعاد. وبالتالي لا يوجد ذرة في سيرته الذاتية مما يمكن أن يقلل من شأنه الإرهابي. وسواء بقي رابين أم قتل فقد عانينا من الصهيونية وجرائمها ◎

لماذا اغتيل الدكتور فتحي الشقاقي ؟!!

□ كتب : غسان أبو حسين

عشية وصول جثمانه إلى العاصمة السورية دمشق الثلاثاء الماضي، كانت الوفود الممثلة للحركات والفصائل الفلسطينية وحزب الله وإيران وليبيا تتوالى تترى إلى مخيم اليرموك، أكبر المخيمات الفلسطينية هناك.

ومع اقتراب عقربي الساعة ليشيرا إلى الثانية والنصف من فجر الثلاثاء، كان الخليفة الدكتور رمضان عبد الله شلح في مقدمة المستقبلين، وهناك وقفت زوجة الشهيد (فتحية الشقاقي) التي أبعدتها السلطات الإسرائيلية عن موطنها في بيت المقدس لتستقبله بالزغاريد.

ومن مستشفى المواساة بدمشق كان جثمان الشهيد الشقاقي يصل لينقل في اليوم التالي إلى مقبرة الشهداء الجديدة في المخيم حيث دفن هناك.

وكانت وفود تمثل حركة حماس والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين "القيادة العامة" والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وحركة فتح، ومجلس في دمشق، وحزب الله وجيش التحرير الوطني الفلسطيني والصاعقة، والحزب الشيوعي الفلسطيني الثوري وجبهة النضال الشعبي الفلسطيني والسفارات الإيرانية والسودانية والليبية في دمشق بالإضافة إلى ممثلين عن القوى والأحزاب والتنظيمات العربية المتواجدة هناك وحشد جماهيري كبير قدّر بـ ٥٠ ألفاً قد ساروا في موكب تشييعه.

وفي الوقت ذاته كانت السلطات العسكرية الإسرائيلية تفرض منذ فجر الإثنين الماضي طوقاً أمنياً مشدداً على منطقة الحكم الذاتي في قطاع غزة، وتفرض قيوداً صارمة على تنقل الفلسطينيين من سكان الضفة والقطاع تحسباً من وقوع أية هجمات محتملة قد تتعرض لها.

كيف اغتيل الشقاقي ؟

« في الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس الماضي وصل د. الشقاقي إلى جزيرة مالطا قادماً على متن عبارة من ليبيا حيث سجل حجزاً في فندق ديبلومات في بلدة سليمة في الساعة ١٠.٢٠ ظهراً. وبينما كان د. الشقاقي يهم بدخول الفندق أطلق مسلح النار عليه أمام المدخل من مسدس كاتم للصوت ٦ رصاصات استقرت ٥ منها في رأسه، هكذا بدأ يسرد مفوض الشرطة المالطية حادثة الاغتيال لصحيفة (يديعوت احرونوت) غريك ريلي.

وأشار إلى أن الشقاقي سقط على الأرض برصاصتين من مسافة قصيرة، ثم أطلق منفذ الاغتيال ثلاث رصاصات أخرى على مؤخرة الجمجمة بعد سقوط الشقاقي على الأرض، ثم أخذ يعدو لمسافة قصيرة من واجهة الفندق باتجاه زقاق انتظره فيه رجل آخر مع دراجة نارية استخدمت للهروب من المكان، وقد تخلى الرجلان عن الدراجة بعد سير لمدة تتراوح بين خمس إلى سبع دقائق حيث تواريا هناك واختفت آثارهما.

إلا أن غريك الذي قال إن التحقيق ما زال في مراحل أولية جداً كشف النقاب عن أن أحد اتجاهات التحقيق الرئيسة في حادث اغتيال الشقاقي يتمثل في إلقاء القبض على مواطن فرنسي (حسب جواز سفره الذي استخدمه) اشترى الدراجة النارية التي استخدمها منفذ الاغتيال في الفرار من موقع الجريمة، موضحاً أن هذا الفرنسي المجهول أحضر الدراجة على متن عبارة من إيطاليا قبل بضعة أشهر بعد أن كان قد اشتراها من فرنسا.

ويقول مراسلا الصحيفة الإسرائيلية في مالطا أن أوساطاً في أروقة حكومة مالطا تتداول معلومات تشير إلى أن منفذي عملية الاغتيال «قتلوا الشقاقي عند الساعة الواحدة ظهراً في مالطا، وفي الساعة الخامسة من مساء نفس اليوم احتسوا نخباً من كؤوس الشمبانيا في أحد الكيبوتسات في إسرائيل».

ثغرات أمنية وراء الإغتيال

مصادر فلسطينية مقربة من حركة الجهاد الإسلامي كشفت لوكالة قدس برس النقاب عن ثغرات أمنية ساهمت في عملية الاغتيال والتي بينت أن الشقاقي الذي التقى الزعيم الليبي معمر القذافي بناء على دعوة رسمية مع مجموعة من قادة الفصائل المعارضة الفلسطينية قد غادر ليبيا إلى مالطا دون حراسة شخصية، في حين غادر كل من أبي موسى (فتح الانتفاضة) وطلال ناجي (الأمين المساعد للجبهة الشعبية) إلى تونس ولم يغادر القادة الثلاثة مع بعضهم البعض.

■ كيف علمت الموساد بالهوية الحقيقية لابراهيم الشاويش■

وأضافت المصادر ذاتها أن الشقاقي كان يعتمد على مفهوم أمني محدد وهو «عدم إبلاغ الآخرين بوجهة تنقله وعدم اعتماد أي من المرافقين» في الوقت الذي كان يعتمد فيه بقية المسؤولين الفلسطينيين على الحراسة المشددة.

وكان الشقاقي قد طلب من السلطات السورية إيقاف حراسة الجهات الأمنية له عقب عملية بيت ليد حيث لجأت السلطات السورية إلى وضع حراسة مشددة على مقره.

هل علمت الـ [illegible] مسبقاً بالإغتيال ؟

المحرر المسؤول في صحيفة الاستقلال التابعة لحركة الجهاد علاء الصفطاوي وأحد قادة الجهاد في غزة، أشار إلى أن هناك تقديرات في أوساط الحركة تشير إلى أن المخابرات الأمريكية «اطلعت على الخطة الإسرائيلية لتصفية الشقاقي ووافقت عليها».

وأضاف أنه «بموجب تلك التقديرات فقد أعطت المخابرات الأمريكية إسرائيل الضوء الأخضر لعملية الاغتيال في الاجتماع الذي ضم كلاً من رئيس وكالة المخابرات الأمريكية ... ورئيس الوزراء إسحاق رابين في تل أبيب في ١٩ من تشرين الأول (أكتوبر) الماضي.

لماذا أرادت إسرائيل التخلص منه في هذا الوقت بالذات ؟

وقد لا تكون الإجابة من الصعوبة بمكان التكهن بالسيناريوهات العديدة المحتملة لمثل هذا السؤال.

فثمة جملة من الظروف الموضوعية الأخيرة سبقت قرار الاغتيال لعل أهمها العمليات الاستشهادية وعلى رأسها عملية بيت ليد والتي راح ضحيتها ٢٢ جندياً إسرائيلياً وأعلنت الجهاد مسؤوليتها عنها حينذاك، وقد كان لمثل هذه العمليات وقع كبير على الحكومة الإسرائيلية، واغتيال الصحفي هاني عابد أحد قادة الجهاد في غزة بتفجير سيارته ومقتل الخواجا كذلك ليست عنا ببعيد.

كما أن إسرائيل في هذه المرحلة التي اتخذت فيها هدفاً مرحلياً بضرب "الرؤوس الكبيرة" قادة الحركات الفلسطينية المعارضة كاغتيال الشقاقي واعتقال أبي مرزوق وسجن أحمد ياسين وفي الوقت نفسه حمل السلطة الفلسطينية على الضغط الشديد على هذه القوى في الداخل للحوار معها والتعهد بتجميد العمليات العسكرية إنما تريد شل الفاعلية التي اقتضت مضجعها لفترات طويلة فيما سبق.

ولذا جاء الاتفاق غير المكتوب بين الجهاد والسلطة وحماس لخدمة هذا المسار، وهكذا تُظهر إسرائيل لمواطن الشارع العادي تقدم مسيرة العملية السلمية على الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وفشل إنجازات المعارضة بل وعدم قدرتها على مواصلة مسيرتها.

ولعل ظهور رابين في هذه الفترة بالذات وقد استطاع أن يمضي في تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق أوسلو بأقل الخسائر، وعقده لاتفاقية سلام مع الأردن بالإضافة إلى محاولة تحجيمه لنفوذ الحركات الفلسطينية المجاهرة كاعتقال أبي مرزوق واغتيال الشقاقي، كفيل بأن يوصل حزبه إلى النجاح في الانتخابات المقبلة العام القادم، وهو الشخص الذي كان يبدو يمسك بيديه أكثر من ورقة رابحة أمام منافسه الرئيس بنيامين نتنياهو، بل إنه بحصوله على قرار الكونغرس الأمريكي بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس (العاصمة الموحدة للدولة العبرية!) وتحول فكرة وزير خارجيته بيريز حول السوق الشرق أوسطية إلى واقع لمسناه في قمة عمان كان بذلك قد ضمن لحزب العمل دورة جديدة قادمة، وقد جاء اغتياله –للشقاقي– ليصب في خانة شعبية حزبه نفسه.

ويبدو أن الحكومة الإسرائيلية أرادت بهذا الاغتيال إرسالة رسالة إلى أكثر من طرف أهمها سوريا وإيران، فهي تريد أن توصل لسوريا التي احتضنت الشقاقي منذ خمس سنوات والفصائل العشر المعارضة التي تتخذ من دمشق مقراً لها الآن، أنها دولة راعية للإرهاب، لكن هذا الأمر من شأنه كذلك أن يضع عراقيل على المسار التفاوضي السوري – الإسرائيلي وهو ما أرادته إسرائيل الآن حيث تريد أن تتفرغ للانتخابات القادمة.

كما أنها رسالة لإيران التي كانت تدعم الشقاقي وما زالت، وهي في نفس الوقت لحزب الله كذلك كرد على العمليات المؤلمة التي أوقعها به الشهر الماضي وراح جراءها ٩ عسكريين يهود في جنوب لبنان.

هل ذهب الشقاقي ضحية صفقة ليبية ؟

أحد السيناريوهات القوية تطرح اغتيال الشقاقي على خلفية صفقة ليبية – إسرائيلية – أمريكية، من أجل التخفيف من الحصار المفروض عليها منذ مدة، ويقف هذا السيناريو على خلفية ابتعاث ليبيا لدبلوماسي ليبي إلى سوريا لدعوة قادة الفصائل المعارضة زيارة الجماهيرية من أجل تأمين تغطية على القرار الليبي بطرد ٣٠ ألف فلسطيني في سبتمبر الماضي.

وهناك في ليبيا رفض الشقاقي الإدلاء بتصريحات كانت القيادة الليبية طلبتها منه حول أن الفلسطينيين الذين كانوا في ليبيا قد غادروا بناء على رغبتهم الأمر الذي رفضه الشهيد. فعاد إلى مالطا دون حراسة شخصية وبجواز سفر الدبلوماسي الليبي الذي كان يحمل اسم إبراهيم الشاويش.

ويتساءل الجميع كيف عرف الإسرائيليون الهوية الحقيقية للمواطن الليبي إبراهيم الشاويش؟ وكيف علموا بقرار مغادرته عن طريق مالطا وعدم التزامه بالوفد والمركب الرسمي لبقية الأعضاء، بيد أن الإجابة السريعة التي يمتلكها أنصار الجهاد الإسلامي هي ضرورة سرعة معاقبة اليهود، وهذا ما حدث في العمليتين الانتقاميتين اللتين حصلتا الأسبوع الماضي.

من هو د. رمضان شلح ؟

الأمين الجديد الذي انتخب خلفاً للشقاقي، وهو الدكتور رمضان عبد الله شلح، ولد في حي الشجاعية بغزة عام ١٩٥٧، وقد حصل على بكالوريوس في الاقتصاد من مصر حيث تعرف هناك على الدكتور الشقاقي.

وفي غزة بعد عودته أسس مع د. الشقاقي حركة الجهاد الإسلامي، وفيما بعد اعتقل أكثر من مرة، وقد درّس هناك في الجامعة الإسلامية، وفي عام ١٩٨٦ ابتعثته الجامعة إلى بريطانيا لإكمال الماجستير والدكتوراه والتي حصل عليها من جامعة درم عام ١٩٩١. سافر بعدها إلى الولايات المتحدة حيث عمل في مركز دراسات الإسلام والعالم، وعاد إلى دمشق منذ شهور.

وأثناء إقامته في بريطانيا تولى د. شلح إدارة بعض الأنشطة للحركة التي كانت تعاني في أحايين كثيرة من كثرة الاعتقالات التي أصابت قادتها.

وقد اعتذر د. شلح الأمين الجديد من إجراء مقابلة صحفية مع السبيل، كانت قد حاولت الأسبوع الماضي إجراءها معه، ويشير بعض المراقبين إلى أن امتناع الحركة عن الإدلاء بأية تصريحات صحفية إنما يعود إلى عزم الحركة على احتواء الآثار التي نجمت عن اغتيال الرجل الأول في الحركة الذي كان يسيّر معظم النشاطات، وأنها أرادت أن يكون الرد العملي من خلال العمليات تصريحاً صحفياً مؤثراً ◎

هموم فلسطينية
[illegible]

اغتيال الشقاقي لن يغتال المقاومة

في زمن الإذلال القادم إلينا من أمريكا تحت مسمى السلام يراد لنا أن نتطبع ونقبل، بل ونهلل لمن يغتصب أرضنا ويسفك دماءنا ويستبيح مقدساتنا. ففي الوقت الذي احتضنت فيه عاصمة عربية مؤتمراً اقتصادياً قُصد منه الترويج لعملية التسوية وما يمكن أن تجنيه الأمة العربية منها، في نفس الوقت يأبى الصهاينة إلا أن يفضحوا هزالة هذه المسيرة ويعبروا عن حقيقتهم الممعنة في الحقد والمتأصلة في الغدر والخيانة. لقد جاء اغتيال الشهيد فتحي الشقاقي الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي قبل ثلاثة أيام من انعقاد مؤتمر عمان الاقتصادي وفي الوقت الذي تشهد في الأرض المحتلة هدوءاً نسبياً على مستوى العمليات العسكرية جاء ليشكل ضربة قوية لكل المروجين لعملية التسوية والذين كانوا قبل ساعات قليلة يشحذون سيوفهم وينسقون حملاتهم الإعلامية لمهاجمة المعارضة الفلسطينية واتهامها بأنها تسعى لعرقلة عملية التسوية وتفويت المكاسب على الشعب الفلسطيني من خلال استمرارها بالعمليات العسكرية الموجهة ضد الاحتلال، فقد أكدت عملية الاغتيال أن كل محاولات السلطة الفلسطينية للضغط على المعارضة لوقف عملها المسلح لا يمكن أن تجدي نفعاً، لأن هذه السلطة لا تملك المنطق الكافي ولا الواقع يؤيدها لتبرير مطالبها. فلو افترضنا جدلاً أن المقاومة الفلسطينية جمدت عملياتها ضد الاحتلال بضغوط من السلطة الفلسطينية، فهل تضمن هذه السلطة أن يوقف الصهاينة عملياتهم الإجرامية ضد الشعب الفلسطيني وقياداته؟!

إن مسألة الالتزام الصهيوني بوقف عمليات القتل والاعتداء على حقوق الشعب الفلسطيني، بمصادرة الأراضي وغيرها لها ارتباط مباشر باتفاق أوسلو الذي شكل حلاً للمسالة الأمنية الصهيونية ولكنه لم يلزم الكيان الصهيوني بما ألزم به السلطة الفلسطينية.. والحال هكذا، فإننا نستغرب كيف تطلب السلطة الفلسطينية من المعارضة الفلسطينية أن توقف مقاومتها للاحتلال مع أن هذا الاحتلال لا زال موجوداً ولا زال يخطط ويمارس عمليات القتل ضد الشعب الفلسطيني وقياداته، بل ويتبجح بالتمسك بالقدس كعاصمة أبدية لكيانه المزعوم ولا يتورع وزير خارجيته شمعون بيريز أن يتواقح بهذا الادعاء في قلب العاصمة الأردنية العربية الإسلامية .. عمان !!

نحن نعلم الموقف المحرج الذي أصبحت فيه السلطة الفلسطينية نتيجة لعملية الاغتيال التي نُفذت بحق تنظيم تسعى لأن تتوصل معه –بالإضافة إلى حركة حماس– لاتفاقية حول تجميد عملها المسلح، ونحن لسنا آسفين على موقف هذه السلطة، ولكننا نتمنى أن تتعظ من الواقع الذي يفرضه الصهاينة كل يوم في الأرض الفلسطينية وأن تغير بالتالي من أسلوب تعاملها مع المعارضة وتتجه للتفاهم معها والاستفادة من جهودها وثباتها لتصليب موقفها بدلاً من أن تعتقل كوادرها وتزج بهم في السجون! على السلطة الوطنية الفلسطينية أن تفهم أنه لا يمكن أن تقبل المعارضة بأن تعتمد على وطنية حكومة رابين أو غيرها، فتجمد عملها المسلح انتظاراً لما يقوم به الصهاينة. فمقاومة الاحتلال هي مقاومة مشروعة في القوانين والأعراف الدولية، والقوة هي اللغة الوحيدة التي يفهمها خصمنا!

إن الطريق الذي اختطته حركتا حماس والجهاد الإسلامي في مقاومة الاحتلال هو طريق صعب وقاسٍ لا سيما في هذا الوقت الذي يشهد تراجعاً في المفاهيم الجهادية والثورية وتخاذلاً عن الدفاع عن الحقوق والأوطان في ظل هيمنة أمريكا على النظام العالمي الجديد.

إن حركات المقاومة والمعارضة تدرك أنها تسير في طريق مليء بالأشواك والتضحيات، وأعدت نفسها جيداً لاستحقاقات السير عكس التيار، فلا يضيرها استشهاد الشقاقي أو اعتقال المجاهد د. موسى أبو مرزوق على ما يثيره ذلك من ألم وحرقة في النفوس، ولكننا نأسف على الذين ارتضوا لأنفسهم أن يسيروا كالقطعان أمام عصا الراعي الأمريكي دون أن يدركوا إلى أين يقودهم، ودون أن يعترضوا على الطريقة التي يقودهم بها طائعين غير مختارين!

فلا نامت أعين الجبناء ◎

تأملات في القرآن
النائب عبد المنعم أبو زنط

الضمان الخامس عشر : هلاك رابين ثأر إلهي لشهداء الانتفاضة

أولاً: إن من سنن الله الكونية، إذا استبد الظالم وطغى شره، حسم الله الأمر فجعل أسباب هلاكه في ذاته ...

ومثال ذلك : أن جعل الله من أهم الأسباب لهلاك «فرعون» ثورة امرأته المؤمنة على ظلمه وطغيانه : فقال الله سبحانه: «وضرب الله مثلاً للذين آمنوا امرأة فرعون، إذ قالت : رب ابنِ لي عندك بيتاً في الجنة، ونجّني من فرعون وعمله، ونجّني من القوم الظالمين» ومن ثم أكمل مشوار ثورة الإيمان على الظلم والطغيان، موسى كليم الله عليه السلام، حيث ربته العناية الإلهية في حجر فرعون وحنانه ليكون له عدواً وحزناً.. فقال الله عز وجل : «فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً، إن فرعون وهامان وجنودهما كانا خاطئين».

ومن ثم قضى الله المنتقم الجبار بنهاية النهاية لفرعون وأركانه وجنوده : «واستكبر هو وجنوده في الأرض بغير الحق، وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون، فأخذناه وجنوده، فنبذناهم في اليم، فانظر كيف كان عاقبة الظالمين. وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار، ويوم القيامة لا ينصرون. وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة، ويوم القيامة هم من المقبوحين».

ثانياً: هلاك رابين ثأر إلهي.

حقاً: إخوتي وأخواتي من عشاق الشهادة، لقد كان هلاك السفاح رابين ثأراً إلهياً لشهداء الانتفاضة في فلسطين الرسل والأنبياء، وجنوب لبنان حيث تدور معارك الإيمان وملاحم العروبة والإسلام استشرافاً ليوم الحرية والتحرير للمستضعفين في فلسطيننا المقدسة ما بين البحر الأبيض المتوسط ونهر الأردن.

« ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض، ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين، ونمكن لهم في الأرض، ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون».

ثالثاً : النعي الزائف للسفاح

لقد تنافس طواغيت العالم على نعي الإرهابي رابين.

فمن قائل في نعيه «لقد حارب رابين سنة ٤٨ ليحرر القدس» لكن الله المنتقم الجبار يُخرسهم بقوله (فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار».

أجل ، لقد حرر الله سبحانه الإنسانية من إرهاب رابين وطغيانه.. لقد حرر الله كل طفل ورضيع وفطيم على أرض فلسطين ولبنان من إرهاب رابين، وقلبه الذي بلغ أشد قسوة من الحجارة.. لقد حرر الله كل شيخ فانٍ من لظى قنابل رابين الحارقة المدمرة.. لقد حرر الله الأمهات الثكالى والأطفال اليتامى على أرض الإسراء والمعراج.. لقد حرر الله من صواريخ رابين كل شجرة تين وزيتون أقسم الله بهما على أرض فلسطين الشهداء والصحابة الأجلاء ...

ومن قائل في نعيه للمجرم رابين «إن رابين أخ وصديق عزيز !!» وهنا يحق لي أن أتساءل: ..

فهل يا تُرى بعد التآخي مع رابين وصداقته الحميمة سيشاركنا في الميراث؟ وهل بموجب ذلك سنزوج بناتنا المؤمنات الطاهرات لأبنائه الكفرة الفجار؟

بل إذا أصبح «الجزار رابين» أخاً وصديقاً لنا، فلماذا لا يُصلى عليه في مساجد المسلمين، ويُعتبر بجوار البطل صلاح الدين؟ فهل سيقال بعد ذلك : إن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي طرد أجداد رابين من بني النضير إلى خيبر بعد خيانتهم العظمى، فهل النبي الأعظم عدو لإخوان رابين وأصدقائه الخلّص، عملاً بقاعدة : عدو أخي وصديقي عدو لي.

وهل قوافل شهدائنا الذين تفنن رابين في قتلهم أعداء الداء لمن ينعون رابين بالأخ الوفي والصديق الحميم؟

صدق الله العظيم إذ يقول : «ومن يتولهم منكم فإنه منهم، إن الله لا يهدي القوم الظالمين. فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم، يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة، فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين».

ومن ناعق ينعى السفاح رابين ببطل السلام وشهيد السلام ..!! حقاً .. إخوتي وأخواتي.. إنه بطل السلام المزعوم الذي شيد فوق جماجم شهدائنا في فلسطين الرسل والأنبياء وجنوب لبنان .. إنه بطل السلام المفترى المتسلق على أمعاء أخواتنا بعد أن بقرت بطونهن في مخيم عين الحلوة والبداوي ونهر البارد وبرج البراجنة وصبرا وشاتيلا وتل الزعتر الذي طحنوه كالزعتر .. حقاً إن السفاح رابين بطل السلام وشهيد السلام المفترى ..

والموازين حُطّمت وغدا الكلب
ليثاً واختلت القيمُ

وختاماً: معذرة إخوتي وأخواتي في دنيا العروبة والإسلام .. إذ لو ضمنت لي حرية القلم والتعبير لقلت لمن يصفون السفاح رابين تارة بالأخ الصديق الحميم وتارة ببطل السلام وشهيد معركة السلام لقلت لهم أما أن لكم –بعد أن طلقتم الحياء بالثلاثين– أن تُعمموا على أئمة المساجد ما بين المحيط والخليج لإقامة صلاة الغائب على بطل السلام المزعوم الدعي "رابين"؟

بل : أما آن لكم بعد أن عقدتم راية الولاء للأعداء أن تشيدوا تمثالاً وصنماً للإرهابي رابين في كل ميدان، ليصبح صنماً يُعبد من دون الله سبحانه؟!! .. ومعذرة إخوتي وأخواتي لنبرة مذيع التلفزيون الذي نعى إلينا هلاك ألد أعدائنا، حيث بكى قلبه على مصرع رابين بعد أن جفت الدموع في عينيه .. وكأنه ينعى إلينا البطلين خالد بن الوليد وصلاح الدين ... (كبُرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذباً) .. وأما نعيي للذين نعوك يا رابين، فقول الله مذل الجبابرة ومحطم القياصرة والأكاسرة حيث قال لعدوه فرعون: (فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية وإن كثيراً من الناس عن آياتنا لغافلون) ◎

الورقة الإسرائيلية لـ قمة عمان

التعاون الاقتصادي وعلاقات الشراكة ينبغي ان تسبق السلام الشامل

□ كتب احمد عبد العزيز :

لن تمنعنا توقعات بعض الصحافيين والكتاب لما ستقوله صحف «المعارضة» حول مؤتمر قمة عمان الاقتصادي من قول ما نريد قوله، بسبب واضح وبسيط، وهو أننا نعتقد أن ما نقوله هو الحقيقة، وإن مبالغات الإعلام الرسمي وغير الرسمي هنا أو هناك قد تفلح في حجب هذه الحقيقة أو إثارة زوابع من الغبار حولها، لكن ذلك لا يعني بحال من الأحوال تزويرها أو قلبها إلى باطل أو يغير في كونها حقيقة شيء.

ولعل من أول وأهم ما يستوقفنا في قمة عمان هو الورقة الإسرائيلية المقدمة للمؤتمر، ليس لأنها شرحت أو فسرت ما جاء في أحاديث وتصريحات وخطب أعضاء الوفد الإسرائيلي وعلى رأسهم رئيس الوزراء المقتول رابين ووزير خارجيته بيريز وحسب، ولكن لأنها في المحصلة بسطت أبعاد الرؤية بوضوح لا يختلف اثنان على أن مؤداه هو الإصرار الإسرائيلي على احتلال مكانة «المحور» في الإقليم الذي تروج له تل أبيب تحت مسمى الشرق الأوسط الجديد أو الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

كيف تنظر «إسرائيل» للمنطقة؟!

طبقاً للورقة الإسرائيلية فإن الرؤية الإسرائيلية تنطلق من خلال أربع مسائل، الأولى من منظور نزع السلاح، حيث تدعو إلى خفض المبلغ الذي تنفقه المنطقة على التسلح سنوياً وهو ٦٠ بليون دولار إلى النصف، وتخصيص النصف الآخر للتنمية، والمسألة الثانية هي المياه حيث تقترح الورقة الإسرائيلية الشروع بالبحث عن حلول لمشكلة المياه، بهدف تحقيق الاكتفاء الغذائي عن طريق مكافحة التصحر واستخدام التكنولوجيا الحديثة، والمسألة الثالثة هي النقل والاتصال، ومن هذا المنظور هي تبدأ بالترويج للسوق المشتركة وتدعو إلى إيجاد بنية تحتية، والمسألة الرابعة هي السياحة التي تجد الورقة الإسرائيلية أنها أيسر الطرق لتحقيق الأرباح وتوفير العمالة في زمن وجيز، كما أن لها أهدافاً سياسية لما تحقق من استقرار أمني.

ومن خلال هذه الرؤية التي تضيف عليها الورقة الإسرائيلية ما تعتقد أنه من مميزات النظام العالمي الجديد الذي عزز فكرة الائتلاف والتكتلات الاقتصادية في أكثر من مكان في العالم في أوروبا، وفي أمريكا الشمالية والجنوبية، وفي جنوب شرق آسيا، وتصنع بذلك الورقة الإسرائيلية القاعدة التي تنطلق منها فيما بعد، وهي أن «الإقليم في الشرق الأوسط أصبح شيئاً حتمياً» وينبغي أن نفرق بين أن تروج «إسرائيل» لوجودها الطبيعي بين دول المنطقة وبين أن تدعو إلى وجودها ضمن إقليم جديد، ويغير وجه المنطقة بكاملها.

الورقة الإسرائيلية تفرد بعد ذلك جزءاً كبيراً للتركيز على أهمية دور القطاع الخاص فتبنيه بكل وضوح سياسات النقد الدولية والاتجاهات العالمية للاقتصاد فهي أولاً عضو في اتفاقية التجارة الدولية «الجات» وتعلم أن الدول العربية لا زالت غير مؤهلة لدخول الاتفاقية بسبب السلبيات الكبيرة للاتفاقية على الاقتصاديات الصغيرة والتي تعتمد على القطاع العام بشكل أساسي، وتطالب الورقة الإسرائيلية بإعطاء القطاع الخاص دوراً هاماً في المساهمة في مشاريع البنية التحتية، اعتماداً على كفاءة هذا القطاع ودوره في إدخال وسائل التكنولوجيا الحديثة والاستفادة من آليات التمويل الجديدة إضافة إلى تدني مساهمة القطاع العام في تمويل هذه المشاريع، وتواصل الورقة الإسرائيلية اهتمامها بالقطاع الخاص إلى حدود الدعوة إلى تفكيك جزء من القطاع العام لحسابه، وتطرح المشاريع السياحية ومشاريع المواصلات كمجالات تقليدية يسهل إدارتها وتمويلها من قبل القطاع الخاص كما في السياحة أو إمكانية التعاقد مع شركات خاصة لإنشاء الطرق والسكك الحديدية والمطارات وتزويد الطرق الدولية بالمطاعم ومحطات الوقود.

ومن المهم هنا ملاحظة أن القطاعات الخاصة في الدول العربية لا تستطيع أن تتحمل نفقات مشاريع البنية التحتية والمواصلات وشبكات الطرق وحتى المشاريع السياحية الضخمة وذلك لارتفاع كلف هذه المشاريع وحجم المخاطرة الكبير فيها.

لذا فإن سياق الورقة الإسرائيلية يتدرج خطوة خطوة نحو توريط الاقتصاديات العربية بهدف إقناعها بفكرة الإقليم أولاً والتعاون الإقليمي ثانياً لإنجاز هذه المشاريع.

الاستثمار في السلام!!

من الطبيعي بعد ذلك أن تمضي الورقة الإسرائيلية إلى الدعوة لاستغلال نتائج السلام السياسي في تحقيق نتائج إيجابية على صعيد الاقتصاد وهي ترى أن السلام يحتم على الجميع في الإقليم التعاون لحل المشكلات الإقليمية كقضية اللاجئين والبيئة والمياه، وهنا يتضح سياق التوريط الإسرائيلي من خلال خلط السياسة بالاقتصاد، وبالتالي تحويل قضية اللاجئين إلى إقليمية ينبغي إيجاد حل دولي لها يبعدين اقتصادي وسياسي، وكذا الحال بالنسبة للمياه، وهكذا تدخلنا الورقة الإسرائيلية في متاهة كبيرة تمرر من خلالها اغتصابها الحقوق وتدعو العالم أجمع للتعاون لأجل إيجاد حل لمشاكل اقتصادية وآثار سلبية هي صنعتها في الأساس.

وترى الورقة الإسرائيلية أن التعاون الإقليمي لا ينبغي أن يؤجَّل، وأن العلاقات الاقتصادية ينبغي أن لا يرتبط قيامها باكتمال عملية السلام وأنه يمكن الشروع في تعاون اقتصادي في إطار تجريبي لامتصاص المعارضة السياسية وفي هذا دعوة واضحة لإزالة المقاطعة الاقتصادية أو ما تبقى منها، ولتقدم الاقتصاد على السلام السياسي وتجريد الدول العربية من ورقة جديدة وهي «السلام الشامل مقابل التطبيع»، والتعاون الإقليمي لدى تل أبيب لا يتوقف عند حدود، وإنما يشمل جميع المجالات، المياه والبيئة والاتصالات والمواصلات والزراعة والصناعة وكل شيء.

تقسيم الدول العربية واحتكار التكنولوجيا

وبعد أن تواصل الورقة الإسرائيلي حديثها حول دور السلام في تنشيط التنمية الإقليمية وكيفية الاستفادة من الأدوار التمويلية المختلفة، تشرع في سرد بعض المميزات الاقتصادية في الشرق الأوسط، وتتحدث بإسهاب حول منتجات بعض الدول، وخصائص الاقتصاد فيها، ومن ثم تتحدث بانتقاد شديد لتدخل الدول العربية في مسيرة الاقتصاد من خلال إدارتها للصناعات الضخمة، وانطلاقاً من كل ذلك تصل إلى قناعة مفادها أن التعاون حتى يكون مجدياً ينبغي أن تتحول الدول في إطار الإقليم إلى أنواع محددة من الإنتاج، وتطرح التقسيم التالي:

١ – مصر : المنسوجات والفولاذ والأيدي العاملة. ٢ – إسرائيل: التكنولوجيا المتقدمة والبضائع الاستهلاكية ٣ – الأردن : الأدوية والأسمدة ٤ – لبنان : الصناعات الخفيفة المتنوعة ٥ – دول الخليج: البتروكيماويات

وخطوة التقسيم السابقة تتجلى في أنه يدعم مسألة إنشاء الإقليم، حيث الاحتكاك والاعتمادية بين مختلف أطرافه في أعلى المستويات وهذا بالطبع له ما له من آثار على السياسة وتكريساً للتبعية للمحور أو المهيمن والأقوى، إضافة إلى أن «إسرائيل» تغلق سوق التكنولوجيا على نفسها، وهي بذلك تحتكر واحدة من أهم الاحتياجات الحديثة والضرورية للتنمية إضافة إلى احتكارها للمنتجات الاستهلاكية بهدف اختراق الأسواق العربية وضربها في العمق حيث معظم الدول العربية تقتصر صناعاتها على المنتجات الاستهلاكية والغذائية فقط.

من الطبيعي بعد هذه الرؤية الإسرائيلية الواضحة أن تبدأ الورقة الإسرائيلية باستعراض العناوين العريضة لبعض المشاريع الإقليمية التي يشترك فيها طرف أو أكثر في المنطقة، كمشاريع وادي الأردن، وخليج العقبة، والمشاريع المائية والزراعي وزراعة الأسماك والطرق والمواصلات وقناة البحر الأحمر / البحر الميت، والملاحظ أن هذه المشاريع التي تدعمها الولايات المتحدة واليابان والاتحاد الأوروبي هي التي ستحظى بأكبر فرص التمويل، وهي ذاتها التي توفر مناخ التطبيع والاحتكاك بين «إسرائيل» وقطاعها الخاص من جهة وبين الدول العربية وقطاعاتها الخاصة من جهة ثانية.

لكن أن قراءة سريعة للورقة الإسرائيلية كفيلة بضم الأولويات الإسرائيلية في المرحلة القادمة، والتي تتصدرها أولوية تحويل الاقتصاد إلى جسر تتكرس من خلال الإنجازات السياسية الأخيرة على صعيد التسوية ويتم استغلاله لإلغاء المقاطعة نهائياً ومن ثم التمهيد لجعل الإقليم حتمياً من خلال القناعة بفوائد التعاون وعلاقات الشراكة المدعومة دولياً بشكل كبير.

إلا أن الورقة الإسرائيلية لا تتوقف عند هذا الحد، بل تتدخل لتحدد لنا ما ننتج وما نأخذ منها من خلال السوق المشتركة التي تقدمها وهذا كله يصب في المحصلة في جعل الهيمنة الإسرائيلية ثابتاً من ثوابت الشرق الأوسط الجديد، وإن كانت تل أبيب غير واضحة في محاولاتها جني الثمار لذاتها في هذه المرحلة فهذا لا يعني مطلقاً أنها لا ترمي إلى ذلك في النهاية، وإن مسيرتها لتحقيق هذا الهدف تحكمها الأولويات وهذا ما يرفض جمهور المنتفعين إدراكه!! ◎

تمزق اسري.. زنا محارم.. عالم سفلي

المجتمع "الاسرائيلي"... وبيت العنكبوت

اصيب اعضاء الطاقم الطبي في مستشفى «سوروكا» في بئر السبع بهلع شديد، وبدا التوتر على وجوه الممرضات اللاتي بدأن في معالجة الطفل الذي لم يتجاوز عمره الاربعين يوماً، الطفل أصيب بكسور في جميع اعضاء جسمه والخدوش جعلت من الصعب على من ينظر الى الطفل ان يميز ملامحه، استدعت الشرطة العجوز التي احضرت الطفل الى المستشفى واستجوبها ضابط التحقيقات المناوب حول ما حدث لهذا الطفل، وقالت العجوز التي هي جدة الطفل لامه ان والده اعتاد على ضربه يومياً بشكل رتيب منذ ان ابصر النور، وقد وصل الامر بهذا الوالد الى ان يقوم بربط ايدي وارجل الطفل وضربه بالسوط امام اعين امه وجدته، هذا الحادث المأساوي يكشف الاطار العام للعلاقات الاسرية التي تشكل في النهاية الصورة الاجمالية للمجتمع الاسرائيلي وتعكس بشاعة الروابط التي يرتكز عليها النسيج العائلي في اسرائيل، وهذه الحادثة تنضم الى الاف الحوادث التي سجلها مجلس الدفاع عن الطفل في اسرائيل، والمعطيات الاحصائية التي تتحدث عن سوء معاملة الاباء للابناء كبيرة.

*** تصفيات جسدية في العائلة**

والعنف في العائلة الاسرائيلية ليس مقتصراً على معاملة الاباء لابنائهم فالعنف يكاد يكون اكبر مشكلة تهدد العلاقات بين الازواج، فالصحافة الاسرائيلية تعلق كثيراً على قيام أزواج بضرب زوجاتهم والاعتداء عليهن بشكل مؤذ وضار، ولا يتحصر العنف ضد الزوجات في الطبقات الدنيا في المجتمع الاسرائيلي، بل يتعداهن الى الطبقة المثقفة والغنية، فقبل اشهر نادت جميع الصحف الاسرائيلية باقالة برفسور مختص بالتاريخ يعمل في الجامعة العبرية لانه تباهى بضرب زوجته امام طلابه، كما ان دان مرغليت احد كبار الصحفيين الاسرائيليين ومقدم برنامج «بوبوليتكا» معتاد على ضرب زوجته وابنائه بشكل مبرح وقاس، ولكن ما افزع الباحثين الاجتماعيين في اسرائيل هو عدد النساء اللاتي سقطن كضحايا لاعتداءات ازواجهن في الفترة الاخيرة، تكثر هذه الحوادث في مناطق التطوير حيث تستقر بشكل خاص الطوائف السفاردية «الشرقية» وقد ادت هذه المشكلة الى قيام الكنيست الاسرائيلي بسن قوانين لحماية الزوجات من اعتداء الازواج وتم تأسيس مراكز في جميع ارجاء اسرائيل للدفاع عن النساء اطلق عليها «مراكز الدفاع عن النساء المضروبات» والتي بادرت اليها لجنتا الداخلية والرفاه الاجتماعي في الكنيست، ولكن بالرغم من الجهود التي تبذلها الفعاليات الشعبية والرسمية في اسرائيل الا ان الظاهرة مستمرة في التوسع، وفي المقابل ظهرت وجوه اخرى لهذه الظاهرة، حيث بدأت النساء من التخلص من ازواجهن كما حدث في كثير من العائلات الاسرائيلية في الفترة الاخيرة، وفي حالات اخرى يقوم الابناء بالانتقام من الاباء لوضع حد لمعاناة امهاتهم، كما حدث مع الجندي الذي افرغ ست عشرة رصاصة في رأس ابيه الذي تعود على ضرب امه.

*** الاعتداءات الجنسية في العائلة الاسرائيلية**

قد لا تستغرب كثيراً من اصرار ضباط المخابرات الاسرائيلية العامة الشاباك على الزام معظم عملائهم من الفلسطينيين باسقاط اخواتهم وبناتهم وحتى امهاتهم وذلك عن طريق امر مألوف في المجتمع الاسرائيلي وهو «زنا المحارم» فالصحافة الاسرائيلية تزخر بالامثلة التي تتحدث بنفسها عن انحطاط هذا المجتمع ورذيلته، فهذا يغتصب ابنته التي لم تتجاوز الخامسة من عمرها، وآخر يغتصب ابن لخيه على مدى ١٥ عاماً، وجد يغتصب حفيدته التي يكبرها بستين عاماً، فهم لا يشعرون بقيمة العلاقة الابوية التي تقف حائلاً امام الانسان لكي يتجنب السقوط في هذا المستنقع القذر، ويرجع علماء الاجتماع في اسرائيل اسباب هذه الظاهرة الى ظاهرة اخرى تعم المجتمع الاسرائيلي وهي الخيانة الزوجية فالخيانة الزوجية في اسرائيل تكاد تكون من الامور المسلم بها، وقلما تجد امرأة اسرائيلية تقتصر علاقاتها الجنسية على زوجها فقط هذه الظاهرة ادت بشكل حثيث الى نشوء ظاهرة اغتصاب المحارم التي تهدد تماسك المجتمع الاسرائيلي وهذه الظاهرة تنتشر في معظم قطاعات المجتمع الاسرائيلي فقد كشف النقاب عن ان احد الاعضاء البارزين في اللجنة المركزية لحزب الليكود كان يمارس الجنس مع ابنته لمدة سبعة اعوام، كما ان ابنة احد المليارديرات اليهود المهاجرين من جنوب افريقيا اعترفت مؤخراً ان اباها الملياردير قام باغتصابها منذ ان كانت بنت عشر سنوات.

*** التسرب من الاسرة النتيجة الطبيعية لهذه الظاهرة**

في المجتمع الاسرائيلي هو ظهور ظاهرة جديدة وهي التفكك العائلي والتسرب من الاسرة، فالابناء الذين يضربون ويغتصبون على ايدي ابائهم ومحارمهم لا يبقى امامهم الا الخروج الى الشارع، وينضم هؤلاء الابناء الى العالم السفلي حيث المخدرات والسطو والاجرام والدعارة وتجارة الاجساد المزدهرة جداً في اسرائيل، وهذه هي الصورة المتبلورة في المجتمع الاسرائيلي، صحيح ان هذا المجتمع يستطيع ان يحيا الى حد ما مع استمرار هذه الظاهرة الا انه بالرجوع الى سنن الكون فان مجال الاستمرار في الصمود غير مضمونة اذا ما اخذنا بعين الاعتبار المشاكل الاجتماعية الخطيرة الاخرى التي تشكل باتحادها واجتماعها تهديداً على مجرد بقاء المجتمع الصهيوني لانه بلا شك سيسهم في سقوطه الحضاري علجلاً ام آجلاً ●

على خلفية قرار الكونجرس نقل السفارة الامريكية الى القدس

الارض التي ستقام عليها السفارة ١٠ دونمات أرض وقف إسلامي اشترتها الولايات المتحدة من (اسرائيل) بدولار واحد !

□ كتب: فؤاد حماد

اظهر الكونغرس الامريكي حرصه المبالغ فيه على المصالح الاسرائيلية وذلك بالموافقة باغلبية ثلاثة وتسعين صوتاً مقابل خمسة اصوات على مشروع قانون يرغم الرئيس الامريكي على نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس في موعد لا يتجاوز الحادي والثلاثين من ايار ١٩٩٩ وهو ما يعني اعتراف الولايات المتحدة مسبقاً بأن القدس المحتلة هي عاصمة «اسرائيل» وفق الادعاء الاسرائيلي.

ويعود تاريخ المحاولات الامريكية لنقل السفارة الى سنوات عدة مضت وفي كل مرة كان الكونغرس الامريكي يحاول نقل السفارة كان يصطدم بعراقيل كبيرة، لان الجميع كان يدرك ان مثل هذا الامر سيعقد المفاوضات بين «اسرائيل» والدول العربية وليس فقط بين «اسرائيل» والفلسطينيين خصوصاً ان مدينة القدس تحظى باهتمام كبير في العالم العربي والاسلامي بأكمله.

غير ان مجلس الشيوخ وافق على حل وسط مع ادارة الرئيس كلينتون التي ابدت معارضة لمشروع القانون بادخال صيغة في المشروع تسمح للرئيس بتأخير خطوة نقل السفارة لمدة ستة اشهر اذا اعلن ان ذلك سيكون ضد المصالح القومية الامريكية ويتعين عليه تجديد هذا الاعلان كل ستة اشهر من لجل تمديد التأجيل.

*** خطأ السلطة الفلسطينية**

مع ان القرار يدعو الى نقل السفارة في منتصف عام ١٩٩٩، اي بعد ان يكون مصير القدس قد تحدد عبر مفاوضات المرحلة الاخيرة التي ستبدأ العام المقبل، فان الكونغرس الامريكي بموافقته على هذا القرار يتدخل بمصير القدس النهائي. ولا يعبأ بالحق الفلسطيني ويظهر حجم الخطأ الذي ارتكبته السلطة الفلسطينية عندما تركت بحث مصير مدينة القدس لمفاوضات المرحلة الاخيرة.

وقد ادان المجلس الوطني الفلسطيني في بيان صادر عن رئيس المجلس القرار الامريكي، واعتبره انتهاكاً للمواثيق والاعراف الدولية وحذر الادارة الامريكية من قبول القرار لانه ينفي صفة الحياد التي اعلنت واشنطن الالتزام بها، وهو خطوة بالغة الخطورة لاضفاء الشرعية على الممارسات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين وممتلكاتهم في القدس.

وقال رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ان القرار هو ضربة لعملية السلام، وهو ضد قرارات الامم المتحدة ويعتبر استفزازاً للعالم اجمع وانه يتعارض مع كتب الضمانات التي صدرت عن الادارة الامريكية ومخالفة كاملة لاتفاقية السلام واعلان المبادئ، حيث تم الاتفاق على ان موضوع القدس يتم بحثه في المرحلة النهائية في بداية السنة الثالثة.

*** خطيب المسجد الاقصى يؤكد اسلامية القدس**

خطيب المسجد الاقصى حذر من خطورة القرار، وكما قال مفتي القدس ان القرار كان متوقعاً لنا كمسلمين، لاننا نعلم مدى تأثير اللوبي الصهيوني في الكونغرس، ونعلم ان الإدارة الامريكية سوف ترضخ للمطالب الاسرائيلية الرامية الى حسم الخلاف حول القدس.

واشار الى ان الولايات المتحدة سجلت بهذا القرار موقفاً جديداً معادياً للفلسطينيين وكشفت عن وجهها الحقيقي، اكد على عدم شرعية هذا القرار خصوصاً وأنه يستند الى اجراءات باطلة لاقامة السفارة على ارض تابعة لوقف اسلامي.

من جانبه دعا امام الازهر الشيخ جاد الحق جميع المسلمين الى الوقوف ضد قرار نقل السفارة الى القدس التي احتلتها «اسرائيل» وأعلنتها عاصمة موحدة وابدية لها، وقال ان القرار دعوة مباشرة الى دول اخرى للاقتداء به في نقل سفاراتها الى القدس وبذلك يكون اعترافاً ظالماً متعسفاً بأن القدس عاصمة «اسرائيل» واكد ان القدس هي قضية الامة التي يبلغ تعدادها خمس سكان العالم والتي لا تتوانى عن ان تجتمع كلمتها وتصف اقدامها في هذه الميادين.

*** موقع السفارة الامريكية:**

وستبنى السفارة الامريكية كما هو مقرر على ارض تدعى «اللنبي باراكس» ثكنة اللنبي، حيث عسكر الجيش البريطاني بعد ان دخل القدس في عام ١٩١٨، وهذه الارض هي ارض وقف اسلامي، وتسمى وقف الخليلي وتقع على طريق بيت لحم وبجوار المقر الدولي للامم المتحدة وهي ارض واسعة وقد رفضت السلطات الاسرائيلية ومنذ قيامها ان تسمح لاحد بالبناء فوقها، وكانت صادرتها وقامت ببيعها للحكومة الامريكية زمن الرئيس جورج بوش مقابل دولار واحد، وتقدر مساحتها بعشرة دونمات.

وتطل القطعة على الشارع العام الممتد من القدس الى بيت لحم ويحيط بها سور شائك ولا حراسة عليها حيث لا يجرؤ احد على الاقتراب منها.

وكان سعد الدين الخليلي قدمها قبل وفاته الى دائرة الاوقاف الاسلامية في القدس وسماها وقف الخليل، والمعروف ان الاوقاف تعين ناظراً وصياً، والناظر الوصي على وقف الخليلي الان اسمه على القتياني وهو ما زال حياً يرزق ●

منع المئات من النساء الفلسطينيات من العمل في الكيان الصهيوني

ذكرت مصادر صحفية صهيونية ان «السلطات "الاسرائيلية" تمنع منذ عدة ايام خروج مئات من النساء للعمل في «فلسطين المحتلة ٤٨» وذلك بعد تلقي الهيئة الامنية الصهيونية تحذيرات من محاولة نساء او رجال منظمات ينتحلون شخصيات نساء للخروج من قطاع غزة بهدف القيام بعمليات في «فلسطين ٤٨».

وعلم ان النساء الفلسطينيات وعلى عكس الرجال يتوجهن الى العمل في «فلسطين ٤٨» دون الحاجة الى تصاريح او بطاقات ممغنطة، بل يكتفى بتفتيشهن لدى خروجهن.

ولذلك فان النسوة سيكن في الفترة القريبة بحاجة الى بطاقات ممغنطة مثل الرجال، ويعارضون في السلطة الفلسطينية هذه الفكرة وكذلك المزارعون في مستوطنات الجنوب الذين تعمل لديهم نسوة غزيات ●

بطريرك القدس يمنح وسامين لرابين وبيرس في القدس بينما يرفض منح الوسام للرئيس الفلسطيني في بيت الشرق

نشرت صحيفة «كول معير» الاسرائيلية تقريراً مسهباً في عددها الصادر في ١٩٩٥/١٠/٢٠ بمناسبة قيام بطريرك القدس للروم الارثوذكس بمنح جائزة السلام الذهبية لكل من الملك حسين وولي العهد الامير حسن، ورئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين ووزير خارجيته شمعون بيرس، وكذلك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وكان قرار منح الوسام لرابين وبيرس في القدس العربية قد اعتبر تحدياً لمشاعر ابناء الطائفة العربية الارثوذكسية في فلسطين، واصدر كل من بيت الشرق واللجنة العربية الارثوذكسية بياناً في يوم اجراء الاحتفال شجبا فيه بشدة موقف البطريركية.

ويأتي انتقاد الجانب الفلسطيني بسبب قيام البطريرك بتقليد رابين وبيرس الوسام في احتفال اقيم في منزله على جبل الزيتون في القدس في الوقت الذي رفض منح الوسام لمندوب رئيس السلطة الفلسطينية في بيت الشرق.

وقد سردت صحيفة «معير» في تقريرها عدة حوادث مشينة تورط فيها البطريرك لا تليق برجل دين، ولكنه اقلع بقدرة قادر على الافلات منها، كما تحدث عن الموقف المعادي الذي تنتهجه البطريركية تجاه رعاياها العرب وتجاهل مصالحهم وهضم حقوقهم، وورد في التقرير ايضاً معلومات عن الطرق الملتوية التي نهجها البطريرك لضمان انتخابه خلفاً لبندكتوس وبناته لقصور في قبرص، والاردن وتركيا بينها قصر من ١٢٠ غرفة في قبرص بلغت تكاليفه ملايين الدولارات بدلاً من ان تصرف على رفاهية ابناء الطائفة في فلسطين.

وتأتي ملابسات قرار مقاطعة السلطة الفلسطينية للاحتفال كما اكدتها اللجنة التنفيذية للطائفة، بنقل البطريركية تصورات غير صحيحة وغير دقيقة عن الاحتفال، حيث عرضت اللجنة منح الوسام لرابين في مكتبه بالقدس الغربية على ان يتم تقليد رئيس السلطة الفلسطينية في مقره، لكن البطريركية اقترحت فيما بعد تسليم الطيب عبدالرحيم الوسام في بيت الشرق ووافق الجانب الفلسطيني على ان يتم اصدار بيان رسمي بأن الوسام سيقدم في بيت الشرق، ولكن سرعان ما قوبل هذا الاقتراح بالرفض.

وحيال هذا الموقف جرى الاتفاق بين اعضاء السلطة الفلسطينية واللجنة التنفيذية للطائفة الارثوذكسية لمقاطعة الاحتفال ●

«بالمنظور القرآني»

الدكتور صلاح عبدالفتاح الخالدي

«فهم حقيقة مقتل رابين» «والقينا بينهم العداوة والبغضاء»

المسلم البصير، المتعامل مع القران بفقه وفهم وبصيرة، يحسن استحضار ايات القران، ويحسن تنزيلها على الواقع الذي يعيشه ويحسن ملاحظة الابعاد الواقعية لهذه الايات، ويحسن فهم الحدث السياسي والاقتصادي الساخن من خلال هذه الايات، وهذا من اهداف الكتابة في هذه الزاوية، تحت هذه السلسلة «بالمنظور القرآني».

ان الحدث الخطير الساخن الذي حصل قبل ايام هو مقتل «اسحاق رابين» رئيس وزراء اليهود، على يد يهودي آخر، وقد احدث مقتل رابين مفاجأة شديدة في مختلف الاوساط اليهودية والعربية والعالمية، كما كان لمقتله صدى بعيد، ودوي هائل، وهزة مذهلة في هذه الاوساط.

وكلمتي هذه ليست تحليلاً لمقتله ولا متابعة صحفية لخلفية ذلك، ولا سعياً وراء معرفة هوية القاتل او القتلة المنظمين العالميين الذين دمغوه، فهذا دور رجال الامن والتحقيق، ورجال السياسة والتحليل، ورجال الصحافة والاعلام، وادعو الاخوة القراء الى المتابعة الواعية، والرصد البصير، لما يصدر من اخبار وتحليلات عن «مصانع» الاخبار الاساسية في تل ابيب وواشنطن وغيرهما.

ان مقتل رابين ليس حدثاً عادياً، ليس كمقتل مسؤول او وزير عادي في دولة عادية، بل ليس كمقتل رئيس او حاكم في دولة صغيرة او حتى دولة كبيرة، ان مقتل «انور السادات» في مصر عقب توقيع معاهدة «كامب ديفيد» لا يساوي شيئاً امام مقتل رابين زعيم اليهود، الذي حقق لليهود كل هذه المكاسب والانجازات بعد اتفاقيات واشنطن ووادي عربة وطابا، وقديماً قال الشاعر:

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلاً
ويأتيك بالاخبار من لم تزود

وقال الشاعر الاخر:

والليالي من الزمان حبالى
مثقلات يلدن كل عجيب

ان ما اريد توجيه انظار وافهام الاخوة الاكارم اليه هو فقه وفهم، حقيقة مقتل رابين، ودلالته على الطبيعة اليهودية المعوجة، وعلى الفرقة اليهودية الشديدة، وتوظيفه دليلاً على البداية الواضحة لمسلسل الاحداث والتطورات والمفاجآت، الذي ستتابع مشاهده ومناظره الحادة الخطيرة، سواء بالنسبة لليهود، الذين لن تستقر احوالهم او بالنسبة للمنطقة، بدولها وشعوبها وحكامها ومستقبلها!!

مهما حاول اليهود الظهور امام الناس بصورة الاتفاق والوحدة والتجمع، فان حقيقتهم خلاف ذلك وما مقتل اسحاق رابين على يد احد ابناء جلدته الا اعلان واضح على مدى تغلغل الفرقة والخلاف والنزاع بينهم، اليهود حريصون على اخفاء ما بينهم من خلاف ولكن الله يأبى الا اظهار ذلك، بين الحين والاخر، لئلا يخدع الناس بهذا التمويه اليهودي الخبيث.

قال الله للمسلمين عن اعدائهم الالداء اليهود: «لا يقاتلونكم جميعاً الا في قرى محصنة او من وراء جدر، بأسهم بينهم شديد، تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى، ذلك بانهم قوم لا يعقلون..» (سورة الحشر:١٤).

يقرر الله ان البأس بين اليهود شديد، وهذه حقيقة قرآنية لا شك فيها، والتاريخ اليهودي الطويل دليل على مصداق هذه الحقيقة، وما مقتل رابين الا حلقة من حلقات البأس الشديد بين اليهود، ولن يكون نهاية ذلك النزاع بينهم، بل سيتبعه حلقات اخرى احد واعنف.

ويكشف الله لنا الحقيقة حتى لا نخدع بالمظهر اليهودي التمثيلي الخادع: «تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى» فمظهرهم الخارجي التجميلي يوحي انهم جميعاً وانهم على قلب واحد، لكن قلوبهم شتى، متفرقة مختلفة متنازعة.

وهناك آية اخرى نستحضرها ونحن نحاول فقه مغزى مقتل رابين، قال تعالى عن اليهود: «وقالت اليهود يد الله مغلولة، غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا، بل يداه مبسوطتان، ينفق كيف يشاء، وليزيدن كثيراً منهم ما انزل اليك من ربك طغياناً وكفراً، والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة كلما اوقدوا ناراً للحرب اطفأها الله، ويسعون في الارض فساداً، والله لا يحب المفسدين». (سورة المائدة ٦٤).

ان الحقيقة التي لا يجوز ان ننساها في غمرة الاحداث السياسية، وتحقيق المكاسب اليهودية الحاضرة، هي التي يقررها قوله: «والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة».

لقد شاء الله ان تبقى العداوة والبغضاء موجودة بين اليهود، وان تبقى قلوبهم شتى وان يبقون متباغضين متعادين متفرقين متنازعين ومهما حاول بعضهم ازالة مظاهر العداوة والبغضاء بين اليهود، وتجميعهم على قلب واحد فلن ينجحوا في ذلك نجاحاً ملحوظاً.

قد ينجحون في اخفاء العداوة والبغضاء قليلاً لكنهم لن ينجحوا في القضاء عليها، لان الله شاء ان تبقى موجودة بينهم الى يوم القيامة، فمهما حاول اليهود اخفاء العداوة والبغضاء عن الناس الاخرين، فان الله الحكيم يكشف خداعهم ويقدر امراً تظهر به العداوة والبغضاء بينهم، وما مقتل رابين الا اعلان صريح على عداوتهم وبغضائهم...

اللهم زد اليهود عداوة وبغضاء وفرقة ونزاعاً، اما «اسحاق رابين» فقد ذهب الى لعنتك وعذابك... اللهم زده عذاباً فوق العذاب، والعنه لعناً كبيرا ●

المستوطنون يعرقلون انتقال الشرطة الفلسطينية من غزة إلى أريحا

أعلن مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة عزمه عرقلة انتقال قادة الشرطة الفلسطينية الذين تم الاتفاق بين الكيان الصهيوني والسلطة الفلسطينية على انتقالهم من منطقة الحكم الذاتي في قطاع غزة إلى مدينة أريحا الخاضعة للسلطة الفلسطينية وذلك في نطاق الاستعدادات الخاصة بانتشار قوات الشرطة الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة بموجب اتفاق المرحلة الانتقالية الثانية.

وقالت مصادر صحفية أن الكيان الصهيوني والسلطة الفلسطينية توصلا لاتفاق في محادثات لجنة التوجيه والمراقبة الفلسطينية – الصهيونية المشتركة يقضي بانتقال نحو ٥٠٠ من أفراد الشرطة الفلسطينية من غزة إلى أريحا للانضمام إلى قوة من الشرطة قوامها ١٠٠٠ رجل ستنتشر قريباً في منطقة جنين شمال الضفة الغربية بعد انسحاب قوات الاحتلال الصهيوني من المدينة في ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، وحسب المصادر ذاتها فإن مرور أفراد الشرطة الفلسطينية من غزة إلى أريحا والذي كان من المقرر أن يتم الليلة الماضية تأجل إلى بداية الأسبوع المقبل وذلك إلى حين حصول الكيان الصهيوني على قائمة بأسماء أفراد قوة الشرطة الفلسطينية التي ستنتشر في منطقة جنين، مشيرة إلى أن السلطة الفلسطينية قبلت طلب الكيان الصهيوني فيما يتعلق بقائمة الأسماء هذه.

من جهة أخرى قالت مصادر الكيان الصهيوني انه اتفق خلال اجتماع لجنة التوجيه والمراقبة الفلسطينية – الصهيونية المشتركة العليا الذي عُقد أمس في القدس برئاسة أحمد قريع (أبو العلاء) وزير الاقتصاد والتجارة واوري سافير مدير عام وزارة الخارجية في لكيان الصهيوني أن يدخل اليوم في مدينة جنين ٢٠ ضابطاً فلسطينياً سيتوجهون إليها من أريحا وذلك للتحضير لانتشار الشرطة الفلسطينية في جنين.

وأشارت المصادر الصهيونية إلى أن الجانبين اكدا خلال اجتماع لجنة التوجيه والمراقبة على التقيد بالجدول الزمني لإعادة انتشار القوات الصهيونية في مدن الضفة الغربية، وأضافت أنه اتفق أيضاً أن تبدأ الدوريات المشتركة عملها في منطقة جنين اعتباراً من الخامس من الشهر الجاري وأن عملية إعادة الانتشار في المدينة ستكتمل في ١٤ من هذا الشهر نفسه ●

مرشح روسي يميني يتعهد بصيانة مصالح الجالية اليهودية

طمأن يميني روسي رفيع المستوى الجالية اليهودية بأنه سيصون مصالحها في حال فوزه في الانتخابات الرئاسية القادمة وسئل الجنرال الكسندر ليبيد (٤٢ عاماً) وهو مرشح يميني تزداد شعبيته في صفوف مؤيدي الزعيم المتشدد فلاديمير جيرنوفسكي، عن مواقفه ازاء اليهود الروس، فاجاب «سنقف ثابتين من لجل بيرغمان» في اشارة الى العقيد اليهودي ميخائيل بيرغمان الذي يليه في المرتبة الثانية من القيادة في ترانس دينستر في مولدوفا، ويساهم في التنسيق لحملته الانتخابية.

وعلى خلاف جيرنوفسكي فان ليبيد ينظر اليه على انه مرشح جاد ومؤيد لسياسة «القانون والنظام» التي تحظى بقبول التيار الرئيسي من الناخبين الروس في الانتخابات الرئاسية القادمة في العام المقبل.

ويحظى الجنرال ليبيد بسلسلة من الانجازات العسكرية المرتبطة باسمه مثل تحويل الجيش الـ ١٤ الى قوة منضبطة وفعالة كما ان دفاعه عن الروس الانفصاليين في ترانس دنتو جعل منه بطلاً قومياً في اوساط الاقليات الروسية خارج حدود الاتحاد الروسي ●

الوكالة اليهودية ترسل المهاجرين الجدد مباشرة الى المستوطنات في الضفة الغربية

اشارت صحيفة «جيروزاليم بوست» الصهيونية انه لاول مرة تقوم الوكالة اليهودية بارسال مهاجرين جدد من اتحاد الجمهوريات السوفيتية وجنوب افريقيا وامريكا الجنوبية الى خارج الخط الاخضر الى مستوطنة «معاليه ادوميم» قرب الخان الاحمر مباشرة.

وكانت الوكالة تمتنع حتى الان عن ارسال مهاجرين يهود الى مستوطنات الاراضي المحتلة مباشرة، ولكن اتفاقاً بهذا الشأن تم بين المسؤولين عن الوكالة اليهودية وبين رئيس بلدية «معاليه ادوميم» وينص الاتفاق على قيام البلدية بالتعاون مع الوكالة اليهودية لاعداد منشورات دعائية بما في ذلك افلام لتشجيع المهاجرين اليهود للسفر الى «معاليه ادوميم» ●

اليمين الاسرائيلي يعد خطة لاحباط الانتخابات الفلسطينية في القدس

ذكرت مصادر صحفية صهيونية ان نائب رئيس بلدية القدس ونشطاء في اليمين "الاسرائيلي" يعدون خطة لاحباط الانتخابات الفلسطينية المرتقبة في القدس.

ويسعى اليمين الى تنظيم مظاهرات يشارك فيها عشرات الالاف من الصهاينة في القدس العربية المحتلة عشية اجراء الانتخابات الفلسطينية، بحيث يقوم المتظاهرون باغلاق الطرق امام المراقبين الدوليين الذين سيشرفون على اجراء الانتخابات ومنعهم من الوصول الى القدس، ومراكز البريد حيث ستوضع صناديق الاقتراع.

وقال شموئيل مئير رئيس بلدية القدس ان للبادرين الى هذه الخطوة يتوقعون مشاركة مائة الف صهيوني الى القدس وسيضطرون الى دخولها مثل اللصوص في الليل على حد قوله ●

الجنود الصهاينة يقتحمون قسم الولادة في مستشفى بالخليل

اقتحم جنود صهاينة مستشفى عاليه في الخليل، وداهموا قسم الولادة في المستشفى حيث اعتقلوا المواطن مروان الفروخ من بلدة سعير الذي كان برفقة زوجته في القسم واعتدوا كذلك على حارس المستشفى عندما حاول منعهم من دخوله.

وقال مدير المستشفى ان الاقتحام وخصوصاً لقسم الولادة هو عمل غير مقبول وتسبب في اثارة اجواء من الرعب والارهاب بين النساء.

وقد رفعت السلطة الفلسطينية شكوى الى لجنة الارتباط الفلسطينية الصهيونية، واستنكر وزير الاتصالات في السلطة الحادث واصفاً اياه بالعمل غير الانساني.

جهاز متطور لمنع دخول فلسطينيين بهويات مزورة الى «فلسطين المحتلة ٤٨»

قالت مصادر صحفية صهيونية ان جهاز تشخيص متطور تكنولوجيا سيستخدم في المعابر بين السلطة الفلسطينية و «فلسطين ٤٨» وذلك بهدف منع دخول فلسطينيين الى «فلسطين ٤٨» بواسطة هويات مزورة، ويستطيع هذا الجهاز تشخيص الاشخاص وفقاً لصورهم وبصمات اصابعهم ونماذج من اصواتهم وحتى من خلال فحص شبكيات العيون.

وقالت صحيفة «معاريف» ان صورة وجه صاحب الهوية سيحتفظ بها من خلال معطيات الحاسوب وتعرض لدى مطالبة صاحب الهوية الدخول الى «فلسطين ٤٨».

وقال الجنرال اورن شاحور منسق شؤون المناطق المحتلة في اجتماع لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست بأن الجهاز الجديد يمر في مراحل الفحص الاخيرة، وعندما يبدأ استخدامه سيساهم في منع دخول اشخاص الفلسطين المحتلة ٤٨ بواسطة هويات مزورة ●

قوس قزح
حافظ الشيخ البحرين

شرعية متقادمة وباقية ومستمرة أبداً ومستقرة

بما انه لا طاقة لمخلوق على التنقيب في قلوب العباد او اخذهم بالنوايا والسرائر التي لا يعلمها سوى الله فمعنى ذلك انه لا يوجد اليوم من إنسان واحد يحق له ان يغمز من قناة الاتجاهات التي لا تزال تقاتل العدو الصهيوني قتالاً ميدانياً مباشراً، او تقاومه ثقافياً او سياسياً، او لسانياً او باي أسلوب اخر ينخرج تحت ولجيات اضعف الإيمان، سواء اكان مكان هذا القتال والمقاومة هو جنوب لبنان، ام داخل فلسطين، ام داخل اي قطر عربي اخر قد بلغته ايضاً طلائع المشروع الصهيوني او توغلت فيه جداً، فقام من ابناء ذلك القطر من يرفع بيرق المقاومة للمشروع الصهيوني بالمتاح الممكن او باضعف الإيمان.

إلا انه في كل الأحوال ليس من حق اي إنسان ان يطعن في نوايا الاتجاهات الإسلامية والعروبية والوطنية اليوم التي تقول إنها سوف تقاوم التغلغل الصهيوني حتى الرمق الأخير، وحتى ولو بالبقايا الباقية في اصابعها من اظافير ما قلعت بعد، وفي افواهها من اسنان ما نزعت حتى الآن، بالغة ما بلغت في بعض الصدور مشاعر البغضاء مثلاً لتلك الاتجاهات، او لبعضها، او مشاعر الرهبة منها، او مشاعر الرغبة العارمة في إخماد جذوتها مرة واحدة وخنق اصواتها وشل حركاتها، من باب الاسترضاء على نحو علم لامريكا والدولة الصهيونية، او تلبية بالتفاصيل وفي كل حالة بحالتها لشروط المشروع الصهيوني الزاحف.

لكن المتعين ايضاً بانتباه الذين ربطوا مصائرهم بمصير المشروع الصهيوني والتحقوا به نهائياً، او عقدوا العزم على الالتحاق به نهائياً، فاحرقوا سفن عودتهم او هم الآن على وشك إحراقها، هو ان المقاومة للغزوات الأجنبية والمشاريع الإمبريالية، كما كانت في السابق وعلى الدوام مصدراً من مصادر الشرعية التاريخية للقادة والحركات والاتجاهات، فهي كذلك الآن وستبقى على الدوام مورداً لا ينقطع لشرعية حقيقية اكيدة، إذا لم تبصرها الآن عيون كليلة فسوف تبصرها العيون في المستقبل الذي قد يكون اقرب مما يظن كثيرون، وكما ان اسماء فردية واسماء جماعية في كل التاريخ الإسلامي في الوطن العربي، بما فيه تاريخ القرنين الميلاديين العشرين والتاسع عشر، كانت قد استمدت مقومات شرعيتها من نضالها ضد الغزوات الأجنبية ذات الجلود المتنوعة من لدن اسم صلاح الدين الأيوبي، على اشهر قياس فحسب، إلى اسم الشهيد الشيخ عمر المختار او اسم الشهيد الشيخ عز الدين القسام او اسم الشهيد الشيخ حسن البنا او اسم الشهيد الشيخ عباس الموسوي، إلى اسماء عشرات وعشرات ومئات سواهم من الاعلام المعروفين او من جمهور الجنود المجهولين، فكذلك على هذا المنوال نفسه، الموصول عبر القرون من غير انقطاع سوف يبقى الكفاح ضد الغزاة الأجانب من إفرنجة وصهاينة وسواهم سبباً متيناً من اسباب الانتساب إلى المجرى التاريخي النظيف والصافي والصحيح والباقي والمشرف.

فالذين قرروا ربط مصيرهم بمصير المشروع الصهيوني سوف يقترفون إذن خطيئة مضاعفة إضافية إذا ذهلوا عن هذه الشرعية التاريخية، التي يكتسبها لأنفسهم عادة المقاتلون والمقاومون للغزاة الأجانب، أو إذا ذهلوا الآن، على نحو خاص، عن متانة الشرعية التي يكونها لنفسه او يضيفها إلى رصيده اي اتجاه مقاتل أو مقاوم للمشروع الصهيوني، اليوم وفي ما يلي اليوم، بالغة ما بلغت اعداد المهرولين الآن على سكة المشروع الصهيوني أو الملتحقين به خلسة حتى الآن وفي خفر وعلى استحياء، وبالغة كذلك ما بلغت في الفضاء الفارغ اصوات الحذلقات الثقيلة وجلجلة التمارين الشفوية والمعاذير ●

الاستفتاء: القضية الشائكة في مفاوضات الحكومة مع مسلمي الفلبين

☐ كتب عثمان البتيري

حققت الجولة الاخيرة من المفاوضات الثنائية بين الحكومة الفلبينية وجبهة تحرير مورو الوطنية قفزة كبيرة نحو انهاء المواجهة المسلحة بين المسلمين والنصارى في جنوب الفلبين.

وعقدت المفاوضات في مدينة جنرال سانتوس بجزيرة مندناو في الاسبوع الاخير من شهر تموز/يوليو الماضي، ولقد تراس الجانب الحكومي السفير السابق (مانويل يان) بينما تراس (نور ميسواري) وفد جبهة تحرير مورو الوطنية.

واصدر المجتمعون بياناً في نهاية جولة المفاوضات اعربوا فيه عن تفاؤلهم للنتائج التي توصلوا اليها، كما تم ارجاء بعض المشاكل العالقة الى الاجتماع المقبل الذي سوف ينعقد في العاصمة الاندونيسية جاكرتا في مطلع نوفمبر المقبل وقد تم الاتفاق في اجتماع (جنرال سانتوس) على تشكيل لجان ثنائية تقوم بعقد لقاءات مشتركة في محاولة لتذليل العقبات امام اجتماع جاكرتا المقبل.

وتعتبر اهم المشاكل الرئيسة التي تقف عقبة في طريق التوصل الى حل يقبله الطرفان هي قضية الاستفتاء التي تصر الحكومة الفلبينية على اجرائه في المناطق والمحافظات التي سوف يشملها الحكم الذاتي المرتقب وتعارض جبهة تحرير مورو الوطنية لاجراء هذا الاستفتاء خوفاً من نتائجه خاصة في المحافظات ذات الاغلبية المسيحية.

وكان الرئيس الفلبيني (فيدال راموس) قد صرح في اجتماعه بقادة مندناو في ٧/٢ الماضي ان اي اتفاق سوف يتم التوصل اليه مع جبهة تحرير مورو الوطنية بخصوص الحكم الذاتي في الجنوب سوف يتم عرضه على الكونغرس الفلبيني ومن ثم طرحه امام الشعب في استفتاء عام في الجزيرة وشدد ايضاً على ان الكونغرس له الكلمة الاولى والاخيرة في رفض او قبول اية اتفاقات مرتقبة يتم التوصل اليها في اجتماعات (جنرال سانتوس).

ويطق الاستاذ (سلامات هاشم) زعيم جبهة تحرير مورو الاسلامية والمعارضة للمفاوضات السلمية مع الحكومة الفلبينية بقوله: ان الحكومة تستفيد من العبارات الفضفاضة الموجود في اتفاقية طرابلس المتفق عليها في عام ١٩٧٦ فعبارة (الاجراءات القانونية) تستخدمها الحكومة الفلبينية ذريعة لرفض اي اتفاق يتم مع مسلمي الجنوب اذا كان مخالفاً لبنود الدستور الفلبيني).

وتواجه جبهة ميسواري مشكلة حقيقية لتجاوز قضية الاستفتاء، فالمحافظات الثلاثة عشر المنصوص عليها في اتفاقية طرابلس المعروفة غدت معظمها محافظات ذات اغلبية مسيحية بسبب عمليات التوطين التي قامت بها الحكومة الفلبينية وهي بالتالي ترفض العيش تحت حكم ذاتي مسلم في الجنوب، فمنذ عام ١٩٧٦م استخدمت الحكومة الفلبينية اسلوب تهجير المسلمين في محافظاتهم وتوطين نصارى الشمال والوسط الفلبيني بدلاً منهم مما احدث مأزقاً سياسياً حرجاً لاي جهة تطالب بتطبيق معاهدة طرابلس كاملة وعلى ثلاث عشرة محافظة.

وعقب انتهاء جولة المفاوضات صرح نورميسواري في مؤتمر عقد بمدينة كوتباتو بجنوب الفلبين بان المفاوضات كانت ناجحة وقد حققت قفزة كبيرة تجاه تحقيق السلام المنشود في الجنوب، وعند بان فشل المحادثات سيقود الى اندلاع الحرب مجدداً، غير انه لم يفصح عن مدى النجاح الذي تم التوصل اليه في العديد من القضايا العالقة كقضية السلطة في المحافظات الاسلامية وعدد من المقاطعات وحول الوضع الذي سيمنح الى حكومة مسلمة ذات استقلال ذاتي ومدى سلطاتها ومساحة الاراضي التي سوف تتبع لها، وطالب ميسواري الرئيس راموس بالتجاوب مع مطالب جبهة تحرير مورو الوطنية في اقامة حكم ذاتي في (١٣) محافظة وان يبدا تطبيق ذلك في اذار /مارس ١٩٩٦ في حين عارض قضية الاستفتاء.

اما السفير (يان) فقد قال ان المفاوضات قد حققت بعض التقدم وخاصة على صعيد الترتيب لضم قوات مورو الوطنية الى قوات الشرطة الفلبينية وانشاء المحاكم الاسلامية في مناطق الحكم الذاتي واعلن (يان) موافقة حكومته على اقامة الحكم الذاتي للمحافظات التي تصوت للدخول في نطاق الحكم الذاتي واما الرافضة للانضمام فلن يتم اجبارها.

وهدد (شريف زين حالي) الناطق الرسمي باسم جبهة تحرير مورو الوطنية بان عملية الاستفتاء سوف تعصف بالسلام في مندناو واعرب عن امله في تجاوز هذه القضية في مفاوضات جاكرتا.

اما جبهة تحرير مورو الاسلامية بزعامة (سلامات هاشم) فقد شككت بجدية الحكومة الفلبينية تجاه العملية السلمية واعتبرت قضية الاستفتاء محاولة من الحكومة للالتفاف على معاهده طرابلس، فكيف يتوقع المسلمون ان تجري الحكومة استفتاء نزيهاً وحراً ما دامت كل الاوراق في يد الحكومة وكثير من المحافظات غدت مسيحية بسبب عمليات الهجرة المتواصلة من الشمال الى الجنوب؟

واكدت الجبهة الاسلامية على صوابية قرارها في عدم الدخول مع الحكومة في عملية السلام لعدم ثقتها بالحكومة الفلبينية.

وكيف يمكن للحكومة الفلبينية ان تدعي العمل من اجل السلام في الجنوب وهي تقوم بالتسليح المتواصل للميليشيات النصرانية ووضع برامج لتدريب المستوطنين في مندناو تدريباً عسكرياً؟

وكان ميسواري قد التقى بوفد من جبهة تحرير مورو الاسلامية في منطقة (متانوغ) بمحافظة (ماغنتداو) قبل مفاوضات (جنرال سانتوس) واوضح لهم ما توصلت اليه العملية السلمية منذ بدايتها في تشرين الاول /اكتوبر ١٩٩٣ وحتى الان، وطلب منهم انضمام جبهة تحرير مورو الاسلامية الى العملية السلمية، الا ان نائب رئيس تحرير مورو الاسلامية (غزالي جعفر) اخبره بان الجبهة لا تثق بالحكومة وجديتها في السلام، وان جبهة تحرير مورو الاسلامية سوف تبقى على سياسة الحياد والترقب حتى تتضح معالم العملية السلمية.

وقد اكد نور ميسواري انه تلقى تاكيدات من دول شرق اوسطية – لم يسمها – بانها مستعدة لمساعدة برنامج اعادة بناء مناطق الحكم الذاتي بعد التوصل الى تسوية نهائية في المنطقة وتبقى مفاوضات جاكرتا المرتقبة في نوفمبر المقبل هي المحك الذي سوف يكشف مدى جدية الحكومة الفلبينية تجاه عملية السلام في مندناو ●



استطلاع يظهر ان اغلبية الامريكيين توافق على اداء الصلاة في المدارس

بقلم زينب عبدالرحمن – اذاعة صوت امريكا

تشرف مؤسسة تعليمية في الولايات المتحدة منذ سبعة وعشرين عاماً على اجراء استطلاع على المستوى القومي للتعرف على تصورات الاشخاص لما ينبغي ان تكون عليه المدارس العامة في الولايات المتحدة.

فالامريكيون بشكل عام يحبون المدارس العامة ولكنهم يشعرون بالقلق من تزايد عدد جرائم العنف التي يرتكبها صغار السن في تلك المدارس، كما انهم يؤيدون اداء الصلاة بالمدارس ويريدون فرض مزيد من الرقابة المحلية عليها، وتقليص مشاركة الحكومة الفدرالية في الاشراف عليها.

لقد كانت هذه هي اهم النتائج التي توصل اليها استطلاع اجرته مؤخراً منظمة تدعى «في ديلتا كاباء (Phi Delta Dappa) التعليمية عن طريق معهد غالوب المختص في استطلاعات الآراء، وفي هذا الاستطلاع الذي تم عن طريق الهاتف طلب من حوالي ١٣٠٠ من البالغين، الذين يوجد لديهم فقط ابناء من المدارس في تلك الفترة الاجابة عن عدد من الاسئلة.

وكما كان الحال في استطلاعات الآراء التعليمية التي جرت على مدى الـ ٢٧ عاماً الماضية، فان اربعين بالمئة ممن استطلعت آراؤهم اعطوا المدارس العامة في مناطقهم التعليمية درجة A اي الدرجة الاولى، او B اي الدرجة الثانية، وفي استطلاع هذا العام اعطى اولياء الامور من خلال اجاباتهم اهمية اكبر للمدارس العامة على المستوى المحلي منها على المستوى القومي، وجاءت الاجابات في الاتجاه نفسه عندما سئلوا عن جرائم العنف في المدارس.

عن تلك الاجابات يقول لويل روز المدير التنفيذي لمنظمة ديلتا كابا التعليمية: كلما كانت صلتهم اوثق بالمدارس، كلما اعطوها درجات اعلى، وقد اشتمل استطلاعنا على سؤال يطلب من المشتركين ان يشيروا الى ما اذا كانوا يعتقدون ام لا بان العنف يزداد في المدارس، وعندما سئلوا عن المدارس على المستوى القومي اجاب ٦٨٪ منهم بان العنف يتزايد، اما عن المدارس التي درس بها ابناؤهم الاكبر سناً فقد اجابت نسبة ١٥٪ ممن استطلعت آراؤهم بان العنف يتزايد.

واضاف السيد روز يقول انه يبدو ان اولياء الامور يستقون معلوماتهم عن المدارس مباشرة من اولادهم الموجودين بتلك المدارس، اما بقية الاشخاص الذين لا يوجد لهم ابناء بالمدارس فانهم يحصلون على تلك المعلومات من وسائل الاعلام المختلفة.

وانتقد روز وسائل الاعلام لانها جعلت المدارس تبدو وكانها تشتمل على العنف بدرجة اكبر مما هو الوضع على الطبيعة، وبينما يرى الناس وجود مشكلات في المدارس العامة، بما فيها مشكلة نقص الانضباط والعنف والعصابات، فان نتائج الاستطلاع اظهرت ان الناس لا يوجهون اللوم الى المدارس بل الى الوالدين وتركيب الاسرة والمجتمع بشكل عام.

ومن ناحية اخرى اظهرت نتائج الاستطلاع اتجاهاً قوياً نحو التقليل من سلطة الحكومة الفدرالية في ادارة ورقابة المدارس العامة، ووجوب قيام الادارة المحلية بهذا الدور بدلاً منها، وفي الوقت نفسه، يريد حوالي ٨٧٪ من الناس ان تحقق هذه المدارس مستوى تعليمياً افضل وان يختبر التلاميذ وفقاً لمعايير الاختبارات على المستوى القومي.

يقول جاك جنينغز، مدير مركز منظمة ديلتا كابا لسياسات التعليم القومية، انه يبدو ان هنين المطلبين معارضان ويضيف يريدون ان تنتقل السلطة الى المستوى المحلي كمسالة مبدا، ويريدون في الوقت نفسه اجراء الاختبارات على اساس معايير الاختبارات القومية التي تعني ضمناً منهجاً قومياً على المستوى القومي، والسبب هو انهم يودون القاء المزيد من المسؤولية على المدارس، ويبدو لي هذا امراً متعارضاً.

الى جانب ذلك بدا واضحاً ان الامريكيين يميلون الى فكرة اداء الصلاة في المدارس العامة سواء كانت على شكل تلاوة مسموعة او لحظة صمت يؤديها مصل واحد بمفرده.

وقال جينينغز انهم يفضلون اداء صلوات مختلف الاديان، ويضيف قائلاً: «اعتقد ان الاجابة الخاصة باداء الصلاة في المدارس اظهرت ان اغلبية ساحقة توافق على اداء الصلاة، وكان السؤال الموجه الى من استطلعت آراؤهم يستفسر عما اذا كان سيسمح للمسلمين والهندوس واليهود علاوة على المسيحيين من اداء الصلاة في المدارس العامة، وكان يعتقد ان الناس متحصبين في تلك الناحية، الا ان نتيجة الاستطلاع اظهرت خلاف ذلك» ●

العلاقات الاقتصادية العربية الإيرانية الراهنة وآفاق تطويرها (٣ من ٤)

السياسات النفطية الحكيمة تمثل المخرج الرئيسي لازمة العرب والايرانيين

☐ الأستاذ جاسم خالد السعدون
المدير العام، الشال للاستشارات الاقتصادية – الكويت

بسقوط القطبية الثنائية سوف يتجه العالم فيما يبدو الى قطبية متعددة ولكن انطلاقاً من قواعد اقتصادية وقد يتم توفير جانب من الموارد في القطاعات العسكرية لتمويل القطاعات المدنية، وقد تتحول اجهزة الامن الى اجهزة بخلفيات اختصاص جله اقتصادي وبقدرات جاسوسية اقتصادية، وقد تختلط الاوراق وتتغير التحالفات لتخلق معسكرات جديدة، وربما يتحول فيها بعض اعداء او اصدقاء الامس الى مواقع مختلفة، ووسائل القياس واضحة ومحددة، وهي انعكاسات تلك التحالفات على المؤشرات الاقتصادية الرئيسية، اي النمو والبطالة وعجوزات الموازين الداخلية والخارجية، ويبدو ان تقدماً رئيسياً قد حدث في العالم من حولنا في هذا السياق، فالى جانب اوروبا الموحدة وشمال امريكا، (النافتا) الذي يمتد الى وسطها وجنوبها، وجهود حثيثة لليابان في اسيا، هناك منظمات اقليمية ولعل انشطها تلك متركزة في اسيا، وتجمع تلك الدول منظومات واجتماعات اخرى مثل مجموعة السبع، وتشارك بعضها بشكل رئيسي في اجتماعات المنظمات الاقتصادية الاخرى وتقوم بجهد منفرد يصل الى حدود التدخل العسكري المباشر للدفاع عن مصالح اقتصادية آنية او مستقبلية، لقد اصبحت سياسات كانت تعتبر سياسات سيادية لا يجوز التدخل فيها او الحديث عنها موضع تدخل مباشر ورئيسي، مثل سياسات اسعار الفائدة ودعم اسعار صرف العملات وحتى السياسات المالية بما يترتب عليها من عجوزات وفوائض تؤثر في القدرات التنافسية التجارية لهذا البلد او ذاك، والشك في عدم الرغبة في استقرار سعر صرف الدولار من قبل السلطات الامريكية والذي يتهمها به منافسوها التجاريون كان مشكلة، ورد فعل الامريكيين تجاه دعم الانتاج الزراعي او صناعة الطائرات الاوروبية كانتا مشكلتين ورد الفعل الامريكي على سياسة اليابان التجارية (الارز والسيارات وحتى خدمات الطيران) كان مشكلة، والتخلف الامريكي عن توقيع اتفاق لتحرير الخدمات المالية كان ولا يزال مشكلة، واصبح تكوين الوفود الرسمية يحوي في صلبه رجال اعمال يعملون على تسويق انتاجهم السلعي او الخدمي ويحققون مصالح دولهم بشكل غير مباشر، واصبح لمثل هذه التوجهات اهداف كمية، مثل قول الرئيس الامريكي السابق بان كل مليار صادرات يعني خلق ٢٠ الف وظيفة محلية، واصبحت اجهزة السفارات في التوجهات الجديدة تضم غلبة في اختصاصات اقتصادية بدلاً من غلبة السياسيين ورجال المخابرات والاستخبارات، واصبح جانباً رئيسياً في الحكم على اداء السفارات هو في تحقيقها مصالح بلدها في تسويق منتجاتها السلعية والخدمية.

وبعد صراع القوميات في اوروبا ...

خلال ربع قرن، كان فكرة انشاء السوق الاوروبية المشتركة في عام ١٩٥٧ وكان الباعث امنياً وكان الامل بان يمثل ربط المصالح الاقتصادية بعضها ببعضها الاخر لحد الحواجز في وجه الرغبة في التدمير، وتطور الامر بمرور الزمن ليجمع الاضداد- انكلترا والمانيا وفرنسا ولاحقاً وربما روسيا- الى وحدة اقتصادية تفصيلية ومدروسة وربما تتطور الى اتحاد سياسي قد يحقق فيه الالمان ما فشلوا في تحقيقه حرباً، وذلك لم يكن من دون ثمن، ففي بريطانيا مثلاً تغيرت قيادات وقد يتبعها تغيير حكومات ونهج وغياب سيطرة جيل لاسباب تتعلق بفقدان جانب من السيادة والمرتبط بارث تاريخي كان مجال فخر واعتداد، وجمع اتفاق تجاري بين كل من المكسيك والولايات المتحدة بالاضافة الى كندا، وبين الولايات المتحدة والمكسيك ما بينهما، وتدخلت الولايات المتحدة لانقاذ المكسيك من ازمتها الاخيرة خوفاً من تداعيات الاوضاع فيها واسقاطاتها بالتبعية على الولايات المتحدة، اي استيراد عدم الاستقرار، والمبرر ذاته تدخلت في هايتي، وفي اسيا لا يبدو ان هناك عداء اشد مما بين اليابان من جانب، وكل من كوريا والصين من جانب اخر، فتاريخ الاستعمار الياباني العنيف لا زال في ذاكرة جيل في البلدين، ومع ذلك تتزايد تدريجياً حركة التبادل التجاري والتقني وحركة رؤوس الاموال، ولعل اليابان في اسيا تكرر تجربة المانيا في اوروبا، تقسيم الساحة جغرافياً فيه الكثير من التبسيط، فصراع الاقطاب الجدد لا يسلم بالفصل الجغرافي، والصراع على بقايا الاتحاد السوفياتي بين الشركات الامريكية وما عداها على اشده، وعودة العلاقات الكاملة بين الولايات المتحدة وفيتنام دافعه الرئيس ضغوط رجال الاعمال والشركات الامريكية لتحسين وضعهم التنافسي هناك.

وبين العرب وايران صراع حديث وحوي وقفت فيه معظم دول الجوار العربي الى جانب العراق، وتسبب في هدر موارد كبيرة وفي هدم يحتاج الى موارد ضخمة لاعادة بنائه، وادى الى تخلف بدرجات متفاوتة على الجانبين، وزرع الكثير من بذور الشك والكراهية وتلك افراز طبيعي في المواجهات الدموية ولا يمكن اختصار الزمن الى اكثر من حدود معلومة لتجاوز تبعات مثل تلك المشاعر، وحتى لو سلمنا جدلاً بامكانات التجاوز خلال وقت معلوم، من الصعب جداً الكلام على طرف جواد عربي موحد، او على الاقل افتراض موقف مقبول من ذلك الطرف تجاه ايران، ومن ساقط القول كما اسلفنا افتراض التعميم على موقف عربي شمولي تجاه ايران، ومن الصعب ايضاً افتراض موقف ايراني موحد على الرغم من الفارق، اذ لا زالت ايران تعيش ارهاصات الثورة، وامام ضغوط الاداء الاقتصادي السلبي يسهل استبدال ...

والمزايدة على السلطة المركزية، والقفز على تلك الحقائق والغوص في افتراض مزايا مراحل التعاون الاقتصادي باشكالها النظرية لن يجدي، ولعل هدفنا يتلخص بايجاز في اسناد فريق في الطرفين يدعو الى عقلنة العلاقات الايرانية–العربية من خلال الاقتداء بتجارب الغير واستعراض مبررات تلك الدعوة ومزاياها ومن ضمنها احتمالات اجتناب بعض ضغوط واقع الحال.

وفي المقابل، هل يمكن العرب وايران الافادة من علاقات افضل في تخفيف اثر تداعيات واقع الحال؟ وهل يمكنها احتمال تداعيات واقع الحال ما لم يبادروا الى اتخاذ خطوات اصلاح رئيسية ومن ضمنها الاتجاه الى التعاون الاقليمي وحكمهما في ذلك حكم معظم دول العالم العظمى وتلك الواعية بمتطلبات البناء –صراع المصالح– في المستقبل؟ ولا تبدو الاجابة صعبة، اذ ان الطريق لتقوية قوى التفاوض للطرفين وتوفير الموارد واعادة توزيعها تدفع من دون ادنى شك في اتجاه تعاون جاد ووثيق، والبديل غير محتمل، والمدخل لهذا التعاون بحكم الجغرافيا، وبحكم اقتسام الموارد، وبحكم اقتسام الالام المحتملة، لابد من ان يبدا بين ايران ودول الجوار العربي، فالاوضاع المالية التي يعكسها تنامي العجز الداخلي والخارجي ونمو الدين بشقيه وانعكاساتها على النمو والبطالة واسعار الصرف ومعدلات التضخم تجعل من الاتفاق على سياسات نفطية حصيفة امر يمثل مخرجاً رئيسياً في الزمن القصير والمتوسط لدول الجوار وايران.

وهدر الموارد او سوء توزيعها الناشيء عن علاقات الريبة والشك بينها يجعلها اكثر دول العالم انفاقاً على التسليح والامن، واعادة توزيع تلك الموارد والجهود في اتجاهات بناءة سوف يخفف كثيراً من الضغوط المحتملة وتوسعة رقعة الطاقة الاستيعابية بتبادل رأس المال وفرص الاستثمار سوف تكون نتاجاً طبيعياً لتحسن المناخ السياسي والاقتصادي اذا ما امكن تحقيق نجاح في تنسيق السياسات وتخفيف حدة التوتر.

ويحضن الوطن العربي وايران نحو ٧٢٪ من اجمالي الاحتياطي الثابت من النفط في العالم وتتقاسم ايران وعرب الجوار بعض الحقول المشتركة للنفط والغاز، ومن المحتمل ان ينمو الطلب على النفط بشكل مطلق من نحو ٦٩ مليون برميل يومياً الى نحو ٩٠ مليون برميل يومياً بحلول عام ٢٠١٠ وان تتراوح مساهمته النسبية في الطلب على الطاقة ما بين ٣٦–٩٠٪ من نحو ٤٠٪ في الوقت الحاضر وتتوقع وكالة الطاقة الدولية ان يكون الطلب على النفط دالة في متغيرين رئيسيين هما نمو الاقتصاد العالمي والنمو السكاني، وتتوقع الوكالة لاجمالي الناتج القومي العالمي ان ينمو ما بين بداية التسعينيات ونهاية العقد الاول من القرن القادم بنحو ٦٠٪ عن حجمه الحالي مع احتمال هبوط جزئي في حاجة كل وحدة نمو من وحدات الطاقة، وان يكون النمو المقابل في نمو الطلب على الطاقة بحدود ٤٠٪ من حجمه الحالي، وسوف تتفاوت معدلات النمو المقابل في نمو الطلب على الطاقة بحدود ٤٠٪ من حجمه الحالي. وسوف تتفاوت معدلات النمو الاقتصادي بين مجموعة واخرى وستكون ادناها عند ٢,٧٪ سنوياً لكل من اوروبا الغربية والولايات المتحدة واعلاها للصين ودول جنوب شرق اسيا عند معدل ٥,٥٪ ما سيعدل من توزيع المساهمة في الناتج القومي العالمي، والمهم في ذلك هو انطباقاتها على الشراكة التجارية اذ ستزيد دول اسيا من طلبها على النفط بمعدلات اسرع، مما يزيد من اهمية شراكتها التجارية مع دول المنطقة فقد كان نصيب تسع دول رئيسية في اسيا–اليابان– والصين والهند وكوريا الجنوبية واندونيسيا والفلبين وتايلند وماليزيا وسنغافورة، وهي دول بمعدلات نمو اقتصادية عالية نحو ١٠,٤ مليون برميل يومياً في عام ١٩٨٨ وارتفع الى ١٣,٧ مليون برميل يومياً في عام ١٩٩٣ ومن المقدر له ان يصل الى ١٨,٣ مليون برميل يومياً في عام ١٩٩٨، كما تتوقع احدى نشرات شركة بريتش بتروليوم وتلك قد تمثل احد الاقطاب الجدد، وهي تتحدث عن مصالح مشتركة كما هو حال اوروبا والولايات المتحدة، والدفاع عن المصالح في الجانب الاخر يحتاج الى جهود تفاوضية مشتركة.

وسف يعزز من اتجاهات الزيادة في الطلب على النفط احتمالات زيادة مجموع سكان العالم بنحو ١,٩ مليار نسمة في العقد الاخير من القرن الحالي وحتى نهاية العقد الاول من القرن القادم اي من نحو ٥,٣ مليار نسمة الى نحو ٧,٢ مليار نسمة، ويستهلك ١١٪ من سكان العالم– سكان منظمة التنمية والتعاون (OECD) – نحو ٥٦٪ من اجمالي استهلاك العالم من النفط الا ان مساهمتهم النسبية في الاستهلاك سوف تنخفض الى نحو ٤٨٪ بحلول عام ٢٠١٠ وقد تتاثر تلك التنبؤات بشكل جوهري نتيجة صغر العالم واثر المحاكاة والتقليد الناشيء عن التقدم الكبير في وسائل النقل والاتصال، وقد تميل نسب الشراكة التجارية مع دول او كتل للعالم الثالث الى الزيادة الكبيرة ●

في حوار مع الدكتور وهبة الزحيلي

التجديد في الاسلام يتناول جوانب التطبيق

اقفال باب الاجتهاد كان مؤقتاً وعلاجياً

... ما هو مفهوم التجديد في الاسلام؟
وهل اقفل الاجتهاد؟ ولماذا لم نعد نسمع عن مجتهدين كبار؟
وهل هناك اجتهاد على صعيد تفسير القرآن؟
هذه التساؤلات شكلت اهم المحاور في لقائنا مع فضيلة الدكتور وهبة الزحيلي –رئيس قسم الفقه الاسلامي ومذاهبه بجامعة دمشق.
وصاحب (التفسير المنير) الذي حاز على جائزة احسن كتاب في العالم الاسلامي لعام ١٩٩٤م.
واليكم نص اللقاء.

■■ كيف تفهمون التجديد في الاسلام؟

– يعشق الناس عادة كل جديد ويتطلعون الى المزيد من التجديد في عالم المعرفة والحياة واساليب التعليم والانظمة والقوانين التي تحقق المصالح، وتواكب الحاجات، وتيسر سبل التعامل وتتخلص من التعقيد او ما يسمى بالروتين.

ومن هنا تعلق الناس بالحضارة الغربية، وترقبوا دائماً ما تتمخض عنه من حصاد طيب، واختراعات في مجال السلم، وتقدم العلوم التطبيقية.

لكن ليس التجديد في اي مجال معناه اهمال القديم وتناسيه، والتنفره من كل مخلفات الماضي، وليس التجديد في الثوابت والاصول ومسلّمات العقيدة والدين، واحكام الشرائع الالهية، وانظمة الحياة التشريعية الربانية المجردة من اي نقص او قصور او عيب او مجافاة للفطرة والحياة الهانئة، والمنسجمة مع معطيات العقل والعلم والمعرفة الاصيلة، والنظريات العلمية الثابتة، او القطعية، والتي تتميز بالموضوعية والحيدة والترفع عن الاهواء والشهوات، والتاثر بالنزعات والميول الخاصة.

وبه يتبين ان التجديد في الاسلام ليس معناه التخلي عن اصول الشريعة وثوابتها، وانما التجديد في التطبيق والحرص على البناء السوي في ضوء مسلمات الشريعة ومنطلقاتها وروحها العامة ومبادئها وقواعدها الكلية، والمجدد في الاسلام: هو الذي يخلص الناس من البدعة، ويعيد الناس الى القرآن الكريم والسنة المطهرة، ويعمل على انهاض الهمم والعزائم لتقدم الحياة العمرانية والصناعية والزراعية وتحقيق تفوق الامة وعزتها وسيادتها وصون حقوقها، واقامة المجتمع الفاضل المؤسس على الايمان الحق والعقيدة الالهية الراسخة والاخلاق الكريمة المصونة من اي انحراف او زيغ عنها، وذلك في جو من العبادة الخاشعة التي تهذب النفس الانسانية، وتغرس في النفس المشاعر الانسانية الكريمة. هذا هو المراد بالتجديد في الاسلام، وهو الذي عناه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: «ان الله تعالى يبعث لهذه الامة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها» حديث صحيح رواه ابوا داود والحاكم والبيهقي في المعرفة عن ابي هريرة فهو تجديد تصحيح، لا هدم واهمال، وتخلّص من اي قديم، لان ثوابت الاسلام صالحة لكل زمان ومكان، وانما المرونة والتجديد والتطور في بلورة الحياة في اطار هذه الثوابت.

■■ هل اقفل باب الاجتهاد في الاسلام، ولماذا لم نعد نسمع عن مجتهدين كبار؟

– لم يقف او يغلق باب الاجتهاد في الاسلام على الاطلاق، لانه لا دليل من الشرع على اغلاقه، وما قرره العلماء في اواخر القرن الرابع الهجري من اغلاق باب الاجتهاد كان مجرد علاج لامر طارئ، او حالة مؤقتة، وتدبيراً لظروف معينة، من باب السياسة الشرعية، حيث انقسمت الامة الاسلامية الى فرق، وتعرضت لمحن وتيارات، وحاول من ليس اهلاً للاجتهاد ان يهدم البنية الاسلامية من الداخل، فكان سد باب الاجتهاد امام هؤلاء الفئة المغرية، وحفاظاً على الثروة والحصاد الفقهي العظيم الذي لا مثيل له في التاريخ من ان تعصف به يد الاهواء والشهوات، ومآرب اصحاب المقاصد الخبيثة، وساد مع الاسف هذا الوضع الى عصرنا في وسط محدود، وفئة متكاسلة، واما انه لم نعد نسمع عن مجتهدين كبار فلان السابقين حققوا افضل ما يتصوره العقل الانساني في هذا الجانب في اغلب الامور، وبقي ما يسمى بالاجتهاد الجزئي في نواح يساعد تطور العلم والحياة والمدنية على ضرورة التجاوب معها، او في القضايا الجديدة من المعاملات المعاصرة التي يحتاج اليها الناس، وما اكثر هؤلاء المجتهدين في هذا الاتجاه الجزئي في عصرنا، في كتب وبحوث ومقالات اساتذة الشريعة والفقه والسيرة في الجامعات الحديثة.

■■ هل هناك اجتهاد على صعيد التفسير للقرآن، ولا سيما كتبتم اكثر من مرة حول هذا الموضوع؟

– تفسير القرآن الكريم نوعان: تفسير بالمأثور، وتفسير بالمعقول الصحيح الموافق للغة واصول الشريعة، وفي مجال النوع الثاني سعة للاجتهاد في فهم الايات القرآنية وافق تطبيقها، وليس المراد بالاجتهاد فيها مجرد الراي المحض من غير دليل، فمن قال في القرآن برايه المحض فاصاب فقد اخطأ.

ولقد فسرت القرآن الكريم ثلاث مرات وفي آفاق ثلاثة: «التفسير المنير» ١٦ مجلداً موسوعة شاملة مطولة في التفسير اللغوي والعلمي والفقهي والتاريخي والتثقيفي.

و «تفسير الوجيز» يربط القارئ بمعاني كتاب الله تعالى مباشرة من غير اي تعقيد، وانما بيسر وسهولة، ليدرك القارئ المراد ويفهم المطلوب، و «تفسير وسيط» اوسع من الوجيز في الطريق النهائي للانجاز، وكلا النوعين الاول والثاني مطبوع طباعة انيقة ودقيقة وناصعة ومحققة في عدة طبعات وكل الطبعات في مطابع دار الفكر بدمشق، وينشرهنه الدار الامينة المؤمنة، والتفسير الثالث يحقق رغبة المتوسطين وسيطبع بمشيئة الله تعالى، فاكون بذلك قد حققت رغبات مختلف فئات المجتمع من ذوي العلم والمعرفة المعمقة والمتوسطة والسريعة، وقد نال "تفسير المنير جائزة عالمية لافضل كتاب في العالم الاسلامي لعام ١٩٩٤م لموضوعيته ودقته وشموله وبعده عن التعصب، ودقته وبعده عن الاسرائيليات.

■■ في كتابكم «التفسير الوجيز» ما الذي قدمتوه من جديد؟ وفي كتابكم التفسير المنير ما الذي اختلف فيه عن بقية التفاسير، وما هو المنهج الذي اتبعتموه في هذا التفسير؟

التفاسير المطولة في تراثنا تشتمل على استطرادات كثيرة، والموجز منها غامض جداً، لا يعطي تصوراً واضحاً لمفهوم الاية، فكان هناك حاجة ملحة لهذا المطلوب، فكتبت مستعيناً بالله التفسير الوجيز، مبيناً بايجاز معاني كل اية بنحو متكامل، مع اسباب النزول الصحيحة، والبعد عن الاستطراد، التذكير بالحكم الشرعي العقدي والتعبدي والتعاملي والاخلاقي، وبيان العظة المؤثرة من كل آية، فكان التجديد واضحاً في الاسلوب والبيان، والمفهوم والتوجيه للمقاصد الكبرى من كتاب الله باقصر الطرق وايسرها.

اما ما اختلف به التفسير المنير عن بقية التفاسير وما المنهج الذي اتبعته في هذا التفسير؟ فهو من جوانب عديدة يشمل ما يتطلع اليه المسلم والمسلمة وغيرهما في مجال اللغة والتاريخ واسباب النزول الصحيحة والتفسير الموضوعي ببيان كل ما يتعلق بموضوع معين في اطار شامل لاي القرآن، والحرص على تعريف القارئ بكل ما يستنبط من الاية القرآنية من احكام وآداب وعبر وعظات وعقائد، هذا مع التقديم لكل سورة ببيان مشتملاتها العامة، ومناسبات السور لبعضها، ومناسبات الايات لبعضها ايضاً، وتوضيح مدى ارتباط كل واحد منها بما قبلها وما بعدها، ما يعرف بالسياق والسباق، وتوج هذا التفسير بفهرسة شاملة لاول مرة لكل كلمة وموضوع وقضية وحكم ورد في القرآن والتفسير، وهي مرتبة ترتيباً الفبائياً ييسر على كل انسان معرفة ما يريده، وتضمن هذا التفسير البيان الوافي بقصص القرآن وقصص الانبياء، وما ينسجم مع النظريات العلمية الثابتة.

■■ اثير بعض الكلام حول وجود اخطاء في كتاب «التفسير الوجيز» ما حقيقة الامر، وما هو ردكم عليه؟

– لا يوجد اطلاقاً اي خطأ او نقص او تجاوز او اهمال لاي شيء في القرآن، وهل يجرؤ ناشر او طابع او مصنف والعياذ بالله على شيء من هذا؟ كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذباً، ان الذين يفترون الكذب لا يفلحون.

اننا مع الاسف نلقى اناساً يدعون الغيرة على القرآن والاسلام وهم بعيدون عن ادب الاسلام وخلقه واصوله، لا يتثبتون مما يقولون، ويحبون اشاعة الفاحشة في الذين آمنوا، تحت ستار الغيرة، وهم يبيتون مقاصد خبيثة او دنيئة، فيقذفون غيرهم بالاتهامات الرخيصة او الباطلة المكذوبة.

لا يوجد في التفسير المنير ولا الوجيز اي خطأ مقصود، ولا نقص ولا تشويه طباعي، كل ما في الامر انه في طلائع عرض بعض نسخ تجريبية وجدت اثناء الطباعة لطشة حبر صغيرة جداً اقتربت من نون طفيتا» في سورة الكهف، فاوهمت جعل النون تاء، ويدرك ذلك كل قارئ، وحدث تقديم وتأخير في رقم الصفحتين (٤٢ و ٥٣) وبادرت دار الفكر على يدي مؤسسيها الغيورين على سلامة عملهم وتنزيه كتاب الله عن اي اشكال الى جمع تلك النسخ التجريبية، وصححت المطلوب في عملية التجليد باعادة الرقم الى الصواب، وانتهى كل اشكال فزعم بعض الافاكين المتسرعين الى الاتهام بالباطل واساءة الظن بما حدث في نسخة غير معدة للبيع.

وليس ادل على صدق الخبر من العيان، ليطلع كل انسان على اي نسخة من التفسير الوجيز او المنير، فيجد بنفسه كذب الخبر المنشور، فلا توجد كلمة صحيحة مما زعموا من اخطاء، ولكن لهوى النفوس سريرة لا تعلم! ونتحدى اثبات ما يقولون مما اقترفته اقلامهم الاثمة ●

في ظل التدخل الدولي والإقليمي

الأطراف الدولية تحكم مسار أحداث أفغانستان

□ كتب : علي ياسين

للعلاقات الدولية دورها الأساسي في الإخلال بموازين القوى والتأثير في مسار القضايا التي لها بعد قومي ودولي، وحتى في بعض القضايا الداخلية. ذلك لتداخل المصالح وتبادل التأثير وتشابكه فلم يعد الحدث في آسيا بعيداً عن التأثير على الشعوب في أمريكا اللاتينية وبالعكس، فقد كان للجهاد الأفغاني الأثر الأكبر والأساسي في سقوط النظام الشيوعي في بولندا، وكان المثل الذي اقتُدي به في إسقاط الشيوعية. كما كان له أثره في إسقاط الاتحاد السوفييتي وتغير المنظومة العالمية وتحولها من ثنائية القطبية إلى أحاديتها.

هذه الحقيقة (تداخل المصالح الدولية) هي التي تلعب الدور الرئيس في أغلب القضايا وتخلق الصراع على مستوى الدولة والدول. وقد كان لها دور كبير وأساسي في الحرب الأفغانية، منذ بداية الجهاد عام ١٩٧٩ وحتى هذه اللحظة وإلى أن تجد القضية طريقاً إلى الاستقرار.

ففي الحالة الأفغانية كانت لعبة العلاقات الدولية مبكرة على الساحة الأفغانية، حين قامت الكتلة الغربية وتوابعها من العالم العربي وباكستان بدعم القضية بكل ما أوتيت من قوة مادية ومعنوية. واستمرت في هذا الدعم حتى رأت بأم أعينها سقوط الصنم الشيوعي وقبلة الإلحاد الاتحاد السوفياتي المنافس الأول لها في المنطقة، وكان على المجاهدين ساعتها قبول هذا الدعم وتسخيره في تحقيق أهدافهم وإن كان قد توافق ذلك مع تحقيق مصالح القوى الغربية، وهو ما لا يعيب المسيرة الجهادية، فليس الأمر سوى تبادل مصالح ولم يصل لحظة وإن يصل من أي طرف من أطراف المجاهدين إلى حد العمالة والتبعية كما يحلو للبعض أن يصوره. فاللعب على الساحة الدولية يقتضي حساب المواقف بميزان المصالح والمفاسد.

واليوم في ظل الاقتتال الداخلي الذي بات من الصعب تحديد أطرافه وتقسيمهم إلى فريقين .. أو بعبارة أصح لم تستقر أطراف الصراع على خريطة واحدة للتحالفات، في هذه الحالة المأساوية يرى البعض من المتابعين للقضية أن الحرب الأهلية تدور بين الأحزاب الأفغانية كوكلاء عن أطراف الصراع الحقيقي وهم القوى الدولية والإقليمية. وإن هذه القوى هي التي تدير الصراع وهي القادرة على حسمه، ولكنها لا تفعل حرصاً على مصالحها التي تتمثل في استمرار الفوضى وعدم الوصول بأفغانستان لحالة الاستقرار ليضمنوا عدم قيام دولة قوية لها نفوذها في الإقليم.

للقوى الإقليمية والدولية دور في تسعير لهيب المعركة وزيادة عنفوانها، لكن ليس إلى الحد الذي يجعل من تأزيم القضية أو حلها رهن التفاهم الدولي أو الإقليمي. فكما أسلفت فإن العلاقات الدولية عامل من عوامل الخصوصية في التركيبة العرقية والنفسية والتاريخية بين عرقياته تجعل من السهل إثارتها أو استغلالها، ويقف التأثير الخارجي عند هذا الحد، ويصعب على أي جهة خارجية استقطاب فصيل أو عرقية ما استقطاباً تاماً وتوجيهه كما تريد، فمصلحة ومكتسبات الفصيل أو العرقية هي التي تحدد مدى وبعد استجابته لتأثير القوى الخارجية.

فالصراع والاقتتال بين فصائل المجاهدين ليس وليد ساعة دخول كابل عام ١٩٩٢، فهي ظاهرة مؤلمة رافقت مسيرة الجهاد من بداياته، ولكنها لم تكن بهذا العنف بسبب وجود عدو مشترك هو الشيوعية، كما أنه لم يكن في اليد ما يستحق الاقتتال إلى هذا الحد كحكومة أو سلطة، ولكن الآن الدولة في متناول يد الأقوى والأقدر على حسم للمعركة، فتتوفر بتلك المبرر لهذا الاقتتال.

ويأتي موقع أفغانستان الاستراتيجي متوسطاً للإقليم، ويربط دول الإقليم بممراته التي تخترق جبال الهندوكوش، ولذلك كانت أفغانستان على الدوام منطقة صراع وصدام أفغاني وإقليمي، ولا تزال أفغانستان تلعب هذا الدور، فهي تمثل منطقة تقاطع مصالح ومصالح مضادة بين دول الإقليم وأخرى دولية ومنها.

■ باكستان

وهي التي تسعى إلى تحقيق استقرار لا يشكل خطراً عليها. فليس من مصلحتها تشكيل حكومة إسلامية في أفغانستان وهي -باكستان- تنادي بالعلمانية وتخشى امتداد الأصولية الشورية إلى باكستان عن طريق أفغانستان، ففي ظني أن باكستان ستسعى إلى التخلي عن حركة طالبان التي أسستها ودعمتها بعد أن تؤدي الأخيرة مهمتها في إسقاط حكومة رباني، ولكنها -طالبان- ستتمرد على باكستان وتسعى لتحقيق مصالحها الخاصة، وتصبح عنصر تعقيد آخر للقضية في وجه باكستان، تماماً كما حدث عندما شكل المجاهدون اتحاداً بين فصائلهم تحت إمرة البروفيسور (سياف)، ولكن لم يكتب لهذا الاتحاد الاستمرار، فأصبح الاتحاد الإسلامي لمجاهدي أفغانستان حزباً جديداً متنافساً للأحزاب الأخرى.

■ الهند وروسيا

وهما الدولتان اللتان تدعمان حكومة رباني، مع أنهما كانتا عدوتين للجمعية الإسلامية بقيادة مسعود طوال فترة الجهاد، ولكن يأتي هذا الدعم من أجل قطع الطريق على باكستان عدوتهما التاريخية، فدعمهما له دوره في إطالة عمر الحكومة، وليس هو الذي حرك هذا العداء وأثار المعارك الطاحنة التي تدور حول كابل. والتأكيد أنه ليس لهما كلمة على الحكومة في صياغة سياساتها وترتيب تحالفاتها.. هو تبادل مصالح ليس إلا.

■ إيران

التي تحاول أن تلعب دوراً محورياً في حفاظها على تواجد امتدادها الشيعي في أفغانستان والعرقية الفارسية فهي تدعم حكومة رباني لإيجاد حكومة صديقة لها صلات عرقية تأمن بها حدودها الشرقية خصوصاً في ظل إغلاق الطريق وتعقد علاقاتها الدولية ومع دول الجوار في الشمال والغرب والجنوب.

وهي -إيران- رغم تأثيرها على الساحة الأفغانية لم تتمكن من تحديد مسار حليفها (الأحزاب الشيعية) التي انقسمت بين مؤيد للائتلاف الحاكم ومقاتل في صفوف المعارضة. فهل ستكون قادرة على التأثير على أطراف أخرى بينها وبين إيران خلافات مذهبية وسياسية.

■ المؤسسات والدول الغربية

والتي تحاول منذ أمد إلى عرقلة قيام حكومة إسلامية، وتبذل قصارى جهودها من خلال ممثلها (المستيري) لتشكيل حكومة موسعة (لويا جركا) برئاسة الملك المخلوع ظاهر شاه لتضمن قيام حكومة علمانية، وهي لم تنجح في هذه المساعي بسبب الرفض الشعبي والقيادي لهذه الفكرة إلى الآن. فلو كانت القضية رهن القوى الخارجية لحلت من وقت بعيد، ولكن الشعب الأفغاني يصعب فرض حلول خارجية عليه بقناعاته فقطعي التي تصح.

خلاصة القول أن القوى الدولية والإقليمية تلعب دوراً مؤثراً في ترجيح كفة طرف على آخر في الصراع الأفغاني، وفي إطالة عمر طرف من الأطراف ولكن لا أظنها قادرة على تحديد السيناريو الذي يصلح لإنهاء الأزمة الأفغانية، والأفغان أطراف الصراع هم وحدهم القادرون على تحديده، ووضع نهاية للمأساة بلادهم، وهم متمرسون على استغلال وابتزاز أصحاب المصالح في المسألة الأفغانية.. وأجد أكثر المقولات صدقاً في الشعب الأفغاني هي أن الأفغان لا يمكن شراؤهم ولكن تسهل عملية تأجيرهم ۞

التوزيع العرقي في أفغانستان

تركمانستان — أفغانستان — باكستان — إيران — الهند

١ البشتون — ٢ الطاجيك — ٤ الأوزبك — ٥ التركمان — ٦ الهزارة — ٧ نورستان

■ السبيل تلتقي عضو مجلس شورى الاتحاد الإسلامي الكردستاني ■

عمر عبد العزيز : نعمل على إصلاح بلادنا المدمرة

القضية الكردية من أكثر القضايا تعقيداً وتشابكاً وبخاصة بعد تداعيات حرب الخليج الثانية.

الأكراد يطرحون قضيتهم من زوايا مختلفة، والجميع يبحث عن مخرج من الأزمة أو الأزمات التي يواجهونها.. والتيار الإسلامي له حضور بارز على الساحة هناك..

ولكي نقف على وجهة النظر الإسلامية من القضية الكردية ارتأينا في السبيل أن نلتقي الأستاذ عمر عبد العزيز، رئيس تحرير جريدة (يه ككرتود) لسان حال الاتحاد الإسلامي في كردستان العراق.

الأستاذ عمر عبد العزيز من مواليد ١٩٥٨ ويحمل بكالوريوس في الشريعة وعضو مجلس الشورى المركزي للاتحاد الإسلامي وممثل مكتبه الإعلامي.

■ ■ ما دواعي ظهور حركتكم (الاتحاد الإسلامي) ؟

– نحن نعمل ضمن أنشطة الاتحاد الإسلامي، وهو حزب إسلامي عريق يرجع تاريخ تأسيسه إلى الخمسينات، حيث وصل شعاع أول صحوة إسلامية معاصرة، قادماً إمام الدعوة المعاصرين حسن البنا رحمه الله إلى أرض الرافدين.. ونمت البذرة المباركة التي روتها أياد متوضئة لرجال كبار من أمثال الشيخ (أمجد الزهاوي) و (محمود الصواف) رحمهما الله.. ثم ظهرت الحركة كشجرة أخرجت شطئها في شمال العراق، فآزر الشطء الشجرة، فاستغلظت واستوت على سوقها، لتظلل شباب الدعوة وشيوخها.

ومضت الأيام والسنون.. وتوالت السلطات على عرش العراق، وحال الدعاة في هذا القطر كحال غيرهم في غيره.. حيث لم تسجل صفحات تاريخه إلا الانقلابات المتتالية والويلات والنكبات والحروب ومنع المخلصين من الظهور، بل من الوجود إن أمكنهم.. وشاء الله أن يتغير الوضع شيئاً فشيئاً، حيث حدثت لانتفاضة جماهيرية عارمة في شمال العراق وجنوبه، إثر انتهاء حرب العراق مع الكويت بعد تدخل القوات الدولية عام ١٩٩١.

بعد تلك الانتفاضة الشعبية تحررت معظم المناطق الكردية من السلطة العراقية وقواتها، وحدث فراغ إداري، سرعان ما استطاعت الأحزاب الكردية المجتمعة في (الجبهة الكردستانية) سده ..

ومنذ ذلك الحين بدأت جميع الأحزاب بإدلاء دلوها في مجال إصلاح البلد المدمر، كل حسب خططه، كما برز إلى السطح من كان يتحرك في الخفاء..

ولما كان الشعب في أمس الحاجة إلى المساعدات والخدمات الأولية، بدأنا نحن الإسلاميين بأعمال إغاثية وإعمارية من خلال مؤسسات كانت ولا تزال من أنشط المؤسسات في الساحة بحمد الله..

ثم شاركنا في الانتخابات التي حصلت في المنطقة لتشكيل البرلمان عام ١٩٩٢، في قائمة ضمت مرشحي الحركة الإسلامية بقيادة الشيخ عثمان عبد العزيز أيضاً، فكانت القائمة الإسلامية الوحيدة المشاركة، وحصلت على المرتبة الثالثة بعد الحزبين الرئيسين (الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني) على الرغم مما أثير حول نسبة النتائج من قيل وقال.

وبعد تشكيل البرلمان تشكلت الحكومة الكردية في الإقليم، وصدر (قانون الأحزاب والجمعيات) القاضي بإعلان الأحزاب عن نفسها، فأعلن (الاتحاد الإسلامي في كردستان -العراق- عن نشاطه في شباط ١٩٩٤ تحت لافتة (يه ككرتوي نيسلا مي كوردستان)، لتواصل سيرها الدعوي ضمن أجهزة قائمة معلنة، ففتحت إثر الإعلان مراكز في المحافظات وفروعاً في الأقضية والمجمعات ومدن الإقليم، كما فتحت مؤسسات في مختلف المجالات .. فهو الآن بحمد الله من أنشط الأحزاب العاملة في المنطقة ذات التأثير على الأوضاع الجارية في الساحة.

■ ■ ما هي خطط وبرامج الحزب .. الحالية والمستقبلية ؟

– الاتحاد الإسلامي في كردستان العراق يسعى لعرض (الحل الإسلامي) لجميع القضايا العالقة في المنطقة.. وتقديم (رؤية واضحة) للتصور الإسلامي حولها.. كما يعمل دؤوباً لإعادة الفهم السليم لأذهان أبناء الشعب تجاه دينهم، و(تربية جيل) يضحي بنفسه من أجل إسعاد أمته..

كما وضع ضمن استراتيجياته (محاولة جمع الشمل وتوحيد الصفوف المخلصة) العاملة في الساحة، و(ازدياد الأعمال الإغاثية والخدمة العامة) نظراً للضرورة الملحة في هذا الجانب.

وفي كل ذلك يسلك الاتحاد الإسلامي سبيل (الوسطية والاعتدال في المنهج الفكري والسلوكي) مؤمناً بـ (التعددية السياسية) لكي يتنافس المتنافسون من أجل خدمة الناس، ولا يبقى لأحد على أحد حجة في الحال أو المستقبل..

وأظهر شاهد على أننا لا ننوي في خطواتنا سوى المنافسة الشريفة أننا ساهمنا في تطوير جميع المشاريع السياسية والاجتماعية والإعلامية والعلمية، ولعلنا نرجع إلى إلقاء الضوء على هذه الجوانب من خلال حديثنا عن الخطط العملية.

منهجنا وسطي في الفكر والسلوك ونؤمن بالتعددية السياسية

■ ■ وكيف تتعاملون مع الواقع الملتهب دون حمل السلاح؟

– لقد أثار جواب للأستاذ صلاح الدين محمد بهاء الدين الأمين العام للاتحاد الإسلامي بعض المحللين السياسيين -سيما الإسلاميين- تضمن الموقف من حمل السلاح..

قيل في السؤال: هل في نيتكم حمل السلاح؟ فأجاب فضيلته فأجاد وأوجز: السلاح ضد من؟ قاصداً أن الاعتبار ليس في حمل السلام أو وضعه فقط حتى يترتب عليه الحكم، بل الاعتبار في (من يحمله؟) و (ضد من؟) ، فليس لحمل السلاح أو تركه حكم محدد قطعي في الشريعة إلا إذا حدد: من يحمله؟ ومن يوجه ضده؟ والزمان والمكان الذين يحمل فيهما؟ والمصدر الذي يؤتى منه؟ والمصالح التي تتأتى منه؟ والمفاسد التي تنتج عنه؟ و .. و ..

لذلك كنا ولا نزال من الرافضين لحمل السلاح بين أبناء شعب واحد، أو أن تتحول الأحزاب إلى ميليشيات عسكرية، لا في منطقتنا فحسب: بل في كل قطر تتشابك فيه المشاكل.. حيث إن ذلك السلاح سيستخدم بلا شك في اقتتالات داخلية، بسبب وجود المنافسات السياسية والاستفزازات الحزبية التي قد تجر إلى (المواجهات العسكرية) التي يراها بعض الأحزاب المتلكة للأسلحة، عاملاً حاسماً وتعديلاً لكافة المعادلات الحزبية لصالحها ..

ورغم ذلك فإننا نقول : إذا كان لم يكن هناك بد من حمل السلاح -بحكم توفره- فلا بد أن يوجه ضد العدو المشترك، أو يحتفظ به لرد الاعتداء، ولا يُجعل منه ورقة ضغط وتهديد من قبل البعض على البعض لفرض كسب المواقف ولإخضاع لرأي، وتهديد الجماهير، وإثارة البلبلة ..

من هذا المنطلق لم نلجأ إلى السلاح، لا إنكاراً منا لأهمية السلاح ودوره وتأثيره من حيث المبدأ، بل إيماناً منا بأن أجواءنا لا تناسب ذلك.. وهذا ما أثبتته الأيام، حيث لم يستعمل السلاح الكردي بعد الانتفاضة -أي طيلة السنوات الأربع الماضية- إلا أربع مرات، وفي كل مرة كان استعماله بين الكردي والكردي، وفي كل مرة كانا هما الخاسران الوحيدان لا غيرهما..

ولحسن الحظ نقول : إن هذا الذي نقوله من جملة اعترافات الجهتين المتقاتلتين بعد تصالحهما في جميع الحالات المتكررة.

■ ■ وما هي الميادين التي يعمل حزبكم من خلالها؟

– لقد عمل الاتحاد الإسلامي بفضل الله في ميادين عديدة :

– فلقد شاركنا بفاعلية مؤثرة في (مجال الإعمار)، حيث عملنا في حقل إعادة القرى المهدمة من خلال مؤسساتنا الإعمارية.. كما ولنا مساهمة جدية في مجال (الإغاثة) و (الإسعافات الصحية) عن طريق العيادات الصحية والمختبرات وتوفير الأدوية.. وكل ذلك من خلال جمع المعونات لدى المحسنين في العالم..

– محاولة إيجاد (وعي سياسي متكامل) من خلال عملنا الحزبي ومؤسساتنا العاملة في المراكز والفروع القائمة في المدن والقصبات، وعن طريق الندوات والمحاضرات.

– توجيه وتربية أبناء الشعب وتعليمهم ما هو الأصلح في أمر العباد والبلاد من خلال أجهزتنا الإعلامية، حيث لنا (صحيفة مركزية) و (مجلات إسلامية) و (قناة تلفزيون إسلامية) و (ثلاث محطات راديو) في مراكز المحافظات الشمالية و (جمعيات أدبية وعلمية ومهنية) و (نواد رياضية) وأخرى فنية في مجال المسرح والنشيد والرسم والخط.

– كما وأن لنا اهتماماً خاصاً بـ (المدارس الشرعية) حيث يتخرج الدعاة المزودون بالعلم الشرعي.. فلنا لحد الآن (٢٠) مدرسة شرعية، يدرس فيها حوالي (٣٤٣ طالباً) و (٢٨) طالبة، ويدرس فيها (٥٨) أستاذاً متخصصاً في العلوم المختلفة.. والطلاب يتلقون معظم العلوم الشرعية في خمس مراحل محددة، حدد لها منهج متميز.

– ومن مشاريعنا القائمة (الاتحاد والمنظمات المهنية الخاصة بالأخوات والطلاب والمحامين والأطباء والمهندسين والكسبة) حيث يعمل الجميع لخدمة صنفه الخاص من خلال خطط وتوجيهات إسلامية محددة.

– وفي مجال (تربية الناشئة والأطفال) يقوم مشروع (المدارس المسجدية) بمهمة خطيرة وحساسة، وهي تربية الأطفال والجيل الناشئ -ذكوراً وإناثاً- ويصل عدد هذه المدارس في الإقليم إلى (٤٢٨) مدرسة، يتربى فيها أكثر من (٢١ ألف ناشئ وناشئة) ويعمل فيها أكثر من (ألف أخ مرب) وما يقرب من (٥٠٠ أخت مربية).

ويمكن الإشارة في الختام إلى أن الاتحاد الإسلامي استطاع أن يضع أمام الأنظار (ورقة عمل) واضحة لحل الأزمات العالقة في الإقليم تتلخص في:

– توحيد الصف الداخلي، ونبذ الخلاف، والاجتماع حول المشتركات.

– ترك جميع أنواع الإرهاب والتطرف في الفكر والسلوك.

– إطلاق الحريات السياسية في حدود موازين قانونية يتبناها الجميع.

– وضع الحلول الداخلية المحلية في صدر المعادلات الإقليمية والدولية.

– إشراك جميع الأطراف في البحث عن إدارة الشؤون، كما في البحث عن الحلول.

– احترام أهل التخصص وذوي الخبرات في البلد رغم ميولهم وانتماءاتهم.

– توزيع عادل للمال العام، واستثمار فعلي للطاقات والثروات.

■ ■ وكيف تتعايشون مع الواقع المؤلم؟

– معاناتنا هي معاناة شعبنا الذي ذاق الأمرين بسبب الحصارين المفروضين عليه طيلة ما يقارب خمس سنوات.. وتتلخص تلك المعاناة في أمرين هامين لا بد من الاعتناء بهما من قبل أهل الخير أينما كانوا :

الأمر الأول : التدهور الاقتصادي الذي حصل في المنطقة .. حيث الحصارين القاتلين : حصار التحالف الدولي وحصار النظام العراقي على المنطقة، وفي بعض الأحيان يُضاف (حصار قومي) -إن صح التعبير- إثر الاقتتال الداخلي..

هذه الحصارات نشأت عنها جميع أنواع الأسقام والأمراض نتيجة انعدام الأدوية وسوء التغذية وتفاقم الأسعار وتعطيل المستشفيات والمختبرات، كما تسبب في توقف النشاط الحضاري والعمراني والصناعي .. ولم يبق إلا تحرك زهيد في المجال الزراعي الذي ينقصه أبسط الوسائل التقنية المعاصرة.

الأمر الثاني : وهو الأهم والأجدر بالاهتمام، الغموض الذي حصل في أفق مستقبل المنطقة، والضبابية الحاصلة على سيرها السياسي، وهي التي تخوف الجميع، وتعدم روح الأمل والإبداع، وتوجد اليأس والنظرة التشاؤمية وتقلل من خطوات الإقدام والتحرك لمواصلة سير الحياة الطبيعية، فضلاً عن السير إلى الأفضل ومواكبة الحياة العصرية.

وهذا مما يفرض على المسلمين أن يولوا العناية به كل حسب إمكانه ووفق مستطاعه، فالمؤمنون إخوة، وهم أمة من دون الناس.. ولقد قال رسولنا الأكرم صلى الله عليه وسلم : كان الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه.

وشكراً لهذا اللقاء الذي قد يؤدي جزءاً من الواجب المرجو إن شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ۞

حزب العمال البريطاني يتعهد بإيجاد تسوية عادلة لقضية كشمير

كتب ناصر ياسين :

أعلنت القيادة السياسية لحزب العمال البريطاني المعارض عن تمسكها بقرارات مجلس الأمن الدولي لعامي ١٩٤٨ و ١٩٤٩ المتعلقة بحق شعب مقاطعة جامو وكشمير في تقرير مصيره.

واعتبرت أوساط الجالية الإسلامية في بريطانيا خطوة قيادة حزب العمال بأنها تتويج للجهود التي بذلتها الجالية من أجل فرض قضية كشمير على جدول أعمال السياسة الخارجية لحزب العمال بزعامة توني بلير.

وجاء في البيان الصادر عن اللجنة التنفيذية الوطنية للحزب أثناء انعقاد مؤتمره السنوي في مدينة برايتون أن «المؤتمر على قناعة بأن قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بقضية كشمير سارية المفعول مثل كافة القرارات الصادرة عن المنظمة الدولية».

وتأتي هذه التصريحات بعد مرحلة اتسمت بعدم ثقة الجالية التي يصل تعدادها إلى ٢ مليون نسمة بالتزام الحزب بقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالقضية الكشميرية في ضوء تصريحات وزير خارجية حكومة الظل العمالية روبن كوك بأن قرارات الأمم المتحدة لا تُعتبر أساساً حقيقياً لحل النزاع في كشمير.

وتضمن البيان التزام حكومة العمال المستقبلية بـ «استخدام ما لديها من نفوذ للخروج بمبادرات مخلصة من أجل وضع حد للعنف والمعاناة لصالح إيجاد تسوية سلمية عادلة ودائمة».

وقال «إن على بريطانيا أن تقبل بمسؤوليتها باعتبارها القوة الاستعمارية السابقة في النزاع الذي يعود تاريخه إلى الترتيبات الخاصة بالاستقلال والاعتراف بأنها ملزمة بالسعي لإيجاد حل يرتكز على تمسكنا بالسلم والديمقراطية وحقوق الإنسان والتسامح المتبادل».

وكانت الهند والباكستان خاضتا حربين حول مقاطعة كشمير المتنازع عليها منذ ضمها للهند في عهد الاستقلال.

وبلغ النزاع ذروته عام ١٩٨٧ عندما بدأت السلطات الهندية الحاكمة بملاحقة واعتقال الناشطين المسلمين الذين اتهموا نيودلهي بتزوير نتائج الانتخابات للمجلس الإقليمي في المقاطعة ذات الأغلبية المسلمة.

ومنذ ذلك الحين فرض حزب المؤتمر الحاكم في الهند حالة طوارئ على كشمير وحكماً مباشراً فيها بعد إغراقها بمئات الآلاف من الجنود للقضاء على الانتفاضة الشعبية.

ورحب أيوب ثاكور المتحدث باسم حركة تحرير كشمير العالمية، وهي منظمة أم تضم تحت لوائها مختلف التنظيمات التي تناضل من أجل تحرير المقاطعة، بموقف حزب العمال قائلاً «إن هذا البيان يعد نقطة تحول في مواقف الأحزاب السياسية البريطانية، خاصة أنه أول تعهد شامل يصدر عن حزب سياسي رئيسي إزاء قضية كشمير التي مضى عليها ردح طويل من الزمن». ۞

إسلام آباد خسرت ٥٤ مليار روبية نتيجة الإضرابات

اتهم مسؤولون في حزب الشعب الباكستاني الحاكم أنصار حركة "المهاجرين" برئاسة ألطاف حسين بقتل أكثر من ٤ آلاف شخص معظمهم من صغار السن في الإضرابات التي تثيرها الحركة في ولاية كراتشي منذ العام ١٩٦٨.

وحذر وزير العدل الباكستاني من أن الحكومة قد تضطر للجوء إلى خيار آخر غير التفاوض مع أنصار هذه الحركة، مشيراً إلى أن بلاده خسرت نحو ٥٤ مليار روبية نتيجة الإضرابات المتتالية في كراتشي، يُذكر أن حركة "المهاجرين" التي تعارض سياسة الحكومة الحالية كانت شنت سلسلة من الاضرابات والاعتداءات على أنصار الحكومة والمدنيين في الولاية مؤخراً.

"صوت أوروبا" صحيفة تنطق باسم الجاليات الإسلامية في أوروبا

ينشط اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا في محاولة التقارب بين الجاليات الإسلامية المنتشرة في البلاد الأوروبية المختلفة.

ويحاول الاتحاد جاهداً نشر الفكر الإسلامي المحايد على المجتمع الأوروبي وإظهار الوجه الصحيح للإسلام من خلال عدة وسائل منها صحيفة "صوت أوروبا" التي تعتبر خطوة رائدة في مجال العمل الإعلامي.

والاتحاد تم تأسيسه عام ٨٩ ومقره ماركفيلد - بريطانيا وله مكاتب في باريس وميلانو وفرانكفورت وزغرب. ويعمل الاتحاد على نشر الثقافة الإسلامية وتوسيع دائرة الحوار الثقافي والحضاري بين المسلمين وأصحاب الديانات والعقائد الأخرى، والمساهمة في توطيد السلام الاجتماعي في المجتمعات الأوروبية. ۞

برعاية الفاتيكان .. مؤتمر للحفاظ على العائلة في روما

نظم المجلس البابوي للحفاظ على العائلة مؤتمراً في روما في شهر تشرين أول (أكتوبر) الماضي حضره زعماء التجمعات العالمية من أجل الدفاع عن حياة الأجنة ومحاربة الإجهاض وعمليات قتل المرضى.

وناقش المؤتمر الذي شارك فيه أكثر من ألف كاثوليكي وعدد قليل من المسلمين الداعين للحفاظ على القيم الأسرية، موضوعات قدسية الأسرة والأخلاق الإنسانية، وسبل المحافظة على حياة المرضى والأجنة.

وقالت فيليس باومان مديرة "الجمعية البريطانية لحماية الأجنة" أن جمعيتها تسعى إلى تعطيل قانون قتل الأطفال بالإجهاض الذي أصبح ساري المفعول في بريطانيا منذ عام ١٩٦٧، مشيرة إلى أن ما يقارب ٥٠٠ طفل يقتلون يومياً في بريطانيا نتيجة عمليات الإجهاض.

ودعت باومان المؤتمرين للتعاون مع المسلمين من أجل إنجاح العمل الإنساني، وقالت «ليس صحيحاً أن المرأة المسلمة هي مواطن من الدرجة الثانية في الإسلام، ولكن الحقيقة أن الرجال المسلمين هم أكثر حفاظاً لنسائهم منا».

فيما قال الدكتور عبد المجيد القطمة رئيس الجمعية الطبية الإسلامية في بريطانيا ومنسق النشاط الإسلامي في جمعية حماية الأجنة أن «الإسلام ضد قتل الأطفال الأبرياء، وضد الإجهاض وتحديد النسل بكل الطرق المحرمة، وهو مع الأسرة والأخلاق وإعطاء المسؤولية للآباء والأمهات في تربية أولادهم» ۞

ندوة سياسية في الخرطوم حول اتفاقيات التسوية

تعقد في العاصمة السودانية - الخرطوم في الفترة ٧-٩ نوفمبر الحالي ندوة سياسية بعنوان (تقييم اتفاقيات التسوية مع العدو الصهيوني ومستقبلها) ويشارك في الندوة شخصيات سياسية وفكرية من عدد من الأقطار العربية والاسلامية وينظم الندوة المركز القومي للمعلومات المختص بالدراسات الاستراتيجية ۞

المؤتمر الشعبي الاردني يستنكر اغتيال الشقاقي

استنكرت اللجنة التنفيذية المؤقتة للمؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع اغتيال الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي على يد العصابات الارهابية.

وفي بيان اصدرته اللجنة طالب بتصعيد الكفاح الفلسطيني بكل الوسائل ضد القوى الصهيونية الارهابية المحتلة لفلسطين والاراضي العربية الاخرى وحيا البيان نضال كل المجاهدين الابطال ضد الاحتلال.

واعتبر البيان ان اغتيال الشقاقي تزامن مع قرار الكونغرس الامريكي بنقل السفارة الامريكية الى القدس معتبراً البيان ان امريكا ما زالت تواصل العدوان على الشعب الفلسطيني والامة العربية وما زالت تعتقل الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحماس ۞

اشارات

□ محمد احمد

ابو البراء □

ديمقراطية النظام العالمي الجديد

اعتدت يوغندا على أراض سودانية دعماً لحركة التمرد.. وقد دخلت قوات يوغندية الأراضي السودانية تحت ظل نيران المدفعية الثقيلة. هذا ادعاء السودان. نفت يوغندا هذا التأكيد القاطع نفياً كاملاً .. وحزمت أمرها حزماً شديداً بأنها قادرة على حماية نفسها.

ما الذي يجعل ادعاء السودان صحيحاً؟ هنالك حيثيات كثيرة -جداً- تؤكد أن خبر السودان حول هذا الموضوع خبر صحيح لا جدال في ذلك. فموسفيني الرئيس اليوغندي وجون قرنق قائد حركة التمرد (أصدقاء دراسة) جمعتهما زمالة وروح عدائية عنصرية.. ويعتقد جون قرنق أنه يستطيع في السودان ما فعله موسفيني في يوغندا.. أن تتحول الحركة المتمردة إلى حركة شعبية مسلحة تسقط حكومة الخرطوم. فموسفيني يريد أن يصدر فكرته في غير موضعها.. ناهيك عن الدعم الكبير الذي قدمته وتقدمه يوغندا إلى الآن لحركة التمرد حيث تمثل يوغندا أراضي الامداد الرئيسة لشتات التمرد.. والملاذ الأخير حين تضيق بهم الأرض بما رحبت.. غير الخبرة العسكرية اليوغندية.. والسلاح والذخيرة.. ولولا دعم يوغندا المستمر لحركة التمرد السودانية لانتهى أثرها منذ وقت بعيد..

لكل هذه الأسباب مجتمعة.. ولسبب قوي آخر أن يوغندا تمثل أحد المخالب الرئيسة في دورة الصراع الإقليمي والدولي لتركيع السودان وتغيير وجهته وطريقته.

إذن بكل الإشارات، وقراءة مسير العلاقة بين يوغندا والحركة المتمردة.. لا مجال لادعاء باطل يعتقده السودان.. فيوغندا هاجمت السودان لنصر عاجل محدود.. لرفع الروح المعنوية لأفراد التمرد المنهارة.. لكن هذا الأمر خطير جداً.. فقد تحول الصراع من الدعم المعنوي والمادي (العيني) إلى المشاركة في حرب أهلية، وتدخل في سيادة بلد.. لم يفعل شيئاً سوى أنه أعلن هويته.

هذه ديمقراطية النظام العالمي الجديد .. فلنصفق ؟ ۞

أرمينيا تعيد بناء مفاعل نووي دمرته الزلازل

قالت مصادر صحفية امريكية إن الحكومة الأرمينية تعد خططاً لإعادة بناء مفاعل نووي في مدينة "ميتسامور" على الرغم من تحذيرات الخبراء بعدم سلامة المفاعل الذي أغلق عام ١٩٨٩ نتيجة زلزال ضرب المنطقة وأدى إلى خسائر فادحة ونقلت صحيفة نيويورك تايمز عن فانيك نيوسيسيان نائب وزير الطاقة الأرميني قوله «لن نتراجع عن قرارنا هذا» يُذكر أن الجمهورية التي انفصلت عن الاتحاد السوفياتي سابقاً تخوض حرباً مع اذربيجان منذ عدة سنوات للسيطرة على إقليم ناغورني كاراباخ. وكان زلزال بلغت قوته ٦.٧ درجة على مقياس ريختر ضرب أرمينيا قبل حوالي ٦ أعوام وأودى بحياة ٢٥ ألف شخص. ۞

اشراف : ربى الفرخ
اسماء الفرحان



حين يعجز العباد عن احقاق الحق ورفع الظلم، فان الله العلي القدير من فوق سبع سموات يتولى ذلك ويري عباده اياته في الظالمين فيكون حدث نصرة الحق اية من ايات المولى تستدعي التدبر والتفكر ليستقر في نفس العبد ان مولاه رب عادل قدير، يمهل الظالمين لكن لا يهملهم ويعلم ان بطش ربك لشديد.

حين نتامل في حكمة المولى في تسيير اسباب قضائه تراك دون ان تعي تسجد بقلبك قبل جسدك شاكراً حامداً ومقراً بقدرة العزيز الجبار، هو الله الذي لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء هو الله «خير الماكرين».

اعزائي، في حادثة اغتيال رئيس وزراء العدو الاسرائيلي، في كل تفصيل من تفاصيلها لو تاملتم ملياً فيها لرايتم قول الله «ويشف صدور قوم مؤمنين» ولو بحثتم عن الدرس والرسالة المزجاة اليكم من فوق سبع سموات ستسمعون "ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون وترجون من الله ما لا يرجون" فالله قد ارساها سنة ثابتة "وان جندنا لهم المنصورون" ۞

المحررة

خواطر جدة

الاسم والمدلول

ناديت حفيدتي فلم تجب ورفعت صوتي اكثر فلم تجب ثم حاولت ان اضيف الى النداء شيئاً من التنغم فاجابت، قلت لها: الم تسمعيني؟ قالت: بلى ولكن لتنبهت لمعنى اسمي وكنتي اسمعه لاول مرة فاعجبني، فاحببت ان تكرري النداء وسررت اكثر عندما سمعته منغماً، قلت: ايها الاحفاد انكم احياناً ظرفاء واحياناً مشاكسون ولكني اراكم في بعض الاحيان تقتلون العقل، وليس لنا الا الصبر عليكم.

قالت يا جدتي هل هناك من ارتباط بين الاسم وصاحبه؟ قلت: لابد من ارتباط فالاهل يجتهدون في اختيار اجمل الاسماء في نظرهم ليطلقوها على مواليدهم ففي الاسم الحسن ارضاء للوالدين لانهم يأملون ان يكون الولد كاسمه، اميناً، جميلاً، سعيداً، متالقاً، ذكياً، شجاعاً، الى اخر هذه الصفات التي يأملون ان يتصف بها ابناؤهم، والرسول (ص) امر بحسن تسمية الولد وغير اسماء كثيرة من العسر الى اليسر ومن اليسار الى اليمان، ومن الصعب الى السهل، وهذا مما يدلنا على تأثير الاسم على المسمى، فهو يعطيه صورة جيدة عن نفسه وافقاً عالياً يسعى الى تحقيقه.

قالت: فما رأيك في اسماء الاماكن؟ قلت: ان الانسان غالباً ما يطلق عليها اسماء تدل على صفاتها، او ما يتوقعه منها من خوف ورهبة او رجاء واطمئنان او عطاء وخير، او بسبب مؤثرات اخرى من التاريخ او الجغرافيا، قالت: يا جدتي، درسنا في الجغرافيا اشياء عن مناطق كثيرة لها ارتباط بتاريخنا، وحضارة امتنا، واني اراها اليوم تتغير ولا ادري سبب هذا، واني اشعر ازاءها بشيء من الاستغراب، وقد تعودنا والفنا اسماءها، اما الان فقد بدأت تُطلق عليها اسماء جديدة، اني اسمع في الراديو والتلفزيون من يسمي وطننا العربي بالشرق الاوسط ووادي الاردن بأخدود الاردن وهكذا...

يا بنتي ملاحظتك في محلها، وما كنت احسبك بهذا الوعي، يا بنتي، كنا في السابق نقول ان وطننا العربي لا بل الاسلامي والعربي يأتي ضمنه، هو وطن من المحيط الى المحيط ولكن جاء من يحجمه بل يقزمه فيقول من المحيط الى الخليج، وسكتنا عن هذا راغمين مقهورين، كنا ننشد ونحن صغار.

بلاد العرب اوطاني من الشام لبغدان
ومن نجد الى يمن الى مصر فتطوان

هكذا جوز الشاعر لنفسه ان يقلب الدال الى نون من اجل قافية الشعر!

وعشنا حتى اصبحنا نرى الشام تكره بغداد، وبغداد بلعبة سياسية فاشلة تجر الاحباط على نفسها، وعلى غيرها، وتجد قد ارهقت كاهلها بما انفقته على جيوش الغزاة واساطيلها التي زحفت بحجة حمايتها وحماية جيرانها واليمن انقسمت الى يمنين ومصر صالحت يهود وتاصبت العداء السودان والجزائر تقتل شعبها في حرب ابادة لا هوادة فيها وتونس والمغرب تغازلان فرنسا وغير فرنسا على حساب الشعب للسلم مكتوم الصوت مشوه الصورة وليبيا تشرد من فيها من الفلسطينيين، والجامعة العربية اصبحت غلالة شفافة لا تستر ما يجري من خلفها او بين يديها من انتهاكات للحقوق وضياع للواجبات، هكذا دقت ورقت حتى اصبحت موجودا كمفقود.

علمنا يا بنتي بالمثل القائل «اصبر على المنحوس ليجيك الانحس» صبرنا حتى عيل صبرنا ولم تلد الايام غير مواليد شوهاء اضافت الى اوضاعنا قيحا الى دمامة وشوكا الى علقم.

يا بنتي من حقك ان تسالي ومن واجبك ان تعرفي ان الذي اخترع هذه الاسماء الجديدة القديمة هم يهود ومن يساند يهود ويزين لباطل يهود، لو حافظنا على مصطلح «الوطن العربي» فاين تصنف اسرائيل؟ وهي التي لا تريد -ولا نريد- ان تكون طرفاً في هذا الوطن بل لا يرضيها الا ان تكون راساً في هذه المنظومة، اذن فلابد من تغيير الاسم من وطن عربي الى شرق اوسط لتخترق وطننا سياسياً واقتصادياً وتضع نواة لهذا الاختراق من خلال المشروعات المشتركة والاتفاقيات.

اما الاخدود الذي عرفناه حفرة انهدام حصلت في العصر الرابع الجيولوجي امتدت الى بحيرة فكتوريا في افريقيا، ولا ادري ما سبب الغاء مصطلح وادي او غور الاردن واستبداله بكلمة اخدود، ان الذي اخشاه ان يكون في مخططها التوسيع ان تعتبر وادي الاردن جزءاً صغيراً من هذا الاخدود، الذي تعتبر ملكاً مستقبلياً لها، ومن خلال الشركات والمشاريع تمتد فيه شوارع عريضة، ومشاريع غير زراعية تقضي على تربته الخصبة وعلى الزراعة فيه فيأتي يوم نترحم فيه على الموز والحمضيات والخضروات التي تزرع فيه.

اما ميناء العقبة سيصبح مكانا سياحياً يغص بالفنادق فيأتي السواح ليتفرجوا على بلادنا وعلينا فنقدم لهم الخدمات مقابل ان يقولوا لنا Thak's nice او How interesting فلا صناعة ولا زراعة وانما سياحة وسباحة، وقد يغيرون اسم العقبة ولا تبقى امامهم عقبة!

لعلي ارهقت رأسك الصغير بهذه التوقعات، ان عيبي يكمن في اني لا اتقن حكايات الجدات. ۞

جدة



نبضات القلوب

اشراف د. صلاح الخالدي

الا بذكر الله تطمئن القلوب

الاعزاء من الاخوة والاخوات

هذه مجموعة جديدة من نبضات قلوبكم اخذته من اسئلتكم التي كنت اتلقاها منكم على الهاتف، وكنت اناقش الاخ السائل او الاخت السائلة، واقدم له الجواب، واعد بعرض خلاصة الحوار والمناقشة في الزاوية لتعم الفائدة.

- ماذا يرى الخاطب من مخطوبته؟

سالني اخ كريم عمّ يباح للخاطب ان يراه من الفتاة عند خطبته لها وما يباح من كلامه معها.

اخواني واخواتي: ان ذهاب الشاب الخاطب الى بيت الفتاة ومقابلته لاهلها ولها، وهو الخطوة المرحلية الاخيرة من مراحل الخطبة وقد سبق ان تحدثت عن ذلك في هذه الزاوية.

لقد جمع هذا الشاب ما يريد جمعه من معلومات عن فتاته، وشكل في نفسه صورة ما عنها: عن شكلها وملامحها وجمالها وصوتها ومنظرها، وعندما يتوجه الى بيت اهلها يكون -غالباً- موافقاً مبدئياً على الزواج منها، ويريد التاكد من معلوماته النظرية عنها، وتنزيلها على الواقع الذي امامه.

لابد ان ينظر الخاطب الى مخطوبته، ليتفاعل في الموافقة كما ان الفتاة من حقها ان تنظر الى الشاب الخاطب، وان تكون موافقتها عن قناعة ونظر، وقد ولى وانقضى ذلك الزمان الذي كان العروسان لا يرى احدهما الاخر الا في «ليلة الدخلة»!

وهذا ما ارشد اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، عندما وجه احد اصحابه الى النظر الى مخطوبته حيث قال له: « انظر اليها، فانه احرى ان يؤدم بينكما» اي : قدوم العشرة والمحبة بينكما.

يباح لكلا الخاطبين ان ينظر الى وجه الاخر، لان الوجه هو اجمل ما في الرجل والمرأة، ويترجم الوجه عن باقي الكيان جمالياً وجسمياً ونفسياً.

ينظر الشاب الى وجه مخطوبته ويديها، لا ينظر الى اكثر من ذلك، فيجب ان تدخل الفتاة عليه وهي تلبس جلبابها، تغطي شعرها وعنقها، ولا يجوز ان تكشف عن شعرها او رقبتها او ذراعها او ساقها، او ان تضع على وجهها شيئاً من «المساحيق» هذه الامور تكون بعد تلك الزيارة، وبعد «كتب الكتاب» بحيث تصبح زوجة شرعية له.

ندوة الخاطبين في تلك الجلسة التمهيدية الى ان ينظر احدهما الى الاخر، وان يمعن النظر ويكرره، فهذا من حقه الشرعي، ولا يليق باحدهما ان «يرتبك» وان يكون نظره «على الارض» واذا تكلم لا يجوز ان يتلعثم وتتلاحق انفاسه، يجب على كل منا ان يتخلى عن ذلك، وان يكلم بعضهما بعضاً في تلك الجلسة التمهيدية بجراة وشجاعة، وان يسمع كل منهما صوت الاخر بوضوح، ليكون القرار بعد ذلك عن بينة.

وكما ان الشاب الخاطب يقدم قراره بعد تلك الزيارة بوضوح، فمن حق الفتاة ان تقدم قرارها سلباً او ايجاباً بوضوح وتحديد، وبدون مؤثرات او ضغوط خارجية، من الاب او الام او القريب، وان يكون قرارها مبنياً عن قناعتها الشخصية الكاملة، لان الرجل رجلها، والمسالة مسالتها، والبيت القادم بيتها، والمستقبل مستقبلها، ولا يجوز ان «تكره» على قرار لا تقتنع هي به.

قد يوافق عليها ولكنها لا توافق هي عليه، فهذا من حقها الشرعي، واذا اعلنت عدم موافقته عليه فلا يجوز لابيها و امها ان يلوموها او ينكر عليها، او يعنفها، او يبقى «يعيرها» في المستقبل: انت التي لا تريدين الزواج، وانت التي هدمت مستقبلك بيدك.

واذا ما وافق كل من الشاب والفتاة على الاخر، فلا يجوز لاحد

البقية ص١٤

عيادة الطبيب

سؤال وجواب

د. عبد الجبار دية

* أرسل (س.م) وعمره ٣٥ سنة يسال : هل تنصح بتعاطي مطعوم الانفلونزا وما هي فوائده واضراره؟

- مطعوم الانفلونزا عبارة عن مطعوم يحتوي على سلالات من فيروس الانفلونزا المضعفة وبناءً على تعليمات منظمة الصحة العالمية يعطى المطعوم في فصل الخريف من كل عام ويكتسب الجسم المناعة بعد ١٠ - ١٥ يوماً وتدوم لمدة سنة واحدة.. لا شك ان المطعوم يفيد كل من يتعاطاه. لكن هناك فئات من الناس يكون تعاطيه بالنسبة إليهم اكثر إلزاماً ونفعاً وهؤلاء هم :

أ- المدخنون الذين يعانون من التهابات القصبات المزمن؛ وذلك لأن الإصابة بالنزلات الفيروسية في حالة هؤلاء قد تلزمهم الفراش وقد تتسبب في مضاعفات صحية خطيرة أضف إلى ذلك التغيب عن العمل!

ب- المرضى الذين يعانون من الربو القصبي المزمن؛ وبخصوص هذه الفئة -وهي تؤلف نسبة كبيرة في المجتمع- فإن الإصابة بالإنفلونزا قد تؤدي إلى نوبة تحسسية حادة قد يترتب عليها نتائج صحية بالغة بالإضافة إلى تعطيل الأعمال!

جـ- كبار السن والذين يعانون من مرض السكري وأمراض قصور القلب وفشل الكلى.. إلخ.

د- الأشخاص المعرضون للعدوى كالعاملين في الخدمات الطبية: الأطباء والتمريض ... إلخ.

هـ - الاشخاص الذين تكرر اصابتهم بالانفلونزا وتسبب في اضرار صحية واجتماعية واقتصادية وجميع هاتيك الاضرار يمكن تلافيها بالتطعيم الى حد كبير.

المضاعفات الجانبية:

ليس للمطعوم مضاعفات جانبية تذكر وهناك نسبة قليلة من الناس قد يحدث لها بعض التاثيرات مثل احمرار منطقة الجلد او ارتفاع درجة الحرارة والتي تزول خلال ٤٨ ساعة ۞

أدب المعاملة

□ د. عبدالعزيز عويضة

اخي في الله:

تذكر انني بشر غير معصوم الاصل فيه النقص والضعف فان اخطات في حقك واسات اليك فلا تدهش ولا تتقلب عليّ لخطأ فيك، وتذكر انه لي عندك سيئات ولي ايضاً حسنات.

فلا تأخذك العاطفة وتدفعك لان تهيل التراب على اخوتنا، ولا تطفي يا اخي في الميزان ولا يدفعك خطاي معك لان تفشي ما كان بيننا من اسرار، وكن كالكريم الذي قال عنه الشاعر:

ليس الكريم الذي ان زل صاحبه
بث الذي كان من اسراره علما
ان الكريم الذي تبقى مودته
ويحفظ السر ان صفا وان صرما

اخي في الله

اذا اسديت الي معروفاً فلا تحاول ان تمن علي به فتجرحني بذلك، وتذكر قول الله عز وجل: «يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى».

تعود يا اخي على العطاء بلا مقابل، فالاخوة مغرم وليست مغنماً، وتذكر معنى الايثار «يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة».

واستصغر دائماً ما تقدمه لاخوانك، واستعظم ما يقدمونه لك. ليرحم كل منا الاخر وليحتمله في غضبه، لنكن كما قال تعالى «اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين» ليتغاضى كل منا عن عثرات الاخ، وليترك تأنيبه عليها، وليصفح كل منا عن الاخر صفحاً جميلاً، بلا تقريع ولا تأنيب ولا معاتب، وليبتعد كل منا عن تذكير الاخر بزلاته او ماضيه جاداً او مازحاً لئلا يحرجه بذلك.

ليعمل كل منا على الا يحسد الاخر على ما يرى عليه من اثار نعم الله، بل يفرح بذلك، ويحمد الله على ما يرى من النعمة على اخيه، كما يحمده على نعمته على نفسه كما قال (ص): «لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه».

اذا جئت معتذراً عن خطأ ارتكبته في حقك فاقبل عذري، وان كان واهياً من وجهة نظرك، وتذكر ان الرسول (ص) كان يقبل عذر المنافقين فكيف بعذر اخيك؟!

اخي: قد تبتعد داري عن دارك فلا ينسيك بعد الدار عهد الاخوة التي بيننا، قد يمنعني الحياء من الحديث معك عن حقيقة ظروفي، فلا تنتظر حديثي، وتحسسها انت بنفسك.

لا تعدني وعداً ثم تخلفه فالمؤمن اذا وعد وفى، فكما قال احد السلف: لا تعد اخاك موعداً فتخلفه فتستبدل المودة بغضاً.

لا تقابلني بعبوس وجه مهما كانت ظروفك ومشاكلك، فانت لا تعلم مدى تاثير رؤيتك عليّ فاحرص يا اخي على بشاشة الوجه عند رؤيتي.

ليحرص كل منا على رد المظالم للاخر، فكما قال (ص): « من كانت عنده مظلمة لاخيه من عرضه او شيء، فليتحلله منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم، ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته، وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه».

فليتذكر كل منا مظالم اخيه عنده، سواء كانت مظالم مادية او معنوية وليعمل على استحلالها منه بكل الوسائل والطرق الممكنة.

لينتصر كل منا الاخر ظالماً او مظلوماً، ونصرتك لي ظالماً ان تردني عن ظلمي ان رأيتني ظالماً لنفسي باتباع هواها، او ظالماً لدعوتي بعدم التجرد لها او التضحية من اجلها، او ظالماً لاهلي بعدم الوفاء بحقوقهم او ظالماً لاحد من اخواني او للناس بايذائه او غيبته او السخرية منه والاستهزاء به.

ليحافظ كل منا على مال اخيه، فان عمل معه فلا يجعل اخوته له سلماً لتحقيق المنافع، او حاجزاً يحجز عنه حسبة الاخرين له، فلا ينبغي لاحدنا ان يتضايق وتأخذه العزة اذا ما حاسبه اخوه عن تقصيره في حق العمل.

وقد نكون شركاء في عمل تجاري نتكسب منه، فلا يستحي اي منا ان يخبر الاخر بكل ما في نفسه ويتفق معه على الصغيرة والكبيرة منذ البداية، فاننا ان لم نفعل ذلك واستحى كل منا من الاخر فستتراكم الرواسب في الصدور، وسيجد كل منا في نفسه من اخيه الكثير، وقد يؤدي ذلك الى كثير من المشاكل التي يصعب معها العلاج.

فلنصلح البداية لنجني الثمار الطيبة في النهاية ان كنا نطالب بالعدل وعدم المحاباة بين الناس فليكن ذلك بيتنا اولاً: فلا تعطني حقاً لا استحقه او يستحقه غيري قبلي، لا تتركني بدون حساب وتحاسب غيري بدافع الاخوة، فالكل ينظر الينا ويراقبنا فلنتق الله ولنحرص الا نكون فتنة للناس ۞

مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة

مساحة حرة

ردود سريعة

■ الاخوة والاخوات :

محمد خالد النابلسي، سهام يوسف، حليمة عبداللطيف موسى، محمد نظمي محمد، صيدم علاء الدين، محمد جميل الخضري.

نأسف اشد الاسف لانقطاع زاوية «براعم السبيل» ونسأل الله ان تعود قريباً

■ الاخت/ ليلى ابو عثمان :

قليل من الصبر، والمؤمن لا ينظر الى الدنيا، بنظارة سوداء... اشغلي نفسك بما هو مفيد، وتاملي قوله تعالى «قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا» وحياك الله.

■ الاخت / نسيبة :

اكتبي لنا ثانية بدون اضافات وحواش كثيرة تجعل الرسالة غير واضحة، واهلاً بك.

■ الاخ/ ابو اسامة

وصلتنا رسالتك عن الشهيد حاتم حسان، نرجو الكتابة مرة اخرى بالحبر الجاف على وجه واحد من الورقة لتتضح الكلمات واهلاً بك.

■ الاخت/ ام سلمان

وصلنا موضوعك «شاس في الجامعة الاردنية» ونقول معك «الفتنة نائمة لعن الله من ايقظها» اهلاً بك على صفحات السبيل.

■ الاخت / ام ايوب

نؤيدك في ان «الكثر ملة واحدة» للموضوع فات اوانه، نأمل ان نرى مشاركاتك قريباً، وحياك الله.

■ الاخ/ عمر طخشون الروابدة، نحن معك فيما كتبت، ونأمل من القراء ان لا يرموا الصحف والمجلات التي تحمل لفظ الجلالة او الايات القرانية وان يحتفظوا بها او يحرقوها وشكراً على نصيحتك.

■ الاخت/ ام حذيفة،

موضوعك «الدعوة الى الله» لم تشيري فيه الى مصادر الاقتباس، وحياك الله.

■ الاخت/ ام حسام الدين، وصلتنا «قصاصات» منك عبارة عن خواطر، نرجو الكتابة على الورق العادي واهلاً بك.

■ الاخ/ سائد الطوباسي،

كلية الدعوة واصول الدين، نرجو الكتابة عن موضوع «التربية والفن» مرة ثانية ولكن بدون حدّية والفاظ قاسية وحياك الله. ۞

استودعناك الله يا هدى

مهداة إلى روح الفقيدة هدى مطر

.. أكتب والأرض زاحفة.. والشمس كاسفة.. والأحشاء محترقة.. لمصاب اطلق أسراب الدموع وشب النار بين الضلوع.. لمصاب جسيم ورزء عظيم.. ماذا عساني أقول، في نجمة هوت بعدما القلوب بعطفها ولطفها روت.. لا والله ما هوت وإنما ارتقت.. ارتقت حيث منازل الشهداء والصالحين والصابرين الذين يلاقون الله سبحانه وما عليهم من خطيئة.. فاهدئي يا نفس وقري عيناً فقد استودعناها الله الذي اختارها لجواره رحمة بها وحط عنها الذنوب كما تحط الشجرة ورقها.. فارقتنا بصمت الهب القلب ونهب الصبر.. فارقتنا بلا كلمة وداع ومضيت والمحاسن تبكيك والفضائل تعزّي فيك.. مضيت مطمئنة وراضية فرضي اللّه عنك وادخلك رحمته.. فصبراً نويها صبراً .. فما الدنيا إلا دار نقلة وما المقام فيها إلا للرحلة.. «الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون».. فرحمة الله عليك يا هدى ما شاء أن يترحم. ۞

أختك : إيمان عبد العزيز جبر

ولادة فجر جديد

نادى المؤذن لصلاة الفجر
نهض مبكراً
ادى الصلاة جماعة
وقلبه يخفق ويلهث اللهم ارزقني
الشهادة في سبيلك
يا رب احشرني مع عبادك
المجاهدين
انطلق نحو الافق البعيد
وعيناه تحدق بعيداً بعيداً
وبداخله نار تتاجج
وبداخله حقد وكره على اعداء الله
اكبر من الجبال
وبداخله ثورة عارمة
تحرق الاخضر واليابس
ويعيد شريط ذكرياته
فلا يجد به الا دموع الثكالى
والدماء النازفة
والجروح الكبيرة

احمد امين

مناجاة

الهي ان لم اكن اهلاً لبلوغ رحمتك فان رحمتك اهلاً لان تبلغني فانت القائل ورحمتي وسعت كل شيء وانا شيء فلتسعني رحمتك.

الهي:
انا الفقير في غناي فكيف لا اكون فقيراً في فقري وانا الجاهل في علمي فكيف لا اكون جهولاً في جهلي.

الهي
ان ظهرت المحاسن مني فبفضلك، ولك المن علي وان ظهرت المساوئ مني فبعدلك ولك الحجة علي.

الهي
عميت عين لا تراك عليها رقيباً وخسرت صفقة عبد لم يجعل له من حبك نصيباً.

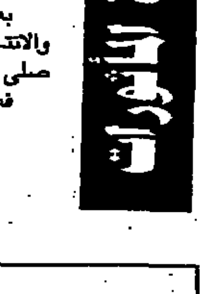
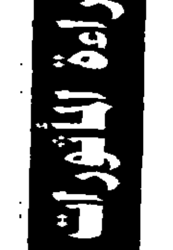
مريم ثبات/ الزرقاء

«كمال كحيل شهيدٌ على درب القسام»

عندما تبكي الارض المباركة ابناءها البررة وعندما يروي الشهداء بدمائهم ارضهم المقدسة ترتفع رايات العز لتزف الى الامة باسرها ابناء كتائب العز.

«كمال كحيل» القائد المغوار وخبير المتفجرات المتقن في ركب الشهداء، هذا القائد البطل الذي ما توقف عن العمل الجهادي لنصرة هذا الدين لحظة واحدة حتى توقف قلبه وتطايرت اشلاؤه في حي الشيخ رضوان اثر مؤامرة مدبرة ضد ابناء هذا الدين العظيم. ۞

محمد بشير المدني

عزيزي الطالب هل تقرأ المأثورات اليومية؟
انا اقرؤها مع اصدقائي في الحافلة في الصباح الباكر.
هل تعرف فوائد المأثورات اليومية؟
بعد ان تقرأها ستشعر بالفرح والسعادة والانتعاش، والمأثورات اليومية سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.
فما رايك لو تشاركني قراءتها يومياً؟! ۞

حكم عدنان ابو عجمية
العمر ١١ سنة

صديقة السبيل





الاسم : بتول محمد حجازي
العمر : ٦ سنوات
الهواية : الرسم.

الى اخي الصغير

اخي:
حماك الله وهداك...
لعلك اصبحت لا تحب سماعي عندما ادعو لك بالهداية لكني يا صغيري والله يشهد اني احبك واخشى عليك من النار.
اخي....
هداك الخالق.. اياك ورفاقه السوء الذين لا يطلبون الا اسقاطك مثلما سقطوا... فكن حريصاً وابحث عن رفاق الخير.. الاطياب والاطهار.
اخي....
الوقت يمضي... وبعينك رأيت رفاقك قد تمددوا بلا روح.. ماتوا.. وبدون اي سابق انذار.. فهل تضمن يا اخي نفسك فلا تغضب .. وتذكر اني احب مصلحتك واريدك ان تكون صالحاً.. ۞

اختك ربى محمد/ ام عمر

تحية للبشرية

الف تحية وتحية
واحدى وعشرون طلقة افتتاحية
وصبرا وشاتيلا والرشيدية
مقدمة لموضوعي يا شر البرية
اتريدين مع العرب السلام ام مع البقية
قالت على العرب السلام
والسلام على البقية
وتبقى البقية كفجر باحضان حورية
تشتد عوداً وتمتد باغصان قوية
رأوا صبرا فقالوا حرام عليك!!
نريد لكرامية
رأوا شاتيلا فانطلقت نشرة لخبارية
تدك كل معاقلهم
بهمزة وصل عربية
واشتبكت كل كتائبهم
بوصلة رقص شرقية
هيوا عالكل معي
هبة عز عربية الكل مناهم
محكمتي
كتبوا فيها بالعبرية
مقلتركم لنا
كل الاجناس البشرية.

عماد القيتاني

سياط الالم هل تنتهي

مع صراع الجبابرة الثلاثة.. الجسد، الروح، النفس.. كان لابد من التربية فالتربية عنوان والصقل برهان منذ الصغر حتى ينشأ التوازن فليس من المنطق ان تكون النفس بارة بالجسد عاقة للروح. وان حدث وان اذعنت لمطالب الجسد واطعت هواك. وشهواتك فانها (النفس) ستخلق في الروح اخاديد من الجروح لا تبرأ منها ابداً وستبقى عرضة لحرارة الذنب، فهل تصبر على هذا الالم، قال تعالى«ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا» والخواء الروحي في الدول الاوروبية اكبر برهان على ذلك.

وتمرد النفس نتيجة التقصير بتربية الفطرة، وانماء الظمير وعدم اعطاء البديل، وباستغفالهم جميعاً يقع المحظور ويصبح الانسان في اخطر مراحل البهيمية والعقلية والجسدية. ۞

فاطمة احمد ابو حلتم - الزرقاء

«وترجل فارس الادب الاسلامي»

في الوقت الذي يشهد فيه الادب الاسلامي المعاصر تهاوي الحركة الادبية وقلة الانتاج، وحيرة الاقلام التي تفتقر الى الابداع يرحل فقيد الادب الاسلامي «الدكتور نجيب الكيلاني» بصمت دون ان تحفل بذكره وسائل الاعلام التي تعمد الى ابراز اشخاص معينين دون غيرهم.. وكان الراحل لم يكن من اعمدة الادب المعاصر ولم يكن انتاجه من الابداع والكثرة بحيث يستحق ان ينكر بكلمة تخلده في النفوس التي احبت ذلك الابداع المتميز، وذلك الانتاج الرفيع، وذلك الفكر المستنير الخلاق.

ومهما يكن فالاديب الراحل خالد في ذاكرة كل من قرأوا له، واشتموا في رواياته العديدة روحه وادبه واسلوبه وصدقه في معالجة قضايا امته بتميز وابداع مجتازاً بذلك نبرة التوجيه العالية التي تفقد الادب رونقه وجماله، ومؤمناً ان التجربة هي ساحة الاختبار الحقيقي التي تبرز الاديب الناجح، وتفسح له مكاناً لائقاً في الساحة الادبية ليقوم بعبء وظيفته تجاه المجتمع والانسان.

.. رحل الطبيب الاديب الذي عالج بادبه نفوساً تتوق للجمال والابداع تاركاً وراءه مسؤولية كبيرة يتحملها كل من يحس في نفسه القدرة على ملء الفراغ الناجم عن غياب الحركة الادبية الاسلامية، والتي لن تثبت وجودها على الساحة الادبية المعاصرة، الا بتقديم نماذج من المشاركة الابداعية في القصة والشعر والمسرحية، لان ميدان الكلمة وفعلها واثرها في النفوس من اهم ميادين الحوار والصراع بين الخير والشر، ومن اهم اسلحة المعركة المعاصرة.

رحم الله فقيد الادب الاسلامي الدكتور نجيب الكيلاني. ۞

منى يوسف ديرك

الاخوة في الله

انا فتاة ملتزمة جُبلت على حب الاختلاط والعشرة وعلى حب المنتية حتى غدت من طبعي.. ولقد تاثرت بمن خالطت، فما اجمل الأخوة اذا التقت على التقوى وما اصفى المحبة اذا نمت في الله وسارت في طريق الله... فلنسارع على التقارب والاتحاد والى الأخوة في الله لجذب الاخرين الينا حتى نبني يداً قوية تعلو فوق كل يد، وتكسر شوكة المعتدي وتجيب دعوة احمد ولذلك يقول الامام حسن البنا رحمه الله: تعرف على من تلقاه من اخوانك وان لم يطلب منك ذلك فان اساس دعوتنا الحب والتعارف. ۞

سمية / الرصيفة

السبيل العدد (١٠٤) - السنة الثالثة - الثلاثاء ٦ - ١٢ تشرين ثاني ١٩٩٥م

غريب الديار

□ د. عبدالرحمن بارود

يرحلُ الموت يا خدودَ الورود
ولجين الانهار يجري مرايا
وحبيبي يطلّ من قِممِ الخلد

عابرٌ يقطع الدياجي.. غريباً

لم تُقلِلْ حَنينتنا الصرْصرُ القَرَّةُ
في السويداءِ أنت ايتها الدار

وبعينيه يَذرعُ الافقَ والاف

انتَ نورُ السماء والارض يعنو
انتَ أدنى اليَّ منّي ومولاي

وعُواء الذئاب في الغَوْرِ نباءٍ
رجلٌ والرجال قلّ وما يعجمُ
والدجى يورث الدجى وكانَ الفجر
غير شمسٍ في القلب فازَ بها أحبابُه
وإذا الجوعُ عضّه اشبعته
يصبر الحر للزمان ولا تغبر

ستراني أمرّغُ الخدّ في التُّرْبِ
هائماً كالنسيم في الروض كالنورسِ
يوم آتي الديار أعتق يا مولاي

ويشدُّ الغريبُ خنجره الضخمَ
ورؤوس الجبال تضرب في الغيم
هذه الكأس في يد الدهر ملأى
كم اطار الصبيُّ قلوباً وكم ذا
ربَّ موتٍ يرد موتاً زؤاما

ينشدُ الدار.. بعد ان ضاع دهراً
يتلقى الرياحَ والبرد والإمطار
كلما هم بالقعود لحيظات
وبدور طاروا هوياً من الليل
صمدوا والحريق يعلو وبنايات
ولغَ الكلب في دماهم وقد قُلّق
وطوتهم مجاهلُ الغيبِ لا انسانَ
ولو ان الجماد باحَ بسر

ريحَ البسيع يا بُنورُ وهبّت
باء نمرودُ بالعذابِ وظلّت

ويطولُ الطريقَ.. والروحُ ظمأى
غربةٌ ذاقها الخليلان عادت

قُدْ يا ساقي الطلا كلما كفّ
ومنادٍ الى الرحيل ينادي
والظلامُ المطير ينسفُه البرق

وتراءت لعينه الدارُ عن بُعد
دارنا روضةٌ من الخلد فيها
دارنا أولياؤها الملأ الاعلى
أسرةُ الكائنات فيها قلوب

وتصدّى له من الصخرِ وحشٌ
لا كمن يشترون بالدَّرّ عراً
يتولى فيسبق الريحَ مغولاً
ظاهرٌ غائرٌ... قريبٌ بعيد
يا لها موتةً... ومدّ الى الخنجر
دارنا صوبَ مشرق الشمس اهديك
انْ امتْ قبل ان أراك بعيني
لكأني أرى أبا بكر الصديق

وانبرى الوحشُ من جديد وضوء البرق
دانياً دانياً وشبَّ على خلفيته
لحظةٌ ليس غير.. واندفع الخنجرُ
قد هَدي ولم تزلْ قبضةُ الفولاذ
«حسناً» ثم تابع السيرَ في الاعصار
موغلاً في معاقلِ الموت قهراً

لا كلالا... والليلُ ولّي وزالا
من بعيدٍ... لاحت قبابُ الخلود

وتدبُّ الحياةُ في كلِّ عُودِ
وأريجُ التفاحِ ذو تغريدِ
على موكبِ الصباحِ الجديد

ويغنّي في دربه الممدود

في وحشة الليالي السُّود
برغم الهوانِ والتشريد...

جمٌ تناى خلف الغمام الوئيد

لكَ ما في الوجودِ من موجودِ
الذي في يديه حبلُ الوريدِ

تتراءى اصداؤه في النُّجود
عودَ الرجال غير الصمودِ
قد مات منذُ عهدٍ بعيدِ
دونها شموسُ الوجود
كسرةٌ من جرابه المعهودِ
نعلاه في ركاب العبيدِ

وافنى عن السوى في سجودي
في عالمٍ بغير حدود
من غربةٍ تطوّق جيدي

وقلبُ الظلماء كالجلمود
وتهوي الوديانُ كالأخدودِ
للمولي والمسعر الصنديدِ
قف شعرُ الهيابة الرعديدا
وشهيدٌ يُفدى بالفِ شهيدِ

في ديار العذاب والتهديد
في بريه الغليظ الزهيدِ
اهابت به رماحُ الحدودِ
وحطّوا على ضفاف الخلودِ
نمرود قاصفات الرعودِ
هاماتهم وهم في القيودِ
يبري لحداً لهم في اللحودِ
خبّرت عنهمُ ألوفُ الشهودِ

مضغةُ اللحم كبرياءَ الحديد
وصمةُ العار في جبين الجنود

اطفئي يا غيوثُ حرّ الكبود
بعد دهرٍ الى حفيد الحفيد

الندامى اغرَيتَهم بالمزيد
اسرعوا ما لنا هنا من قعود
وتعدو الضباعُ عدوَ الطريد

فيبالح بنوعه كالوليد
يعرف الاميّ معنى الوجود
وقُود تحل الروقود...
قد اضاءت بالحبّ والتوحيد

كاسرٌ جازرٌ غليظُ الزنود
وبزي الانسان زيّ القرود
ر الدياجي بنابه المبرود
جبلي.. الدجد حقود
بمناه للصراع العنيد
فؤادي في يومك الموعود
فعلى الدرب اخوتي... كالاسود
فيهم وخالد بن الوليد

يجلوه لحظةً ثم يُودي
بشعره المشدود
في القلب هائل التسديد
في الجو في انتظار المزيد
يتلو أيّ الكتاب المجيد
نافذاً من طريقها المسدود

وتلالا وجهُ الصباح السعيد
لا كلالا.. عيدٌ ولا ألف عيد

قدّم رؤية غامضة للعلاقة بين الدين والسياسة ومظاهر الرعب

دينس ماكيون نشأ في الغرب وتخصص في الدراسات الشرقية

لندن - ابراهيم درويش

ليس غريباً ان يتخصص كاتب مقيم في الغرب في حقل الكتابة عن دنيا الرعب والاحلام الشيطانية خاصة وان حقل الكتابة هذا يلبي اشواق الكثيرين الذين يتابعون نتاجات المبدعين، سواء كان ذلك في موضوع الاجرام الواقعي او للتخيل او استعادة عالم قوطي قديم.

لكن للدهش حقاً هو ان يتحول باحث اكاديمي مهتم الى حد «الوسواس» في البحث عن مخطوطة قديمة، او اسم متحجر يعود الى العصر البرونزي، الى الكتابة في اساطير مظلمة بعيداً عن الحقيقة العلمية في معاييرها وضوابطها التي تعارفت عليها التقاليد الجامعية، والمؤسسات التي ترعى البحث وتشجعه.

البريطاني دينس ماكيون حالة خاصة تدخل ظاهرة الغرابة وتصلح ان تكون مثالاً لرحلة تحولات باحث تنشر بحوثه في دوريات علمية متخصصة الى عالم الرعب الخيالي، طالباً سوق نشر الكتب الاكثر مبيعاً.

وجد ماكيون وهو باحث في الدراسات الاسلامية ومحاضر سابق في اللغتين العربية والفارسية في جامعة «نيوكاسل» في الكتابة عن الرعب وعلاقة الدين بالتفكير في اطار روائي وسيلة جديدة في التعبير والانتشار.

وهو في تحولاته الجديدة يلجأ الى استخدام زخارف نافرة وعناوين براقة تعلن صراحة عن مضامين رواياته الجديدة مثل «الرجل الشرقي» «الرعب والموت» «غرق في بحر الدماء» «آخر الحشاشين» «عهد يهوذا» و«حلم مظلم لتجتوب».

وينتمي الرعب في «الرجل الشرقي» الى عالم روائي خاص مليء بالغموض والتريد الذي يدور في الغاز شعائية تتنقل فيها الشخوص في مدارات دينية مختلفة ممثلة وجوه رهبان وملالي مسلحين، الراهب فيها عميل سري للفاتيكان، فيما يرتكب رجل هندي مقدس جريمة قتل دفاعاً عن النفس، ويتمتم آخر بتعاويذ من اجل تدمير العالم.

ويمكن تحليل اتجاهات الكتابة في رواية «الرجل الشرقي» وهو الرمز المستخدم ايضاً في معظم اعمال ماكيون، وبناء على رؤية ما بعد الحرب الباردة، حيث حلت «الاصولية» او «التعصب الديني» مكان ما يمكن ان نطلق عليه السياسة الحقيقية، في زمن صارت فيه البندقية للصدر الحقيقي لحسم النزاع، ويؤكد ان موعد المسيح المخلص قد حان مقدماً تبريرات حدوث القيامة اليوم في عالم التكنولوجيا.

ومن هنا فان اتجاهات رجلنا الشرقي لا تبتعد في صورها ومحاورها عن ما تكتبه الصحافة اليومية عن الدين المسلح في «واكو» ومخلصها «ديفيد كورش» عن تدمير المسجد في «ايودا» باسم الدين او الاسطورة وعن قتل الفلسطينيين في الخليل.

ولا يختلف «الرجل الشرقي» كثيراً عن «جون لاكاريه» مؤرخ وقاص حالة الخيانة والغموض في الحرب الباردة، والذي تميز بوضع اصبعه على نزعات عصرنا الدينية ورموزها السائدة، والقادرة رغم اختلافاتها للركزية وتنوعاتها الفكرية من الحبر الاعظم والدالاي لاما والملالي والرجال المقدسين، الى الرهبان، على قذف الكلمات واستخدامها وقوداً لتغيير صورة الزمن عبر التلفاز ووسائل الاتصال الحديثة.

وتلاقي روايات ماكيون بآفاقها الدينية انتشاراً واسعاً في الولايات المتحدة، وهو من الكتاب القلائل في بريطانيا الذين وجدت اعمالهم اعترافاً وتوزيعاً على جانبي الاطلنطي.

ويصف ماكيون رجله الشرقي بانه «شخص فوق العادة» وهو يتحدث عنه باستخدام الضمير الغائب بشيء من الفخر والاعتزاز ويقول «انه «الرجل الشرقي» يحاول تحليل التفكير غير المنطقي» مشيراً الى ان «الدين عربة تعمل ضد العقلانية».

طرح الدين بهذه الصورة ليست ميزة تمتاز بها اعمال الرجل الشرقي، لكننا نلاحظها في اعمال كتاب رعب آخرين مثل لاكاريه، ولين دايتون اللذين عملا على تصوير عالم يعمل في اطار خيانة العقلانية وتعمل فيه مراكز العالم الاستخباراتية «سي اي ايه» «كي جي بي» و«ام اي ٥» في نفس الاتجاه.

ويقول ماكيون ان الحقيقة التي تتعامل معها دوائر الاستخبارات العالمية كثيراً ما تحدث خارج التوقعات والتخطيطات التي تقوم بها، ويضرب مثالاً على تلك الثورة الايرانية وما يحدث الآن في الجزائر، حيث ابتعدت تحليلات هذه الدوائر عن الواقع المعاش اليوم، ويرى رجلنا الشرقي ان التفكير للتطرف وغير المنطقي هو القوة التي تحدد احداث عالمنا المعاصر.

ولد ماكيون في مدينة بلفاست في اسكتلندا الشمالية عام ١٩٤٩ لعائلة بروتستانتية تنتمي الى الطبقة الوسطى، ويقول عن نفسه انه «ليبرالي بالفطرة» وحينما بلغ سن الـ ١٧ تحول من البروتستانتية الى البهائية التي وجد فيها «دينا جذابا» خاصة بالنسبة للشبان في مراحل نموهم العقلي الاولى، بالاضافة الى التعاليم التي تؤكد على وحدانية الانسان (الاخوة العالمية).

ويقول ماكيون انه كان منخرطاً في شبابه في جمعيات طوعية خيرية مثل «اوكسفام» ومؤسسات الاغاثة التابعة للامم المتحدة، ويحدد تاريخ هذا الاهتمام في سنوات الستينات قبل بداية ثورة الشباب وعصر «الهيبز» وثقافتهم.

وكان طبيعياً أن يقوده اعتناقه للبهائية الى دراسة الدين الجديد، وبالتالي تخصصه بالدراسات الاسلامية فبعد ان انهى شهادته الجامعية الاولى في اللغة الانكليزية من كلية «ترينتي» في دبلن، حصل على شهادة ثانية في اللغات الشرقية العربية والفارسية من نفس الجامعة، قبل ان يبدأ دراسته العليا بجامعة كامبريدج.

واعتبر ماكيون مرحلة الدراسة الجامعية الاولى رحلة للتعمق في عقائد البهائية، حيث تكونت لديه قناعة بأن الدراسات حولها تتغير كثيراً مع الحقائق وهو التفكير الذي قاده الى البحث في كل قضية من قضايا هذا الدين، جامعاً في ذلك بين اسلوب الشك العلمي وخبرة الباحث، بحيث جعلته معرفته في البهائية رمزاً مهماً في مؤسساتها.

> خيانته الخطرية جعلته يخفق في نقل صورة ايجابية عن الشرق

وانتهت حياة ماكيون الاكاديمية عام ١٩٨٦ عندما قررت الحكومة السعودية قطع دعمها له كمحاضر في الدراسات الاسلامية في جامعة نيوكاسل.

وكان الملحق السعودي قد زار الجامعة وابدى استياءه من طريقته في التدريس وطبيعة الموضوعات التي يطرحها مثل البهائية، الصوفية، وفكر الشيعة الذي يتعارض مع مجمل افكار الحركة الوهابية/السلفية، كما يقول ماكيون.

وابدى ماكيون غضباً شديداً لهذه الخسارة وتوقف الجامعة التي لم تقدم له بدورها الدعم الكافي، ولكنه وجد في الكتابة طريقة لمواصلة حياته، حيث بدأ بنشر رواياته منذ عام ١٩٨٤ عندما ظهرت روايته الاولى «آخر الحشاشين» ولاقت نجاحاً كبيراً شجعه على مواصلة نشاطه في عالم روايات الرعب دون ان تمنعه رواياته هذه عن المساهمة بين الحين والاخر بدراسات اكاديمية في موضوعات متخصصة عن ايران والطوائف الدينية للموسوعات والمجلات العلمية.

وكون هذا النجاح في مجال الرواية قناعة لدى ماكيون انه ليس بحاجة الى وظيفة، وهو الان حينما يستعيد المشهد الاكاديمي يشير باصابع الاتهام الى الحقبة التاريخية التي شهدت هجوماً عنيفاً على التعليم، وادت الى تدني المعايير الاكاديمية في بريطانيا.

روايته «باسم البهيمة» رواية مستقبلية تتخذ من مصر مسرحاً لها حيث يقوم بتصويرها عام ١٩٩٩ بعد نجاح الاصوليين في الوصول الى الحكم، ويقوم الرجل الشرقي بمتابعة مشاهد الرعب والارهاب والقتل والعزلة.

وفي الوقت الذي تقوم فيه الحكومة الاصولية الجديدة بملاحقة كل شخص يؤمن بالقيم والثقافة الغربية في مشاهد متتالية بين القتل والذبح، يبدأ الرجل الشرقي برسم مشهد الوباء الذي يحل بمصر نتيجة رفض السلطات الجديدة استخدام الادوية والعقاقير المصنعة في دول الكفر.

وفي هذا الخراب تتوقف حركة التعليم وتهدم القبور الفرعونية باعتبارها رموزاً وثنية، فيما يقوم الحكام الجدد بردم الاهرام واستخدام حجارتها في بناء جدار كبير يعزل مصر عن العالم.

وينظر بعض النقاد الى/ صورة مصر في الرواية على انها صورة مشوهة تتنكر لمظاهر الاحياء الاسلامي الايجابية التي تقوم بسد ثغرات الحكومات الفاسدة من خلال شبكة الاعمال الخيرية والتعاونية.

ويتساءل ماليس روزفين فيما إذا كان سلوك الرجل الشرقي خيانة علمية لثقافته التي لابد انها اطلعت على تلك الصورة الايجابية في الواقع المصري، اضافة الى تعزيزه لصورة «الاسلام الشيطان الجديد» التي تروج لها الهيئات الاستخباراتية العالمية».

ويدافع ماكيون عن وجهة نظره قائلاً «هذا صحيح لذا فانني في روايتي القادمة سأعمل على تقليب الادوار وخلط الاوراق، حيث ارسم المسيحيين والمسلمين بصورة خاطئين، والمسلمين ضحايا ابرياء، بل انني في نهاية الرواية اجعل احد مقاتلي «حزب الله بطلاً».

روايته الاخيرة «عهد يهوذا» لا تتعرض للشأن الاسلامي، وانما تدور في محيط النازي حيث يقوم بطل الرواية اليهودي الايرلندي ماك اينوش بالتصدي لمجموعة من النازيين المتطرفين الذين يعملون مع حركة يمينية متطرفة داخل الكنيسة.

وكما يفهم من هذه الخلطة الفكرية فان الرجل الشرقي يعقد تحالفاً كاثوليكياً نازياً كان قد تم بشكل خفي في السابق فهما من وجهه نظره شيء واحد، مشيراً الى ان الكنيسة الكاثوليكية ساعدت بعض مجرمي الحرب الاوروبيين في الهرب من اوروبا في السابق.

ويرى ماكيون ان البابا في الحقيقة كان مصاباً بالرهبة من الشيوعية، وعليه فان ملامح من التطرف اليميني ظلت حاضرة في الكنيسة الكاثوليكية، ومن هنا يمكن تفسير ذلك الحلف مع عناصر اخرى في كرواتيا وغيرها.

وتعتبر هذه الرواية صدى لبعض الافكار المطروحة في رواية روستوفسكي «المحقق الكبير» حيث تدور حول مخطوطة قديمة كتبها للسيح الحقيقي الناصري «المنسي» الذي لا يناسب وجهه اي كنيسة حديثة.

ويقول الرجل الشرقي انه في اثناء كتابته للرواية فان احداً لم يتوقع ان تظهر في اوروبا حركات فاشية جديدة وحكومات عنصرية متطرفة، وكما في الروايات السابقة فان ماكيون يخلط خبرته الاكاديمية بخياله الجامح نحو الرعب.

هذه الخبرة الاكاديمية التي تتجاوز حدود الحقيقة وتعمل في فضاءات شاردة لا يمكن بحال من الاحوال ان تقارن في العالم الروائي الذي يقدمه «امبرتو ايكو» في اعماله خاصة رواية «باسم الوردة» التي اعتبرت عشية صدورها رواية رعب بوليسية، لكنها لم تتجاوز حدود الحقيقة.

وقد قدمت الرواية مجتمعاً كنسياً من العصور المظلمة يقدم «الكآبة» ويحظر على رعاياه «البسمة» الامر الذي جعل الراهب المعقد يقدم على احراق التراث الانساني المخزون في مكتبة الكنيسة بما يتضمن من كتب عربية تعود الى العصور الزاهرة في الحضارة الاسلامية.

وعلاوة على هذا فان ايكو في تضميناته التاريخية/الوثائقية يحاول اقناع قارئه بأن «المخطوطة» حقيقة وهو في سخريته وفلسفته يحاول اقامة عالمه الخاص بعيداً عن انكار الحقيقة في الوقت الذي تتنكر فيه رموز ماكيون للكثير من الحقائق التاريخية لصالح التداعي الروائي واللعبة الدرامية.

تظل حالة «الرجل الشرقي» تستحق الدراسة، لان ادواتها تعمل في التراث الديني، وتحاول من خلاله تحليل مشكلات الحضارة الذي يلعب فيها الدين ضد السياسة او بالعكس، وهي على غرائبيتها وخلطاتها الشرقية الغربية قد تلبي اشواق القارئ الى حين، لكنها لن تترك ذلك الاثر الذي تركته «باسم الوردة».

فبينما حاول المحقق الانكليزي في رواية ايكو جمع شتات الكتب الممزقة، وانقاذ ما يمكن انقاذه «باسم الوردة» يعمل ماكيون على رسم صورة الدمار الانساني «باسم الدين» دون بناء رؤية لسبيل الخلاص، وانما يواصل الدوران في عالم من الرعب والرهبة الذي تقوم به رموز دينية مختلفة، وكأن «الرجل الشرقي» يحاول تقرير حقيقة ان لا تصالح بين الزمن الديني والزمن الحديث ■

البيدر الثقافي

■ قررت محكمة مصرية تأجيل النظر في الدعوى المرفوعة ضد فلم (طيور الظلام) بحجة اساءة الفلم لمهنة المحاماة والمحامين، حضر جلسة التأجيل الكاتب وحيد حامد والمنتج حسين العلا والمخرج شريف عرفه، وقد تم تأجيل الجلسة بسبب عدم حضور المحامين الذين تضامنوا ضد الدعوى.

● من اعلام الحضارة الاسلامية «هو عنوان الكتاب الجديد للدكتور حمد النخيل الذي يجمع بين دفتيه جمهرة واسعة من اعلام الحضارة الاسلامية على فترات متباعدة من التاريخ الاسلامي وانتهاء بالعصر الحديث ودورهم في بناء الحضارة الاسلامية ومساهماتهم الانسانية.

■ (النبي والنساء) كتاب صدر بالفرنسية للكاتبة المغربية فاطمة للنسي يطعن الكتاب بنبوة الرسول صلى الله عليه وسلم ويستهزئ بالعبادات الاسلامية وبافعال الرسول بصورة تعكس الى الاذهان تجربة (سلمان رشدي) و (تسليمه نسرين) و (علاء حامد) وغيرهم من كتاب الدرجات المتوسطة، الذين سلكوا مهنة الطعن في الاسلام كمدرج للنجومية، ويذكر ان الكتاب ترجمة عبدالهادي عباس وطبع في دمشق باللغة العربية طبعتين في فترة قياسية.

● دافع الكاتب المصري نصر حامد ابو زيد عن نفسه باشتقاق تعاريف جديدة للردة حسب تعريفه المستنير للاسلام! جاء ذلك خلال رد مطول في مجلة «ادب ونقد» لسان حال اليسار الثقافي في مصر حول ملف كامل اصدرته المجلة تضمن حيثيات قضية التفريق بينه وبين زوجه على خلفية قضية الردة المرفوعة ضده.

■ «الحركات الاسلامية في الاردن» كتيب في (٧٠) صفحة للباحث حامد الدباس يتحدث فيه عن الحركات الاسلامية في الاردن وابعاد نشوئها، غير ان الكاتب يتجاهل عدداً كبيراً من الحركات والتنظيمات الاسلامية في حين يتحدث عن حركة محدودة الانتشار مثل حركة دعاء وبطبيعة الحال يتحدث عن حركة الاخوان المسلمين وتوأمها حزب جبهة العمل الاسلامي كواقع حتمي على الساحة السياسية والكتاب صدر عن مركز الاردن الجديد للدراسات.

● قال الممثل المصري عادل امام انه تطوع للجهاد في الجزائر غير انه رفض في ذلك الوقت لحداثة سنه، جاء ذلك في مقابلة ساخنة مع (رؤذ اليوسف) للحديث عن افلامه ضد الاسلاميين، وطالب امام الذي يمثل امام القضاء بسبب الدعوى المرفوعة ضد فلم «طيور الظلام» المواطنين المصريين بمواجهة ما اسماه بالارهاب في الانتخابات المقبلة، غير ان عادل امام فشل في اعطاء مبرر واقعي لمشاركته في الحملة ضد الاسلاميين واكتفى بالدفاع عن نفسه بانه كان من المتطوعين للجهاد في الحرب الجزائرية.

■ عثرت بعثة هيئة الاثار المصرية في منطقة هضبة ابو منقر على دنانير برونزية ترجع الى عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وعصر الدولة الاموية وقالت البعثة انه من المؤكد ان العملة كانت مستخدمة لذلك خلافاً لمصادر تاريخية تقول انها صكت فيما بعد.

● صدر العدد الجديد من مجلة «الجديد في عالم الكتب والمكتبات» تضمن ملفاً كاملاً عن آخر اعمدة القصيدة العربية الحديثة الشاعرة نازك الملائكة، تضمن مقابلات وحديثاً خاصاً ومقالات لكتاب عراقيين وعرب حول الشاعرة الكبيرة التي تعاني من حالة مرضية حادة في عمان، وتضمن العدد ايضاً حواراً مثيراً للناقد العربي كمال ابو ديب يقول فيه ان العصر الراهن هو لغضب مظاهر الشعر العربي مخالفاً بذلك آراء عدد كبير من جمهور النقاد الذين يتحدثون عن مظاهر ركود الشعر الراهن.

■ «مصر والسودان بين الوئام والخصام» كتاب صدر حديثاً عن كتاب الحرية في القاهرة لمؤلفه عبدالفتاح ابو الفضل، يتحدث الكتاب عن تاريخية العلاقة المعنية في الكتاب ويتعرض الكتاب لدور الاحتلال الانجليزي لمصر سنة ١٨٨٢م ودوره في توتر العلاقات ويتحدث الكتاب عن عوامل الوحدة والانفصال بين القطرين ■

اسماء الفائزين في المسابقة رقم (١)

وردت الى السبيل عشرات الرسائل وكانت معظمها تحمل الاجابة الصحيحة وبعد اجراء القرعة فاز التالية اسماؤهم:

١ - الجائزة الاولى بقيمة ٤٠ ديناراً وفاز بها اسامة احمد محمد - تلاع العلي

٢ - الجائزة الثانية: كتب بقيمة ٣٠ ديناراً
عبدالجبار محمد المصري - عمان - للقابلين

٣ - الجائزة الثالثة: كتب بقيمة ٢٠ ديناراً وفاز بها نضال يوسف ابو صليح.

٤ - الجائزة الرابعة: كتب بقيمة ١٠ دنانير وفازت بها رندة محمد ذيب - عمان.

يرجى من الفائزين مراجعة ادارة الصحيفة لاستلام الجوائز.

اجابات المسابقة الاولى:

ج١: الصحابي خبيب بن عدي

ج٢: طارق بن زياد

ج٣: بحيرة طبرية في فلسطين
بحيرة العمق في سورية
بحيرة قارون في مصر

ج٤: فاتح مصر هو عمرو بن العاص
فاتح السند هو محمد بن القاسم الثقفي
فاتح القسطنطينية هو محمد بن مراد المشهور بمحمد الفاتح

ج٥: يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء الا ثلاثة
١ - مريم بنت عمران
٢ - اسية امرأة فرعون
٣ - خديجة بنت خويلد

مسابقة السبيل الثقافية

بالتعاون مع دار الضياء للنشر والتوزيع

عمان مركز العبدلي التجاري تلفاكس ٦٧٨٥٠٢

السؤال الاول:
اين تقع البحيرات الاتية:
١ - بحيرة طبرية
٢ - بحيرة العمق
٣ - بحيرة المنزلة
٤ - بحيرة لوط

السؤال الثاني:
في اية مدينة توجد كل من الجامعات الاتية:
١ - جامعة عين شمس
٢ - جامعة ام القرى
٣ - جامعة اليرموك
٤ - جامعة الخليج

السؤال الثالث:
للشعراء القاب، فما اسماء اصحاب هذه الالقاب من الشعراء
١ - رهين المحبسين
٢ - المتنبي
٣ - الطغرائي
٤ - النابغة الذبياني

السؤال الرابع:
هذه انهار من الوطن العربي ففي اية دولة يجري كل نهر من الانهار الاتية:
١ - نهر شبيلي
٢ - نهر سيبو
٣ - نهر مجردة
٤ - نهر شليف

السؤال الخامس:
ما اسم المدينة التي توجد فيها كل من الاثار الاسلامية الاتية:
١ - تاج محل
٢ - قصر الحمراء
٣ - جامع عمرو بن العاص

□ □ المطلوب الاجابة على اربعة اسئلة على الاقل وترسل الاجابات مع كوبون المسابقة الى صحيفة السبيل

ملاحظة: الاسئلة مختارة من كتاب قاموسك الثقافي، تأليف الاستاذ احمد الجدع ونشر دار الضياء

مسابقة السبيل الثقافية
كوبون رقم (٢)
اسم المتسابق ....
العنوان ....

جوائز المسابقة
■ مقدمة من دار الضياء للنشر والتوزيع / عمان
الجائزة الاولى : كتب بقيمة ٤٠ ديناراً
الجائزة الثانية : كتب بقيمة ٣٠ ديناراً
الجائزة الثالثة : كتب بقيمة ٢٠ ديناراً
الجائز الرابعة : كتب بقيمة ١٠ دنانير

ترسل الاجابات الى صحيفة السبيل طارق / ص.ب ١٠٨ مسابقة السبيل الثقافية وتعلن النتائج بعد اسبوعين

يا وزير الداخلية ليس من حقك التزام الصمت أمام هذه الجريمة الكبرى !

مصر

■ عادل حسين

يا كل المواطنين.. ويا كل المثقفين والكتاب.. ويا من المحتم على أحزاب المعارضة لكي تدخل الانتخابات.. ويا من فرحتم حين قررنا بالفعل أن نشارك.. الآن جاء دوركم لتلحوا على أن تكون الانتخابات نظيفة.

إن أهل الحكم يرفضون الاستعانة بمراقبين من الخارج، بل يرفضون قيام مراقبين من الداخل حتى إن كانوا من أصحاب المستويات العالية في العلم والمكانة والسمعة.. وأهل الحكم لا يرفضون ذلك لأن انتخاباتهم لا تحتاج إلى عين خارجية تتابعها، ولأنها نظيفة ١٠٠٪ كما يقول عاطف صدقي؛ ولكنهم يرفضون المراقبة لأنهم أدرى بما يدبرون وما يعملون، فانتخاباتهم قذرة ونية التزوير [illegible] ١٠٠٪ [illegible] فلماذا يعطون الفرصة لمراقبين من الخارج أو من الداخل؟!

إننا حين نتكلم عن تزوير الانتخابات، وعن التدخل الحكومي في مسارها ونتائجها، لا نتكلم عن توقعات حول ما سيكون، ولكن نتكلم عما يجري الآن في صفاقة أمام الجميع.

دعك عن إرهاب المثقفين وتحدي الصحفيين المتمثل في تطبيق القانون ٩٢ على الأستاذ مجدي أحمد حسين، ودعك عن تقديم الأستاذ صلاح عبد المقصود ومرشحي الإخوان إلى المحاكم العسكرية. ولكن ألم تروا كيف تستخدم كل إمكانات الدولة لخدمة مرشحي الحزب الوطني، وكأنها دولة أبيهم؟! ألم تروا كيف أعلنوا بالأمر وباستغلال سلطة الدولة مرشحي الحزب الوطني في كل الدوائر رمزاً واحداً، دون سائر الأحزاب الأخرى؟! ألم تروا كيف يتحرك موظفو الحكم المحلي والمحافظون؟! كلهم غيروا كيف تتحرك إدارات القطاع العام، حتى إن إعادة تشكيل هذه الإدارات قد تلجلت بالمخالفة للقانون لتكون الانتخابات اختباراً لولاء القائمين على الشركات قبل أن يتقرر عزلهم أو الإبقاء عليهم؟! ألم تروا كيف يصدعون رؤوسنا ليل نهار بالحديث عن إنجازات الحزب الوطني في التلفزيون والإذاعة والصحف الرسمية دون السماح بكلمة واحدة ترد أو تعارض؟! ألم تروا أنهم لم يكتفوا مع ذلك باحتكار الإعلام المركزي ولنما يحتكرون الإعلام المحلي في الدوائر الانتخابية كذلك؟! ألم تروا أن عقد المؤتمرات العامة مباح لمرشحيهم ومحرم على أمثالنا؟! ألم تروا أن تحية الناس لمرشحينا في مسيرات ممنوعة بينما هي مباحة لمرشحي الحكومة؟! ألم تروا أن من يقترب منا -مؤيداً- مهدد بالقبض عليه والاعتقال ترويعاً لجمهور الناخبين، بل إن المرشحين أنفسهم مهددون؟! ألم تروا كيف قبض على الأخ الصديق سيف الإسلام حسن البنا؟!

ثم ألم تروا كيف تحولت الأموال العامة إلى أموال خاصة للحزب الوطني ومرشحيه؟!

وقد عجبت لتصريح للرئيس مبارك حول الأموال التي تنفق في المعركة الانتخابية. قال الرئيس «إن هناك بعض الجهات التي تنفق أموالاً لشراء أصوات الناخبين» وقد أضحكني ذلك، وإنني أقول للناخبين: خذوا منهم الأموال، ولكن عند التصويت عليكم اختيار من يستطيع أن يخدم البلد. ووجه الدهشة في هذا التصريح أن كل الناس تعلم أن حزب الرئيس هو أكثر الجهات إنفاقاً للأموال من أجل شراء الذمم والأصوات.. وليت مرشحي هذا الحزب ينفقون من جيوبهم، ولكنهم ينفقون من جيب الدولة، خصوصاً إذا كانوا من الوزراء والمسؤولين الكبار.. وفي دائرتي على سبيل المثال (مدينة نصر ومصر الجديدة) يشهد الناخبون في هذا الشأن ما يستحيل تصديقه.. وقد كان متوقعاً من السيد رئيس الجمهورية ورئيس الحزب الوطني أن يأمر بوقف هذا التبديد والفساد لدى سماعه به. ولكن جاء في التصريح أن هذه المسألة أضحكته!

على أي حال، نحن بدورنا نقول للناخبين نفس ما قاله الرئيس: خذوا منهم الأموال ولكن عند التصويت عليكم اختيار من يستطيع أن يخدم البلد.

إن التزوير قائم إذن على قدم وساق. وليس مجرد توقعات متطيرة. ولكن رغم خطورة ما قدمت فإن كل ما يجري لا يجديهم، فما دامت المعركة مواجهة بين الحق والباطل، ومواجهة بين سياسات للإصلاح وسياسات خربة متخاذلة. فإن الناس تعرف الجانب الذي تقف فيه. لا يردهم تضليل مهما كان مكثفاً ولا ترشوهم كل أموال الشياطين.. وأهل الحكم يعلمون هذا.. ولذا فإن اعتمادهم الحقيقي هو على التزوير المباشر الفج، أي التزوير في الصناديق نفسها.

التزوير الأعظم في دائرتي : مدينة نصر

إنني لا أتكلم هنا عما يدبرون ليوم الانتخاب، فلهذا حديث آخر.. ولكنني أشير إلى المخطط الراسخ للتلاعب في البطاقات الانتخابية. فقد عمد الحزب الوطني إلى تسجيل البطاقات في عدد من الدوائر بطريقة تمكنه من تشكيل كتلة مزيفة يلقى بها في الصناديق لحساب مرشح الحزب الحاكم فترجح كفته بدون عناء، «ولا من شاف ولا من دري»!

إلا أن ما حدث في دائرتي كان في هذا الشأن أفظع، وفاق المتوسط العام للتزييف على مستوى الجمهورية!

كنا في السابق نتحدث عن «تنقية الجداول الانتخابية»، وهذا المطلب البدهي والمشروع لم يستجيبوا له قط كما نعلم. إلا أننا على أي حال في (مدينة نصر ومصر الجديدة) أمام حكاية لا يصح في مواجهتها أن نتكلم عن تنقية الجداول، فهذه التسمية الرقيقة لا تتفق مع هول ما نحن بصدده.

في الدوائر الأخرى، يتم حشد الأصوات بطرق ملتوية، ولكن يبقى أنها أصوات لأناس حقيقيين يقطنون الدائرة أو يعملون بها، ولكن في (مدينة نصر ومصر الجديدة) كانت الأصوات مزيفة تماماً. أي كانت لأشخاص لا يمتون للدائرة بأي سبب.. خلافاً لصريح القانون.

وفي الدوائر الأخرى كانت الأصوات الملتوية تبلغ (٢٠٠٠) أو (٣٠٠٠) صوت في المتوسط. أما في مدينة نصر – مصر الجديدة فإن الأصوات الزائفة المزيفة تتجاوز الـ ٢٥٠٠٠ صوت!.

إنني لا أزعم أن هذه الجريمة ارتكبت بسبب ترشيحي في الدائرة. فالصحيح أن صاحبها عبد المنعم عمارة قد ارتكب جريمته منذ شهور عديدة، وقد نبه إليها نفر من الشخصيات العامة في الدائرة في مقدمتهم الأستاذ علي أبو النجا أمين لجنة حزب العمل في مدينة نصر، وكان متوقعاً ترشيحه قبل قرار الحزب بنزولي الانتخابات.. وإذا تقدم هؤلاء بطعن في قيد هذه الآلاف المزيفة أمام القضاء الإداري مدعوماً بكل الأدلة والمستندات الدامغة. وموعد الجلسة الخامسة في هذه القضية ١٤ من نوفمبر إن شاء الله.

وقد نشرت «الشعب» عن هذه القضية ووقائعها منذ فترة، ثم فجرتها «الوفد» مرة أخرى على نطاق واسع، وما زالت توالي النشر عنها.. وهذه القضية الفضيحة أصبحت حديث الشارع في مدينة نصر بل في مصر كلها.. فما رأيكم يا حضرات المسؤولين أصحاب التصريحات عن الانتخابات النزيهة بنسبة ١٠٠٪؟ كيف ستتصرفون؟ في أي بلد محترم يكفي اكتشاف صوت واحد مزيف على سبيل العمد للحكم على الانتخابات بأنها مزورة. فما بالكم إذا كنا بصدد ٢٥ ألف صوت؟!

إنني أقول لوزير الداخلية: ليس من حقك يا سيدي أن تلتزم الصمت بعد أن سمعت بنبأ هذه الجريمة الشنعاء. لسنا بصدد أسماء في جداول الناخبين يمكن أن يقال إنها لم ترفع على سبيل «السهو الإداري».. نحن أمام أسماء بالآلاف أقحمت بشكل جماعي وبتدبير مقصود في الجداول رغم اليقين بأنها مزيفة. وأمام هذه الحقيقة الشنيعة لا معنى لانتظار الحكم القضائي، فواجب الوزير أن يشكل على الفور لجنة تحقق في البلاغ الذي نشر أمام الرأي العام، ووضع الوزارة المسؤولة وزارة الداخلية في وضع المتهم بالتواطؤ.

وإلى أن نسمع رد اللواء حسن الألفي، فإنني أتوجه إلى كل المثقفين والكتاب، والذين حضونا على المشاركة في الانتخابات العامة، وأخص بالذكر هنا الأستاذ الكبير مصطفى أمين.. إنني أقول لهؤلاء جميعاً هذه يا سادة جريمة تزوير كبرى في وضح النهار، فكيف لا تزأرون مجتمعين رافضين؟!

وأوجه ندائي كذلك إلى «اللجنة المصرية لمتابعة الانتخابات» وإلى رئيسها الأستاذ الكبير سعيد النجار.. هذا يا سادة هو البلاغ فلستم معجزين في الأرض «قل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين».

يا أهل الحكم مهما حاولتم تزوير الانتخابات فإننا صامدون، ونحن حين قررنا أن ندخل هذه المعركة، لم يكن يعني هذا القرار أننا نحسن الظن بكم، فنحن نعلم أنكم تحكمون بالفساد ولا يحميكم إلا تزوير الانتخابات، فكيف تعدلون عن ذلك؟ إن كل ما ذكرت في هذا المقال لم يكن فيه أي مفاجأة بالنسبة إلينا.. كنا نعلم أنكم ستزورون بكل الطرق، وكنا نؤمن بقدرة الشعب على إحباط هذا التزوير بإذن الله.

وحتى تزييف الأصوات بالآلاف لن يهز هذا التقدير. كم زيفتم.. عشرين أو ثلاثين ألف صوت؟ إذا نزل الناخبون جملة يوم الانتخابات فسيجمعون لانتصار الحق ما يزيد على كل ما زيفتم.. وسيحدث هذا بإذن الله حين ترتفع نسبة المشاركين في الاقتراع من ٣٪ إلى ٣٠٪.

نعم بوسعك أيها الشعب أن تغير الموازين وتبطل المكر السيء بطريقة سهلة وبسيطة بمجرد أن تذهب إلى الصناديق يوم الانتخاب لتجعل كلمة دعاة الإصلاح هي العليا.. إن الله غالب على أمره وإن كان أهل الحكم لا يفقهون.

●●●

عن الشهيد .. ومعركتنا من أجل الحرية

قتل الصهاينة المجرمون أخي وصديقي د. فتحي الشقاقي الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي. تقابلنا في مناسبات متباعدة، ولكن ربطت بيننا محبة عميقة، واحترام متبادل. كان الحوار مع فتحي متعة. إذ كان واسع الثقافة، وكان فهمه للإسلام قائماً على هذه الثقافة.

إلا أنه لم يكن بالتأكيد مجرد مثقف لامع، فهو في الأساس مجاهد في الصف الأول، وساحته المحددة فلسطين وقدسها.. فتحي لم يلق سلاحه وأصر على قتال العدو حتى يحرر أرضه.. وكان طبيعياً بالتالي أن يترصده رصاص الصهاينة، وكان طبيعياً أيضاً أن أتوقع في كل لقاء معه أنني قد لا أراه مرة أخرى، وأذكر أنني صارحته بهذا حين لقيته آخر مرة في الخرطوم منذ ما يقرب من العام، وبعد أن قدم إلي تحليلاً رائعاً عن التطورات المحتملة على الساحة الفلسطينية، قلت له يومها يا فتحي أسأل الله أن يثبتك، فأنت أمامي «مشروع شهيد» وإذا أكرمك الله وتحولت إلى شهيد كامل، فاذكر حديثي هذا معك، فإنني أعاهدك على مواصلة المسيرة.

وها أنت يا فتحي قد سبقتنا فعلاً وفزت بالشهادة، فهنيئاً لك، وعهدي معك قائم بإذن الله.

●●●

و.. أرسل برقية سريعة إلى الأبناء طلاب الجامعات: إنها محنة مؤلمة أن تواجهوا في مطلع حياتكم كل هذا التزوير في انتخابات اتحاداتكم، وبإشراف بعض من أساتذتكم! وتقدرأمتكم هذا التصدي الباسل من جموعكم لمؤامرة المزورين.

ولكن لعل ما جرى درس بليغ يعلمكم مدى الهوان الذي نعيش فيه، ويعلمكم بالتالي ضرورة التغيير الشامل، حتى تعلو راية الإسلام، وحتى يكون لمصر مستقبل أفضل.. إن انتخاب الاتحادات لن يكون حراً إلا في إطار نظام ديمقراطي عام، ومناسبة الجهاد لإقامة هذا النظام العام تأتي في الانتخابات الحالية لمجلس الشعب.. وقد قلت سابقاً وأكرر لكم الآن: إن سعيكم في هذه الانتخابات هو الذي يحقق الأمل في هزيمة المستبدين أعداء الإصلاح.

يا شباب.. ويا جمهور الطلاب بشكل خاص، شاركوا جميعاً في حماية الانتخابات وفي الدعاية لانتصار الحق وفي الإدلاء بالأصوات.. والله يرعاكم ◉

جولة في فكر جارودي

معنى الحياة لا نجده الا في القرآن الكريم

حسن البنا كان ذا بصيرة ثاقبة والغنوشي والترابي من اهم القادة

☐ حوار: ياسر ابو هلالة وصباح حياصات

تختلف او تتفق مع ما يطرحه المفكر الفرنسي رجاء جارودي لكن لا تمتلك الا ان تعجب بهذه التجربة الانسانية الفريدة التي انتهى بها المطاف الى الاسلام مع احتفاظها بماركسيتها ومسيحيتها على حد قوله.

يتحدث جارودي الذي التقيناه في عمان خلال دعوة من مؤسسة آل البيت عن الاسلام بقوله «الاسلام ليس انعزالياً او محدداً بزمان او مكان، انه دين حقيقي، ومنذ عهد آدم لم يكن ملكاً للعرب دون غيرهم وجاء الاسلام ليصوب ويكمل الديانات السابقة فكوني اصبحت مسلماً لا يعني اني غيرت ديني والاسلام اعترف بالمسيحية واليهودية ولكنهما لا تعترفان بالاسلام ولا بمحمد عليه السلام رغم ان القرآن تحدث عن عيسى عليه السلام بصورة رائعة».

رجاء جارودي او روجيه قبل اسلامه استاذ الفلسفة في جامعة السوربون في فرنسا والحاصل على دكتوراه في الاقتصاد ايضاً انتظم في الحزب الشيوعي الفرنسي ٣٥ عاماً وصار زعيماً له، يتحدث عن مسيرة حياته بقوله «كنت عضواً في الحزب الشيوعي لمدة ٣٥ عاماً ومن ثم رئيساً له، وبعدها تم طردي منه لانني قلت مرة عند الثورة التشيكوسلوفاكية ان الاتحاد السوفياتي ليس شيوعياً.

لذلك اعتقد ان ما يسمونه بسقوط الماركسية سقوط لكاريكاتير الماركسية ولهذا بقيت ماركسياً، عندما وصلت الراسمالية القمة كان هناك العديد من المنظرين على راسهم آدام سميث والذي كان ماركس معجباً به الا انه انتقد مقالاته في التفاؤل حيث يقول سميث اذا تابع كل فرد مصلحته او منفعته ستتحقق المصلحة العامة. فالراسمالية تجلب اغنياء عظماء ومن ثم تساعد على التنمية وتطور التكنولوجيا».

ويضيف «ولكن ذلك سيزيد من الفقر اكثر فاكثر، وانظر الان كل المصادر الطبيعية يمتلكها ٢٠٪ من سكان العالم، من الذي كان محقاً آدم أم ماركس؟ يبدو ان الامر واضحاً!».

وحول نشأته يتحدث جارودي «لقد كان والدي ملحدين ولكن محافظين في نفس الوقت، اصبحت مسيحياً في سن العشرين ومن ثم شيوعياً، ولم يبد لي اي تناقض بينهما بل على العكس يكمل احداهما الاخر، فعند.. كنت في سن العشرين عام ١٩٣٣ حيث الكوارث الكبيرة من حرق القمح وجوع الناس، وتولى هتلر للسلطة وقتل البقر فقدان حليب الاطفال في هولندا بدا لي ان تغيير هذا النظام اصبح ضرورة ملحة، والاسباب الحقيقية في ذلك كان الابتعاد عن الله وعن المثل العليا».

ويضيف جارودي: «عندما اصبحت مسيحياً لم اجد التاريخ والحقيقة في حين عندما قرأت لماركس وجدت منهجية لمبادرة تاريخية تسهم في تحليل التناقض في الجهود، وليس مجرد فلسفة فقط وانطلاقاً من هذا التحليل وجدت المشروع الذي يتجاوز هذه المتناقضات، ولذلك وبعد سقوط الاتحاد السوفييتي قلت انه لم يكن شيوعياً بل على النقيض من الماركسية، وهذا السقوط ليس بسبب خطأ الماركسية بل سقوط البنيان او تفكك البنيان الماركسي».

تسأل جارودي، لكن ماركس لم يعترف بمحمد عليه السلام؟

يجيب بقوله: «نعم لانه في تلك الحقبة الزمنية كان هناك جهلاً تاماً عما يسمى بالعالم الثالث، ماركس قرأ كتاباً عن اليهود ولم يتحدث عنه، وعندما قال: ان الدين افيون الشعوب كان محقاً بذلك في ذلك الزمان، لان السلطة الدينية وسلطة البابا كانت تقف امام ذلك التقدم.

فالماركسية هي منهجية نقد سياسي وليس ديني، ولم تتمكن السلطة الدينية (الكنيسة) من البقاء والسيادة».

* بعد هذا التجوال بين الافكار في مسيرة حياتك الطويلة هل ما زلت وفياً لاحلام الشباب؟

– «اعتقد ذلك، عندما كنت في العشرين من عمري كان هاجسي ربط الابعاد الربانية عند الانسان، ومن جهة اخرى حاولت ان اجد السبل الحقيقية للبديل المنشود، فوجدت ماركس، والان ابذل جهدي في مناهضة الدين الزائف الوثني، دين السوق ورأس المال والذي تفرضه الولايات المتحدة لتشكيل اتحاد لكل المؤمنين، بهذه الحياة، فهذا النوع من الحضارة الغربية يحرم حياتنا من اي معنى سوى الاستهلاك والعمل في حين ان المعنى لهذه الحياة لا نجده الا في القرآن الكريم».

وحول تقييمه للعمل الاسلامي المعاصر يقول جارودي عن حسن البنا بأنه «كان رجلاً ذا بصيرة ثاقبة عالية».

ويقول عن حسن الترابي «اعجبت به كثيراً»، ويقول عنه وعن الغنوشي «كلاهما من اهم القادة»، يتحدث عن تجربة حسن البنا بقوله «فكانت محاولة حسن البنا عظيمة، لقد كان رجلاً ذا بصيرة ثاقبة عالية في قيادته للاخوان المسلمين، لقد حظي بثقة المسيحيين وغير المتدينين، نعم لقد جاء ببديل اوجد لهم بديلاً حقيقياً لفقراء وادي النيل».

> دول الجنوب يوجد لديها ٨٠٪ من الموارد والمصادر الرئيسية للصناعة ويمتلكها ٢٠٪ من سكان العالم

وحول تقييمه للتجربة السودانية يقول: «لقد التقيت بحسن الترابي قبل عام، واعجبت به كثيراً فهذا الرجل حقيقة يبحث عن البديل، ويصعب علي ان اقول ذلك. لان الامريكان يحاولون ان يشككوا بهذا النظام ويستخدمون مبارك باعطائهم السلاح والمال لجرنق، الترابي قال لي انهم توصلوا الى تسوية مع جرنق بايجاد فيدرالية فهي ليست حرباً دينية، وبعدما وافق جرنق ذهب لامريكا رفضت وعند عودته نقض الاتفاقية من اجل امريكا.

لقد طردت من التلفزيون الفرنسي عندما كنت مديراً وذلك لانني قرأت رسالة الى نائب البرلمان تردوان ابان الحرب بين المانيا وروسيا، حين قلت علينا مساعدة الضعيف، والمهم ان كل منهما كانت تقتال الاخرى، وهذا ما حصل بين العراق وايران حين اعطي الطرفان السلاح.

بالنسبة لامريكا الهدف الرئيسي كان تدمير ايران، والان العراق.. والسودان نفس الشيء فعندما اقام النميري النظام الفاسد مدوه بالسلاح والمال والخ.....

وهم الان يعطونه الى جرنق من اجل القضاء على الترابي».

وعن النهضة في تونس يقول: «راشد الغنوشي صديق طيب رأيت فيه مثالاً عظيماً، وقرأت كتابه الاخير، ويبدو لي انه يبحث عن البديل، وكلاهما هو والترابي يمثلان اهم القادة».

* كيف ترى مستقبل الانسانية؟

«هنالك حاجة للوحدة او الاتحاد بين المؤمنين في العالم، المسيحيون والمسلمون والهنود وغيرهم يؤمنون ان الحياة لها معنى، اتحادهم يكون ضد هذا الدين المنحرف والذي لا يتجرأ ان يصرح عن اسمه، ولكني اسميه «وثنية المال» «MOUETARISN» (عبادة المال) ويجب علينا ان ننظم انفسنا ونحن الان في حركة التحرر الاقتصادي.

ويتعاوننا مع الصينيين وغيرهم ضد العدو الاول للانسانية وهو امريكا، وذلك بالمقاطعة الاقتصادية مما يساعد على اضعافها، وبالتالي ستزول الصهيونية لانهم لا يستطيعون البقاء دون مساعدة امريكا».

ويضيف «انظر الى فرنسا اصبحت مستعمرة لامريكا فهي اضعف اقتصادياً من امريكا، واوروبا لا تتمكن ان تكون بعيدة عن الهيمنة العسكرية الامريكية للاطلسي، ماذا تفعل امريكا الان بالعراق، ثم التحرش بالسودان وليبيا وغيرها، ففي فرنسا ايضاً اجبروا المزارعين الفرنسيين بتخفيض ١٦٪ من انتاجهم ليفسحوا مجالاً للاقتصاد الامريكي، وعلاوة على ذلك قد

> دمروا صناعة السينما واجبروا المزارعين على تخفيض ١٦٪ من انتاجهم

دمروا السينما عندنا وصناعة الافلام، فهذا دمار كامل لبناتنا، ولذلك اصبحنا مستعمرين، لما يسمونه النظام العالمي الجديد، وهو بكل بساطة استمرار للنظام الاستعماري القديم».

– لا تستطيع ان تعتمد على كرم الاسياد، فصراعنا الان ليس عسكرياً بل اقتصادياً بين الاغنياء والفقراء انظر افريقيا تحتضر وتصارع، وهذا لا يعني امريكا من قريب او بعيد».

* وماذا عن الخليج ولديهم مال؟

«نعم، ولكنهم خونة، بل الاكثر خيانة».

وحول رؤيته للحل يقول جارودي: «الحل هو التخلص من الحكام العرب الذين يساعدون امريكا، لقد قلت هذا في ورقة في مؤتمر في القاهرة، من يتحالف مع امريكا فهو خائن، وفي نفس الوقت ورقتي نشرت وكان مبارك في امريكا!!.

اما فيما يتعلق بالامة فهم يدمرون ثقافتنا بصور الكوكاكولا وغيرها، انهم يدمرون الادب عندنا ويدمرون شبابنا بالموسيقى التافهة».

ولكن هل من حوار مع امريكا؟

يقول جارودي «لا حوار بين العبد وسيده»، ويضيف «يجب ان تحرر ومن ثم هنالك حوار ويكون ذلك عندما نتقبل بداية ان نتعلم من بعضنا البعض، فليس هناك حاجة للحوار ان كنت امتلك الحقيقة المطلقة، ولا يوجد ما اتعلمه، فطالما هناك سادة وطغيان لا يوجد حوار، وهيمنة امريكا في كل مكان والاختلاف بين الاستعمار القديم والحديث ان القديم كان فيه الانجليز والايطاليون والفرنسيون».

ويتحدث جارودي عن رؤيته للصراع العربي الاسرائيلي بقوله: «اعتقد ان المشكلة ليست في فلسطين بالذات، بل في واشنطن فطالما بقيت الولايات المتحدة سيدة العالم، والصهيونية تزداد قوة، فالبترونة (الخطة المرسومة) يجب ان تكون ضد امريكا، ليس بالاجراءات العسكرية، فهم ويا للاسف يكتسحون العالم ورأينا ذلك في العراق، زرت العراق ورأيت الاهوال التاريخية المأساوية، الا انهم (الامريكان) ضعيفون في المنظور الاقتصادي ويبدو لي ان السلاح الاساسي ضدهم يجب ان يكون بالمقاطعة (مقاطعة عامة) واعرف ان ذلك صعباً ولكن في كل مرة تشرب الكوكاكولا تقيد يديك بالسلاسل، ففي كل ميدان او حقل تمكنوا من اختراقه بايدلوجياتهم، وعلينا ان نقاطعهم، وفي هذا الحل الاساسي، تمتلك دول الجنوب ٨٠٪ من الموارد والمصادر الرئيسية للصناعة، والولايات المتحدة لا تستطيع ان تعيش متفردة في ظل تلك الظروف، ومع الظروف الاقتصادية الصعبة عندها تستطيع ان تصنع ازمة حقيقية تكون المفتاح لحل ازمة فلسطين، فليست هذه بداية السلام طالما ان الصهيونية تسيطر على غزة وغيرها.

فالصهيونية ستبقى غزة وغيرها مستعمرة لها ولن يكون هنالك حكماً ذاتياً على الاطلاق بالضبط كما حصل مع هتلر، عندما اقترح خطة الى المارشال بيتان بمنحه منطقة الحكم الذاتي مقابل وقف القتال والمقاومة ضد الالمان، فهذه خطة بيريز ورابين، ومن الاهمية بمكان هنا ان اؤكد انني لا اشبه بيتان بياسر عرفات، فعرفات ليس خائناً ولكنه «وقع بالفخ» اما بالنسبة لبيتان وكان بمقدوره ان يستمر بالكفاح والقتال، فقد كان ضد هتلر والانجليز كذلك ولكنهم استمروا بالقتال.

ومن الصعب الحكم على عرفات، لقد التقيت به عدة مرات ويبدو لي انه ارتكب خطأ وليس خائناً، نريد حلاً عندما تنعدم امكانية القتال».

ويضيف جارودي «وفي فرنسا عندما نشرت كتابي حاولت دور الكتب ان يحاربوني وكتابي موجود يمكنكم قراءته، ان الدعاية الاعلامية الان في يد الصهيونية، فعندما يقتل الاسرائيلي انها عملية ارهابية، ولكن عندما يقتلون المئات من الفلسطينيين فهذا القانون والنظام، نعم انها دعاية قذرة، ونعم يمتلكون كل وسائل التبعية ولكن لسوء الحظ لا يتمكن العرب ان يفعلوا مثلهم، فعندما استلمت جائزة الملك فيصل في السعودية قلت لهم يجب ان نفعل مثلهم فهم يشترون الصحف والاقلام والشركات، محطات التلفزيون، وبمقدوركم ان تقلدوهم».

ويقول جارودي انه التقى بعدد من الاثرياء الفلسطينيين في الخارج وقال لهم: «انكم تخونون امتكم لان الحياة الان اصبحت ملحة لاعادة بناء فلسطين، وان لم تفعلوا ذلك ستأتي الاموال من الصهاينة او من البنك الدولي والمساعدة الخارجية ضرورية في الاصلاح الاقتصادي فلابد من التنظيم ومقاطعة الولايات المتحدة والصهيونية، فهل تعلمون ان حكومة امريكا تساعد القطاع الخاص (الشركات الخاصة) فعندما كنت في الخرطوم قدم لي الترابي الكوكاكولا، فتعجبت من ذلك فقال حاولنا ان نحجم عن استيراد الكوكاكولا، وعندما بدأ ذلك قالت لنا الحكومة الامريكية اذا قمتم بذلك سوف نحرمكم من شراء قطع الغيار وهي الحاجة الاساسية لتشغيل الالات فالحكومة الامريكية تساعد الشركة الخاصة في فرض الكوكا على دول العالم، انها قمة السوء» ◉

لا حوار بين العبد وسيده

فرنسا اصبحت مستعمرة امريكية

النظرية الاسلامية لفن الشعر (١٠)

الشمولية النظرية

☐ عباس مناصرة

علم الفهم: نظريات العلوم الاسلامية

وقبل ان ندخل في الشمولية النظرية، احب ان اقدم رأيين، رأي في اهمية النظرية والتنظير، ورأي آخر في اهمية التخصص.

أ – الرأي الاول في اهمية التنظير:

يقول الاستاذ محمد وليد سليمان تحت عنوان دعوة الى التنظير «نزعم ابتداء ان كلمة «التنظير» قد ظلمت ظلماً شديداً في اوساط العاملين في الحقل الاسلامي، فما تكاد تذكر الا وتتأفف منها الانفس، او تحيطها بالسخرية والازدراء. ونزعم ايضاً ان شيئاً من الجهل هو السبب الرئيس لذلك، فما اتفق المفكرون على شيء اكثر من اتفاقهم على ان «الفكر يسبق الحركة» وان وضوح الرؤية من اوليات اسباب النجاح.

ان المظهر الاساسي لظلم كلمة (التنظير) ومفهومها في الوسط الاسلامي، ذلك الغياب الكبير للتنظير والمنظرين، وما يرافق هذا الغياب من ظن المسلمين واوهامهم انهم شبعوا تنظيراً وكلاماً وكتابات، وان الاسلام اليوم بحاجة الى العمل الجاد والاخلاص والتضحيات.. ولما كنا نريد بالتنظير هنا، التنظير للعمل الاسلامي خاصة، فان من السهل ان ندعو المتأملين والباحثين الى جولة في المكتبة الاسلامية ليصدموا بندرة الكتب التي تنظر للعمل الاسلامي، وتبحث في اهدافه ووسائله وطرائقه، واسباب نجاحاته او اخفاقاته.

ب – الرأي الثاني: في اهمية التخصص:

يقول الاستاذ برغوث عبدالعزيز بن مبارك تحت عنوان خاصية التخصص: «لقد كان لخاصيتي العلمية والعملية، دور بالغ الأثر في طبع الواقع العالمي الراهن بميزة التخصص الدقيق في كل شيء، فعلى صعيد المعرفة مثلاً، تفرعت المعارف وتخصصت بشكل لم يكن يتصوره احد [illegible]

فيما يتعلق في هذه الفكرة بالذات، نتأسف كثيراً لما يحدث في عالمنا الاسلامي عندما نشاهد متخصصين مطلقين، يتكلمون في كل العلوم بلا علم ولا دراية، ما زالت تراودهم فكرة الموسوعية التي قضى عليها عصر العالمية والعلمية والعملية».

كان القصد من ذكر موضوع «التنظير» والتخصص هو الاشارة الى اهمية الشمولية النظرية (علم الفهم النظري) لكل قضية من قضايا العلم في القرآن والسنة، والتي كان غيابها سبباً من اسباب ميلاد «ظاهرة الفوضوية» وبذلك فقدت الصحوة الاسلامية من يرشد خطاها في الفهم وينقلها من مرحلة الاعتقاد بصلاح هذا الدين وشموله الى نظريات شمولية متخصصة تترجم عقيدة الشمول في الفهم، وتوضح خرائطها وتأخذ بيدها نحو النهضة.

الشمولية النظرية: علم الفهم وتاسيس نظريات العلوم الاسلامية

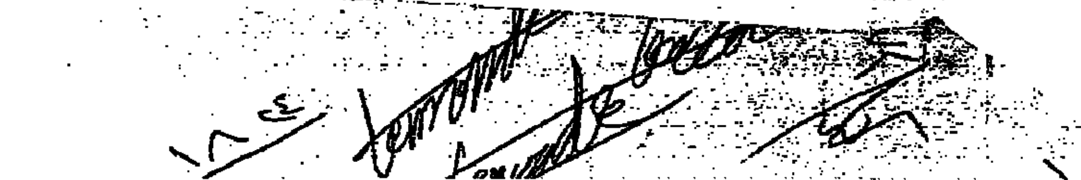
وحتى نسير في خطوات علمية تفصل شمولية العقيدة، وتنقلها الى شمولية الفهم النظري المتخصص، في طريق تعويض الامة عما فقدته من تصويب السماء بعد انقطاع الوحي وبعد غياب النبي عليه الصلاة والسلام وفي ضوء المرجعية الشرعية، اخذاً بالاسباب التي تضمن على الامة خصوصيتها ونقاء دينها.

اصبح لابد من استخراج، علوم الفهم النظرية المتخصصة وهي علوم نظرية وسيطة بين علوم التفسير وعلوم التطبيق والسنة، من حالة الافكار والآراء المبعثرة هنا وهناك الى نظرية علمية كاملة الموقف.

هذه العلوم النظرية، هي التي تنقل الاسلام من معتقد الاصلاح الشامل الى تفصيل شمولية الاسلام علمياً، تمهيداً لهداية تطبيق الاسلام الشامل عملياً في الواقع، حيث تعطينا تصوراً علمياً نظرياً يعتمد النسق المترابط في الموضوع الواحد، حيث تتكشف اجزاء هذا الموضوع وعلاقته الخاص، والعام والاستثناء، والتفصيل، من خلال فهم مقاصد جميع الشواهد على الخارطة الشاملة للنظرية:

(نظرية في علم النفس الاسلامي، نظرية علم الاجتماعي الاسلامي، نظرية في علم التربية الاسلامية، نظرية في علم الاقتصاد الاسلامي، نظرية في علم السياسة الاسلامية، نظرية في الادب الاسلامي، نظرية في علم الادارة الاسلامية، نظرية.......).

ويكون استخراج هذه النظريات بجمع النصوص الشرعية والتطبيقية من القرآن الكريم والسنة النبوية والسيرة الشريفة، واجتهاد الصحابة والتابعين والعلماء في علوم التفسير والفقه والتطبيقات الاسلامية المصحوبة عبر العصور، ومن خلال فهم اساليب اللغة العربية واسباب النزول (للآيات) واسباب الورود (للسنة) ◉



نبضات القلوب /تتمة

الابوين ان يعارض ذلك، ان الاب لا يستقبل الشاب في بيته، ولا يقدم له ابنته، الا اذا كان قد «اجتاز» الشروط الاساسية، ونجح في «فحص المستوى» وثبت للاب التزام هذا الشاب وتدينه واستقامته وصلاحه، فاذا ما اجتاز الشاب هذه المرحلة، ووافق الخاطبان على الاقتران، فلا يجوز للاب المعارضة، ووضع العقبات، ورفض هذا الشاب.

ان عدم موافقة الاب على تزويج ابنته للشاب الملتزم المناسب يسمى «عضلاً» والعضل هو الامتناع عن التزويج والوقوف امام مستقبل ابنته.

وقد ورد النهي عن العضل في صريح القرآن، قال تعالى:« واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن، اذا تراضوا بينهم بالمعروف» (سورة البقرة: ٢٣٢).

ايها الآباء الكرام: يا من ترفضون الخاطبين المتقدمين الى بناتكم، ماذا ستقولون الى ربكم، عندما يحاسبكم على ظلمكم لبناتكم؟ فاتقوا الله!

تردني بعض الرسائل من اخوات فاضلات، تشكو الواحدة منهن «عضل» ابيها، فهذه فتاة اتاها خاطب، وخاطب وخاطب، وكلهم مقبولون اسلامياً، ولكن الاب يرفض كل متقدم بحجة مرفوضة، وتكرر قدوم الخاطبين، وتكرر «عضل» الاب، وتقدم بالفتاة العمر، وجاوزت سن «الثلاثين» من عمرها، ودخلت مرحلة «العنوسة» المؤلمة، فمن يتزوجها بعد سن الثلاثين؟ عندها يندم ابوها، ولكن حين لا ينفعه الندم.

ايها الاب: زوج ابنتك لاول خاطب مناسب اسلامياً واخلاقياً مهما كان مستواه الاقتصادي!!

اخواني واخواتي: طال كلامي هنا عن الخطبة للاهمية، والى حلقة قادمة من هذه النبضات.

والسلام عليكم ورحمة الله ◎

كتلة نواب حزب جبهة العمل الاسلامي تلتقي المواطنين في محافظة مأدبا

تعقد كتلة نواب حزب جبهة العمل الاسلامي لقاءاً مفتوحاً مع المواطنين في محافظة مادبا وذلك في تمام الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٩٩٥/١١/٧م في مقر الحزب في مادبا والدعوة عامة. ◎

بسم الله الرحمن الرحيم
اعلان رقم ١ / ١٩٩٥
صادر عن
شركة الزرقاء للتعليم والاستثمار

تعلن شركة الزرقاء للتعليم والاستثمار عن رغبتها في انشاء مبنى كلية علوم في موقع جامعة الزرقاء الاهلية بمساحة مقدارها عشرة الاف متر مربع، ولهذا تحتاج لتوريد المواد الانشائية التالية:

الحجارة - الطوب والربس - الحصمة بانواعها - حديد التسليح - خشب للطوبار - الخرسانة الاسمنتية الجاهزة.

فعلى السادة المعنيين بتوريد هذه المواد التقدم بعروض اسعارهم خلال اسبوع من تاريخ٤/ ١١/ ١٩٩٥م الى مكتب لرتباط جامعة الزرقاء الاهلية الكائن على اوتوستراد الزرقاء - عمان. (هاتف ٩٠٥٥٥٠ - ٩٨٦٩٤٤ - تلفاكس ٩٩٨٨٣٥).

والله ولي التوفيق

رئيس مجلس الادارة
د. عبدالله العكايلة

التطبيع ووسائل مقاومته ندوة في عجلون

عجلون - السبيل - من يحيى القضاة

بدعوة من المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع عقد في مقر حزب البعث العربي الإشتراكي الاردني مساء يوم الاثنين ندوة بعنوان «التطبيع واساليب مقاومة» تحدث فيها النائب ضيف الله المومني، والمهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين الاردنيين وخليل هزاع عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي الاردني.

حيث تحدث المحاضرون حول التطبيع واساليب مجابهته والتصدي له وتطرقوا ايضاً الى اليهود عبر ماضيهم وحاضرهم وما يكنون للامة الإسلامية من حقد وعداء للقضاء عليها وعلى حريتها.

كما استعرض المحاضرون مؤتمر القمة الاقتصادية الذي عقد مؤخراً في عمان وما سيخلفه من اثار سلبية على المنطقة.

وفي نهاية الندوة اجاب المشاركون على اسئلة واستفسارات السادة الحضور ◎

صدور «دليل آداب مهنة التمريض»

صدر مؤخراً عن لجنة البحث العلمي في كلية التمريض في الجامعة الاردنية «دليل آداب مهنة التمريض في المملكة الاردنية الهاشمية» والذي كان نتيجة لعقد ورشات عمل ضمت ممثلين لجميع قطاعات التمريض في المملكة وقد تم تدقيقه لغوياً من جانب الدكتور اسماعيل عمايرة في كلية الاداب/ الجامعة الاردنية، وتضمن الدليل اهم الضوابط الاخلاقية والادبية المستمدة من منظومة الاخلاق الحميدة التي تنظم علاقة الممرض بالمريض والمجتمع والمهن، حيث جاء في الدليل ان على الممرض ان يتعامل مع المريض بوصفه انساناً متفرداً بغض النظر عن جنسه او عمره او دينه او عرقه او عشيرته او مستواه التعليمي او الاجتماعي او الاقتصادي او معتقده السياسي او تشخيصه المرضي او اية سمات شخصية له.

كما اكد الدليل على مراعاة الاعراف والعادات والتقاليد والاخلاق المستمدة من عقيدة المجتمع وحضارته وتراثه اثناء تلبية احتياجات المجتمع، واشار الدليل الى ضرورة الاسهام في تطوير الأداء المهني، وذلك عن طريق تطبيق علوم التمريض الحديثة والظهور بمظهر مهني لائق وعدم القيام باية اعمال تسيء للمهنة.

وبناءً على توصيات اعضاء لجنة البحث العلمي والاعضاء المشاركين في صياغة الدليل تم ارساله الى نقابة الممرضين والممرضات لاعتماده وتعميمه ومتابعة تطبيقه في المملكة الاردنية الهاشمية ◎

برعاية السفير الكوري

افتتاح الصالة الرئيسية لمنتجات جولد ستار

افتتح السفير الكوري والسيد مصطفى الخليلي رئيس مجلس إدارة شركة مجمع الشرق الأوسط للصناعات الهندسية والالكترونية والثقيلة، الصالة الرئيسية لمنتجات «جولد ستار» للأجهزة المنزلية (فرع اليوبيل) وذلك في مساء يوم الأحد الموافق لـ ١٩٩٥/١٠/٢٢ بحضور السادة أعضاء مجلس الإدارة ومدير المكتب الإقليمي لشركة إل. جي الكترونيكس الكورية (جولد ستار) وجمهور غفير من الحضور منهم رجال أعمال وتجار أردنيون ورجال الصحافة والإعلام، حيث قام المدعوون بجولة عامة داخل صالة العرض ومركز الصيانة لأجهزة جولد ستار واطلعوا على أحدث المنتجات الالكترونية والكهربائية للاستخدامات المنزلية «جولد ستار» المصنعة في الأردن في مصانع مجمع الشرق الأوسط بجودة ومواصفات عالمية وبترخيص من «جولد ستار» الكورية.

ويأتي افتتاح الصالة الرئيسية لمنتجات «جولد ستار» المنزلية (فرع اليوبيل) ضمن خطة أعدت لها الشركة وهي زيادة عدد فروع الشركة لخدمة الجمهور الأردني من بيع للأجهزة المنزلية «جولد ستار» والحرص على توفير الصيانة اللازمة لها، فهناك توجه لدى الشركة لفتح فروع في جميع أنحاء المملكة على مراحل، وتأتي مدينة اربد ومعان والكرك ضمن الأولويات حالياً بحيث يتم بيع منتجات «جولد ستار» إلى جانب مراكز صيانة ومن المعروف بأن أجهزة «جولد ستار» تتميز بالجودة العالمية والأسعار المناسبة التي تناسب دخل المواطنين جميعاً.

وقد قامت الشركة بتوزيع جوائز منزلية وتذكارية من «جولد ستار» على الحضور، كما قامت إدارة شركة مجمع الشرق الأوسط للصناعات الهندسية والالكترونية والثقيلة بتقديم منتجات «جولد ستار» مكونة من تلفزيون ملون وغسالة فل أتوماتيك وصوبات غاز عدد (٢) لصالح جمعية رعاية المعوقين.

ومن الجدير بالذكر أن شركة مجمع الشرق الأوسط للصناعات تعمل كشركة مساهمة عامة بكادر يبلغ ٥٠٠ موظفاً وعامل برأس مال مقداره (٢٢ مليون دينار)، بالإضافة لوكالة سيارات وباصات سانغ يونغ الحاصلة على امتياز شركة مرسيدس الألمانية ◎

الشركة العربية لصناعة المواسير المعدنية تحصل على شهادة الايزو ٩٠٠٢

اجتازت الشركة العربية لصناعة المواسير المعدنية م.ع.م متطلبات نظام المواصفات العالمية للجودة ISO 9002 وتم ترشيحها من قبل «الشركة البريطانية ISOQAR لنيل شهادة الايزو ٩٠٠٢ من قبل ممثلها السيد /ماكدونالد والذي حضر خصيصاً لهذا الغرض، وبذلك تعتبر الشركة العربية لصناعة المواسير المعدنية اول شركة اردنية تحقق هذا الانجاز والذي يعتبر فخراً للصناعة الوطنية.

وبمقابلة السيد /ماكدونالد بحضور مدير عام الشركة العربية لصناعة المواسير المعدنية المهندس امين شجراوي وسؤاله عن الهدف من حصول الشركات على الايزو افاد بان الايزو يفيد كل من الصناع والمستهلك فالصناع يضمن بان لديه نظام جودة كامل من لحظة شراء المواد الخام مروراً بعملية التصنيع وحتى وصول المنتج النهائي الى المستهلك بحيث يتم التحكم وضبط كافة العمليات الانتاجية وتخفيض الاموال المهدورة الناتجة عن الثغرات الادارية والتشغيلية مما يؤدي الى رفع كفاءة الاداء وزيادة الانتاجية وضبط جودة المنتج النهائي لزيادة القدرة التنافسية محلياً وعالمياً، وبالتالي زيادة المبيعات، بالنسبة للمستهلك فانه سيحصل على منتج على مستوى عال من الجودة وبشكل دائم مما يعطيه الثقة في استخدام المنتج دون تردد وبان ما يدفعه مقابل هذا المنتج سيكون ذا مردود جيد.

وبالاستفسار عن الشركة افاد المهندس امين شجراوي والذي كان فخوراً بهذا الانجاز الكبير باجتياز الشركة متطلبات ISO 9002 بان هذه الشركة هي مساهمة عامة برأس مال قدره ستة ملايين دينار اردني ويعمل بها حوالي ١٦٠ موظف وتنتج مواسير معدنية سوداء ومجلفنة بقياسات من ١/٢ انش الى ٦ انش لاستخدامات المياه والغاز واعمدة الكهرباء وسقالات البناء اضافة الى تيوبات للاثاث والاعمال المعدنية الاخرى، وبطاقة انتاجية حوالي ٣٠ الف طن سنوياً تصدر منها حوالي ٢٥٪ للخارج والباقي للسوق المحلي ◎

إثر مصرع رابين

عمان مبتهجة يملؤها الفرح

■ طلبة الهندسة في الاردنية وزعوا الحلويات وتبادلوا التهاني
■ سائق: فرحي سيكون اكبر لو كان القاتل منا
■ امام مسجد: فرحتي نابعة من ديني وعقيدتي

□ كتب محرر الشؤون المحلية

هل حقاً أن عمان كانت حزينة لمقتل رابين؟ وكيف هي ردة الفعل الحقيقية التي لا يريد للمسؤولين الاطلاع عليها رغم الجواب الواضح لجميع المواطنين.

السبيل نزلت إلى شوارع عمان لترصد من أفواه المواطنين أنفسهم ردة فعلهم على مقتل رابين، ولا غرابة إذا قلنا ان الاردن كلها امتلأت فرحاً وبهجة بمصرع "رابين" وان هذه الفرحة لم تكن مبطنة بل ظاهرة للجميع ولا احد يقوى على إخفائها، وفيما يلي بعض المقابلات القصيرة جداً والتي سألنا فيها المواطنين سؤالاً واحداً مفاده (ما هو شعورك تجاه مصرع رابين؟) فكان ما يلي:

* سائق تكسي: «إنني لا شك فرح جداً، ولكن الفرحة كانت ستكون اعظم بكثير لو كنا نحن من تمكن من قتله».

* سائق آخر: «لقد استشهد عمي في باب العامود على ايدي الصهاينة، واستشهد الكثير من اقربائي، كذلك في فلسطين فكيف لا افرح لمقتل رابين وهو الذي كثيراً ما قتل وشرد ويتم اسرنا وشعبنا ويداه ملطخة بدمائنا».

* إمام احد مساجد عمان قال: «انا فرح جداً بمقتل الصهيوني رابين وان لا اخشى احداً في إبداء فرحتي فهي نابعة من عمقي وديني وعقيدتي».

* كلية الشريعة في الجامعة الاردنية زينت مداخلها بآيات كريمة تقول «ويشف صدور قوم مؤمنين» «وجعل بأسهم بينهم شديداً» كما زف طلاب الكلية بشرى مقتل الإرهابي رابين لكل الطلبة وكتبوا تهنئة الطلاب بذلك وعلقوها على اللوحة، بيد ان يداً خارجية طالتها وامرت بتمزيقها وعلق احد الطلبة على ذلك بقوله «إنها محاولة لانتزاع مظاهر الفرح لدى جميع الطلبة بمقتل الصهيوني رابين، وليس هناك طالب واحد حزين على مقتله».

* وكلية الهندسة اعربت عن فرحتها العارمة بمقتل المجرم وذلك بتوزيع "الكنافة" على الطلبة وتهنئتهم بمقتله وقد تبادل الطلبة التهاني بذلك، أما مداخل الكلية فقد زُينت بعبارة استخدمها رابين الصهيوني عند استشهاد الشقاقي على يد الموساد حيث كتب الطلبة (لقد نقص القتلة واحداً).

* كلية الدعوة وأصول الدين كذلك احتفلت بهذه المناسبة وأكد الطلبة فرحتهم البالغة بمصرع القاتل رابين وعلق احد الطلبة على ذلك بقوله (لا احد فينا إلا وتغمره الفرحة العظيمة بمقتله فمن هذا الذي لا يفرح لمصرع عدوه؟).

> **معلمة: سأوزع الحلوى فرحاً**
>
> **«ويشف صدور قوم مؤمنين» آية كريمة زينت كلية الشريعة في الجامعة الاردنية**

* سائق سرفيس علق على هذا الموضوع بفطرته وعلى سجيته وبدونما تردد حين قال للسبيل طقت فطس.. الله لا يرده وعقبال الباقي إن شاء الله.

* بائع متجول في العبدلي قال للسبيل وقد بدت عليه علامات الفرح عند سؤاله (الجمع كله امامك، إسأل من شئت من ركاب أو عابرين او سائقين او اصحاب محلات، فكلهم فرحون بمقتل رابين) في حين عبر أحد المارة بقوله (إنه يوم عرس نتمنى ان يتكرر دوماً).

* معلمة في أحدى مدارس وكالة الغوث قالت للسبيل (انا سعيدة جداً وسوف اوزع الحلوى لذلك وقد علمت عن مصرعه من طالباتي اللواتي جئن إليّ صباحاً في المدرسة ليهنئنني بمقتله).

* اما الدكتور مصطفى والذي يعمل في إحدى مستشفيات عمان فقد قال (إن مقتل رابين هو جزء من الفرحة والفرحة الكبرى هي أن نرى هذا الاخطبوط السرطاني وقد ابيد إبادة تامة بإذن الله وصدق الله العظيم «يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين»).

* اما السيد ز.أ وهو موظف فقد قال (إن هذه هي نهاية كل من تلطخت يده بدماء الأبرار في القدس واكناف بيت المقدس «إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد»).

* حارس عمارة يقول: (انا مسرور جداً لما حدث وأتمنى ان يتكرر ويستمر).

* المواطن عبد العزيز محمد وهو موظف يقول (هذه نهاية كل قاتل).

* الصيدلاني زياد ابو الحمص قال: (المجتمع "الإسرائيلي" متضاد ومختلف ومقتل رابين جاء تصديقاً لقوله تعالى «يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين»).

* عماد الراعي وهو مصور قال (تلقيت النبأ بفرحة عارمة وقملاً «ويشف صدور قوم مؤمنين» وأتمنى أن يتكرر ذلك للأنجاس الذين عاثوا في الارض فساداً، وأتمنى أن تكون هذه نهاية كل طاغية).

* اما عمر محمود وهو سكرتير فيقول (إنه نبأ مفرح حقاً وكل إنسان مسلم يفرح بذلك فرحاً شديداً فرابين هو قاتل النساء والأطفال والشيوخ في فلسطين وهي ضربة للطواغيت. وبعد أسبوع من مقتل المعلم فتحي الشقاقي ولم يتوقع أحد أن تكون من مستوطن).

إن كل ما سبق هو بعض الآراء المليئة بالفرح الغامر، والحقيقة فإننا لم نصادف مواطناً واحداً حزيناً لما حدث فالكل يهنئ بعضهم بعضاً بل ويتمازح المواطنون بقولهم لبعضهم البعض (البقية في حياتك) فيرد الآخر (الله لا يرحمه ولا يرده).. إنها حقاً مشاعر ابتهاج وفرح كبير لم يستطع أبناء عمان إخفاءها. إننا وكأننا نعيش مظاهر احتفال يبهج الجميع، فمن إذاً الحزين في عمان؟!! ■

هل يوجد في ليبيا حركة اسلامية؟!

□ محمد صالح حمزة

نشرنا في العدد الماضي من «السبيل» مقالة للاستاذ محمد صالح حمزة تحت هذا العنوان وقد وقع فيه خطأ فني بحيث نشر نصفه والنصف الاخر من مقال آخر ولهذا نرى لزاماً ان ننشر نص المقال كما هو دون هذا الخطأ الكبير

المحرر

هذا السؤال ليس من عندنا.... بل هو تساؤل جرى على لسان احد الاشخاص الذين ضمنا وإياه سهرة اخذ الحديث عن التطورات الاخيرة في ليبيا معظم وقتها....

والحق انه على الرغم من فظاعة السؤال.. الا ان المقيه بعض العذر، ذلك ان الحركة الاسلامية في ليبيا بوجه خاص والحركة الاسلامية بشكل عام لم يسبق لهما ان عرفتا -منا ينبغي- بالتيار الاسلامي الذي يضرب بجذوره في هذا الجزء الهام من العالم العربي والاسلامي، فاذا ساد جهل بهذه الحركة فان جريرة ذلك لا تقع على الجاهل بها وحده.

فاذا علم القارىء الكريم ان السجون الليبية تستضيف!! ما يتوف على العشرة الاف اسلامي عدا عن المطلوبين الذين قضوا في مصادمات مع السلطة، او تحت التعذيب.. وضح له قرينة معبرة عن حجم هذه الحركة ولكي تكون هذه القرينة اوضح نعرض لمقدار القمع الذي تعرضت له هذه الحركة وما تزال من قبل السلطة في طرابلس الغرب:

فمنذ ان ابطل القذافي «رسمياً»!! العمل بالسنة النبوية وأهدر التراث الفقهي الاسلامي برمته واعتبره «لا يمت الى الدين بصلة وانما هو مجهود شكل من اشكال الفكر»!! منذ ذلك الحين - كان ذلك في اوائل عام ١٩٧٨م والحملة على الاسلاميين مستمرة بسعار قلّ مثيله ويتعتيم اسهم فيه:

- تقصير الحركة الاسلامية وربما انشغالها بمحنها في غير مكان

- و (تقليعات) القذافي شديدة الغرابة متجددة الطروح ابتداء باقتراحات غير جدية للوحدات!! مع اكثر من قطر عربي، ومروراً بصرعة المبثية مع تشاد، واستمراراً بدعمه الاحمق ثم تخليه فيما بعد عن ثوار ايرلندا الشمالية.. الخ ... الخ.

وتعددت صور المحنة التي تعرض لها الحركة الاسلامية الليبية: من تغييب حتى الموت كما حصل للشيخ الجليل محمد البشتي رحمه الله... الى اقتحام المساجد الى حرق بيوت الاسلاميين الى تدمير ونسف بيوت الله مثل مسجد سيد حمودة في ساحة الميدان الاخضر في العاصمة.. الى اعتقال النساء والاطفال والشيوخ... الخ.

هذه الحملات المكثفة التي استهدفت الحركة الاسلامية ثبتت في اذهان الشعب الليبي صورة الحركة بانها المؤهلة الوحيدة للتصدي لعبثية النظام الذي جعل من هذا البلد نموذجاً يستحي منه للمواقف والافكار والطروحات الغريبة والصبيانية والمستخفة بعقول الجماهير.

واذا اضفنا الى ذلك تجذر التمسك بالاسلام في المدن والقرى الليبية حتى ان مناطق واسعة وقرى بأكملها في شرق ليبيا كمنطقة الجبل الاخضر وبنغازي وغيرها.. تعيش في اجواء اسلامية تتسم بالالتزام والدعوة بصورة ملفتة تبين مدى انتشار وتمكن الصحوة الاسلامية في صفوف الشعب الليبي، فالمحنة التي تعيشها الحركة الاسلامية الليبية اليوم ليست الاولى، وندعو الله عز وجل ان تكون هي الاخيرة، فقد سبق لهذه الحركة ان تعرضت لمحن لا تقل عن المحنة الماثلة اليوم... ولكن الدعوة هذه المرة تتصدى للمحنة مؤيدة بأصالة التدين في نفوس الشعب الليبي، وانتشار الصحوة الاسلامية في صفوفه، وهبوب رياح الانعتاق من نير الظالمين بقوة من شرق وغرب هذا البلد.. وكل هذه العوامل مجتمعة ترد بقوة: نعم ان في ليبيا حركة اسلامية نشيطة واصيلة اصالة هذا البلد الطيب وشعبه المسلم المتدين ■

ملابسات اغتيال الشقاقي

الشقاقي غادر ليبيا متنكراً، وحديث عن تورط ليبي في كشف شخصيته

حادثة اغتيال الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي الدكتور فتحي الشقاقي في مالطا على ايدي الموساد الاسرائيلي ما زالت تثير الكثير من التساؤلات حول الملابسات التي احاطت بالحادثة، وخاصة فيما يتعلق بقدرة الموساد الاسرائيلي على معرفة شخصية الشقاقي الذي استخدم جواز سفر مزوراً، واسباب سفر الشقاقي وحده دون مرافقين وكذلك اسباب اختيار الشقاقي على وجه التحديد ليكون هدفاً للموساد الاسرائيلي.

صحيفة السبيل حاولت الوقوف على حقيقة ما جرى في حادثة اغتيال الشقاقي وحصلت على معلومات خاصة في غاية الاهمية حول تفاصيل الحادث.

مصادر السبيل اشارت الى ان القيادة الليبية وعلى ضوء ازمة طرد المبعدين الفلسطينيين من ليبيا طلبت حضور الامناء العامين للفصائل الفلسطينية المعارضة للتباحث في الموضوع، والحت على ضرورة حضور الشقاقي، ولكن قادة الفصائل ترددوا في قبول الدعوة، وظهرت عدة وجهات نظر في المسألة، فمن قائل بانه لا يمكن الذهاب الا بعد موافقة القذافي على وقف قرار طرد الفلسطينيين، الى من يرى ضرورة الذهاب على امل التأثير على القيادة الليبية وثنيها عن المضي قدماً في عملية الطرد، وفي النهاية تقرر سفر ابو موسى (حركة فتح الانتفاضة) وطلال ناجي والدكتور فتحي الشقاقي الذي تربطه علاقات وثيقة بالقادة الليبيين وخاصة الرئيس الليبي.

ولكن مسألة سفر الشقاقي الى ليبيا اثارت جدلاً في المجالس القيادية لحركة الجهاد عبر عنه تصريح ممثل الحركة في طهران جهاد محمد لصحيفة الحياة حيث اشار الى ان الشقاقي سافر على غير رغبة من قيادة الحركة.. وتشير معلومات الى ان سفر الشقاقي واجه معارضة لاعضاء مجلس شورى الحركة الذي كان لديهم تحفظان على الزيارة، الاول سياسي ويرتبط بضرورة عدم السفر في ظل استمرار حالة الطرد، والاخر امني في ظل معلومات عن امكانية استهداف الموساد لقادة الحركات الفلسطينية الاسلامية.

وفي ليبيا التقى الشقاقي وناجي وابو موسى مع الرئيس الليبي ولكنهم لم يخرجوا بنتيجة جدية في مسألة طرد الفلسطينيين وغادر كل من ناجي وابو موسى ليبيا عن طريق تونس وعرضا على الشقاقي السفر معهما الا انه رفض ذلك لاعتبارات امنية.

يوم الاربعاء ١٠/٢٥ غادر الشقاقي ليبيا ليلاً عن طريق عبارة متجهة الى مالطا وكان متخفياً حيث لبس باروكة شعر كما قام بتخفيف لحيته بشكل كبير وكان يحمل جواز سفر ليبي باسم ابراهيم علي الشاويش، وكان الليبيون الوحيدون الذين يعلمون بأمر مغادرته حيث رافقوه الى العبارة وفي مالطا كان في استقباله احد رجال الامن الليبي والذي قام بدوره بتوصيله الى فندق ديبلوما يوم الخميس، وقد اتصل الشقاقي من الفندق بجماعته في دمشق واخبرهم انه سيحضر على طائرة ايطالية يوم الجمعة.

وفي نفس اليوم (الخميس) خرج الشقاقي من الفندق الى السوق واثناء غيابه حضر شخصان الى الفندق وسألا ادارة الفندق عن نزيل في الفندق باسم ابراهيم علي الشاويش، وقاموا بانتظاره لحين حضوره حيث لحقه واحد منهما من خلفه وحينما اقترب منه اطلق على رأسه خمس رصاصات ثم ولى هارباً مع الشخص الاخر الذي كان ينتظره على دراجة. وعلى اثر حادثة الاغتيال ابلغت الشرطة المالطية السفارة الليبية بمقتل ليبي يدعى ابراهيم علي الشاويش.

ويوم الجمعة ذهب الاشخاص المعنيون من حركة الجهاد الى المطار في دمشق لاستقبال الشقاقي ولكنه لم يحضر على الطائرة فقامت حركة الجهاد بالاتصال بالعاصمة الليبية حيث يتواجد خلال الشقاقي الذي ابلغهم بدوره انه غادر طرابلس، وهنا بدأ الخوف لدى حركة الجهاد من احتمال ان يكون مكروه قد اصابه، ثم قاموا بالاتصال بالسفارة الليبية في مالطا واستفسروا من المسؤولين فيها عن شخص يدعى ابراهيم علي الشاويش فاخبروهم انه قتل، وعلى اثر ذلك اجرت حركة الجهاد اتصالات طوال يوم الجمعة والسبت للوقوف على التفاصيل دون فائدة حيث كان الرد باستمرار ان الشخص المعني غير موجود.

ثم قامت حركة الجهاد يوم السبت بالاتصال بالشرطة المالطية لسؤالهم عن مواصفات الشخص الذي قتل ويدعى ابراهيم علي الشاويش، ولكن الشرطة المالطية طلبت هي بدورها صفات المفقود وحينما ابلغوا الشرطة بمواصفات الشقاقي تطابقت مع صفات ابراهيم الشاويش وهنا تأكدت حركة الجهاد من استشهاد الشقاقي.

وعلى اثر ذلك طلبت حركة الجهاد احضار جثمان الشقاقي الى سوريا لدفنه هناك ولكن الليبيين رفضوا واصروا على احضاره الى ليبيا، حيث جرى بعد ذلك نقله من ليبيا الى تونس ومن ثم الى سوريا حيث دفن في مقبرة الشهداء بعد ان انطلقت الجنازة يوم الاربعاء من مستشفى المواساة الى مخيم اليرموك، وشارك في الجنازة قادة الفصائل الفلسطينية المعارضة ونواب حزب الله ووفد ايراني والامين العام لحزب الله وحشد هائل من المواطنين.

مصادر مقربة من حركة الجهاد رجحت تورط الليبيين في كشف شخصية الشقاقي خاصة وان عدداً محدوداً من الحركة كان يعلم بالشخصية التي ينتحلها الشقاقي في تحركاته.

وقالت هذه المصادر ان التورط الليبي يمكن ان يكون على احد ثلاثة مستويات: الاول: تورط القيادة الليبية وسيكون الهدف في هذه الحالة الحصول على مردود سياسي في مسألة الحصار المفروض على ليبيا، اما المستوى الثاني: التواطؤ فيمكن ان يكون على مستوى اوساط في الامن الليبي متزعجة من العلاقات القوية التي تربط الشقاقي بالقيادة الليبية السياسية.

اما الاحتمال الثالث فهو تمكن الاجهزة الامنية الفلسطينية من اختراق جهاز الامن الليبي ثم قيامه بنقل المعلومات الى الجانب الاسرائيلي وهو ما ترجحه الشرطة المالطية، وقد اشار احد رجال المباحث المالطية في تصريحات صحفية الى ان هناك تعاوناً وثيقاً بين الموساد والمخابرات الفلسطينية، وهناك معلومات بان الايرانيين وحزب الله شكلوا لجان تحقيق في حادث اغتيال الشقاقي للوقوف على ملابسات الموضوع.

واشارت مصادر الى عدم رضا الايرانيين عن سفر الشقاقي وحده دون مرافقين، وقد فسرت هذه المصادر السبب الذي دفع الشقاقي الى السفر وحده بانه كان يشعر بان أي مرافق لن يتمكن من حمل السلاح وبالتالي سيصبح عبئاً عليه، وقالت ان سبب سفر الشقاقي دون مرافقين كان زيادة في التحوطات الامنية.

ولا تستبعد هذه المصادر ان يستهدف الموساد الاسرائيلي شخصيات في حركة حماس في الفترة القادمة، واشارت الى ان معلومات استخبارية نقلتها عدة دول الى قادة حركة حماس والجهاد الاسلامي في وقت مبكر من العام الحالي قد تحدثت عن وجود خطة اسرائيلية اقرها المجلس الحكومي الاسرائيلي المصغر بعد عملية بيت ليد حددت عدداً من الاسماء المستهدفة كان من بينها الشقاقي وموسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة حماس والذي يبدو ان عملية اعتقاله في امريكا ادت الى تعطيل المضي قدماً في محاولة تصفيته. ■

منظمة العفو / تتمة

التي ابلغت بها.

وقالت المنظمة الدولية التي تتخذ من لندن مقراً لها «ان افراد قوات الامن الذين اقترفوا مثل هذه الانتهاكات يتمتعون بالحصانة من المحاسبة والعقاب، بينما حرم الضحايا من حقهم في رفع المظالم التي لحقت بهم والانصاف ممن تعدوا على حقوقهم، وليس من شأن هذا الوضع الا ان يشجع الجناة على ارتكاب المزيد من الانتهاكات».

واضافت ان عدد سجناء الرأي الذين زج بهم في السجون بسبب انشطتهم السياسية السلمية او بسبب انتقادهم للحكومة تزايد على مدى السنوات الثماني الماضية.

ومن بين هؤلاء محمد الكيلاني، وهو قيادي بارز في «حزب العمل الشيوعي التونسي» ورئيس تحرير صحيفة «البديل» المحظورة حالياً حيث حكم عليه في شباط (فبراير) الماضي بالسجن عامين بتهمة تأييد الحزب المذكور، وفي نيسان (ابريل) حكم عليه بالسجن ٥ سنوات اضافية بتهمة حيازة منشور كان حزب «النهضة» الاسلامي المحظور اصدره عام ١٩٩١، علماً بان محمد الكيلاني معروف بمعارضته للبرنامج السياسي لحزب «النهضة»، وقد انسحب محاموه من المحاكمة احتجاجاً على رفض المحكمة تزويدهم بنسخ من المنشور.

اما عماد العبدلي فهو طالب في كلية الفلسفة في تونس، اتهم بتأييد حزب «النهضة» غير المصرح به وحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات في ايار (مايو) الماضي، كما احتجز منصف المرزوقي الرئيس السابق لـ «الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان» مدة ٤ شهور بعد ان أعلن اعتزامه ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية في آذار (مارس) ١٩٩٤، وقد سحب جواز سفره بعد الافراج عنه، ومنع من مغادرة تونس عدة مرات.

وفي حزيران (يونيو) الماضي القي القبض على ابن اخت رياض البدوي وحكم عليه بالسجن سنتين ونصف بتهمة الانتماء الى جمعية غير مرخص بها، ولنفس السبب امضى شقيق منصف المرزوقي ١٥ شهراً في السجن ثم افرج عنه منذ عهد قريب.

وكثيراً ما تتعرض زوجات وقريبات المعارضين السياسيين المقيمين في المنفى، خاصة الاسلاميين للاعتقال والاستجواب عن اماكن تواجد اقاربهم وانشطتهم وذكرت الكثيرات منهن كيف تعرضن للمعاملة السيئة والايذاء الجنسي وهددن بالاغتصاب والمضايقة.

ومن بين هؤلاء عائشة الداودي التي القي القبض عليها في مايو (ايار) الماضي، وتقضي الان حكماً بالسجن ٩ اشهر بتهمة تأييد حركة «النهضة» وورد انها اعترت عند القبض عليها اول مرة عام ١٩٩٤ بان تكف عن ارتداء الحجاب والا سوف يزج بها في السجن بتهمة ممارسة انشطة سياسية غير مشروعة، كما سحب منها جواز سفرها.

والى جانب القوانين القائمة التي استخدمت لسجن الالاف من سجناء الرأي في تونس في الاعوام الاخيرة، تم في شهر تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٩٣ سن قوانين جديدة تضع المزيد من القيود على حرية التعبير، وحرية تكوين الجمعيات او الانتماء اليها.

وحسب منظمة العفو الدولية فان هذه القوانين تعرف «الانشطة الارهابية» تعريفاً مبهماً وفضفاضاً، وتبيح سجن المواطنين التونسيين بسبب ما يقومون به من انشطة سياسية سلمية خارج البلاد، حتى لو لم يكن في تلك الانشطة ما يخالف قوانين البلدان التي تزعم وقوعها فيها.

واوردت المنظمة المدافعة عن حقوق الانسان بعض اساليب التعذيب التي تستخدمها السلطات التونسية بحق المعارضين والتي من ضمنها التعليق في اوضاع ملتوية، الضرب على باطن القدمين، وعلى الاعضاء التناسلية، وعلى الرأس، وسائر المناطق الحساسة في الجسم والايذاء الجنسي، والتهديد بالاغتصاب.

ويقع اكثر التعذيب اثناء اعتقال المقبوض عليهم قيد ما يعرف باسم «الاحتفاظ» دون السماح لهم بالاتصال بأحد خارج المعتقل، وهو اعتقال كثيرا ما تطول مدته فتتجاوز الحد الاقصى الذي ينص عليه القانون، وان كانت قد كثرت في السنتين الماضيتين الانباء التي تفيد بتعرض المحتجزين في السجون ايضاً لسوء المعاملة.

وحثت منظمة العفو الدولية السلطات التونسية على الافراج عن جميع سجناء الرأي فوراً وبلا شروط، واعادة محاكمة السجناء السياسيين الذين صدرت ضدهم احكام الادانة اثر محاكمات جائرة واطلاق سراحهم، ووضع حد للمراقبة الادارية التي تفرض على المفرج عنهم من سجناء الرأي، واجراء تحقيقات دقيقة وافية في حالات التعذيب وسوء المعاملة التي تقع في السجون والمعتقلات.

كما دعت «امنستي» القضاء التونسي الى ممارسة المهنة باستقلال وحياد، وعدم قبول اي اعترافات انتزعت تحت وطأة التعذيب، وعدم اصدار اي احكام بموجب قوانين تنتهك المواثيق والعهود الدولية لحقوق الانسان ■

الاتلانتك / تتمة

نموذجية كانت حالة علي محمود الرفاعي (٦٢ عاماً) الذي مات في سجن الوادي الجديد في حزيران (يونيو) الماضي بعد اقل من ستة اشهر من اعتقاله، وتم استدعاء عائلته لتسلم جثمانه عند منتصف الليل وامرتهم الشرطة بدفنه فوراً.

ووقف رجال الامن على اهبة الاستعداد اثناء خفض جثمانه في القبر بعد ساعة فقط تحت اضواء كاشفة، وقالوا انه مات بسبب عجز حاد في الجهاز الدموي التنفسي، رغم عدم اصدارهم شهادة وفاة له.

ويعتقد حافظ ابو سعدة الرئيس التنفيذي للمنظمة المصرية لحقوق الانسان التي وثقت العديد من حالات الموت وقدمت شكاوى لوزارة الداخلية المصرية دون جدوى، ان «المعاملة السيئة المتعمدة للسجناء وحصرهم في السجن الجديد بعيداً عن منازلهم وذويهم جزء من عقوبة منهجية».

ويضيف ابو سعدة «ان هؤلاء الرجال لم تتم محاكمتهم، وبعضهم موقوف منذ عام ١٩٨٩، ولا نستطيع الحصول على جواب لحالات الموت من وزارة الداخلية».

غير ان المحامي الذي طلب الابقاء على سرية اسمه مكان اقل دبلوماسية، وقال «ان الحكومة تستخدم هذا السجن لتجريد هؤلاء الرجال من صفتهم الانسانية والحاق العار بهم، ولذلك يعطونهم اسماء انثوية، ولهذا السبب اذا غضب حارس من سجين امر سجيناً آخر باغتصابه داخل الزنزانة».

ويصف كيفية وصول النزلاء الجدد الى سجن «الوادي الجديد» الذي يحتجز فيه الان ٣٥٠٠ معتقل، حيث يحشر كل ١٠ معتقلين عبر شاحنات مغلقة، ويؤمرون بالزحف خلال البوابة الرئيسة «ويجبرون بعدها على الزحف في ممر طوله ٤٥ قدماً وهم يضربون من قبل الحراس المتواجدين على جانبي الممر، ويتم بعد ذلك تجريدهم من ملابسهم وركلهم من قبل رجل يعطيهم اسماء انثوية عليهم استخدامها طوال فترة بقائهم في السجن الذي يفتقر الى مشفى او طبيب، ولا يمكنهم ارتداء غير ملابسهم الداخلية لمدة اسبوع كامل، ويتم بعد ذلك اعطاؤهم بذلة صفراء».

كما وردت تقارير عن اجبار السجناء على اغتصاب بعضهم في سجن «وادي ملطرون» الواقع قرب الطريق الصحراوي بين القاهرة والاسكندرية، والتي يجبر فيه السجناء على افتراض اسماء انثوية.

وواجهت جهود المحامين في زيارة موكليهم في السجون عقبات كثيرة بسبب رفض مسؤولي السجون اعطاء اسمائهم الحقيقية خشية تعرض عائلاتهم للقتل من قبل اعضاء الجهاد الاسلامي التي كلفت حربها الضارية ضد حكومة الرئيس حسني مبارك حتى الان أرواح ٨٢٠ مصرياً على الاقل.

الاخوان كسبوا / تتمة

من ضمن هيئة الدفاع الشرعية المنسحبة.

وكانت المحاكمات قد استؤنفت يوم السبت حيث رافع اربعة من المحامين المتتدبين وظلت الجلسة منعقدة حتى حلول المساء رغم انها تنعقد في منطقة عسكرية نائية لا تتوافر فيها امكانات الراحة او الطعام او الشراب او حتى المياه الشرب او الوضوء او اماكن لاداء الصلاة، وحين طلب احد المحامين المنتدبين بالاسم تأجيل الجلسة بعد ان تجاوزت الساعة الرابعة قالت المحكمة: «لحنا ما تعبناه».

وكانت المحكمة قد منعت الاسبوع الماضي دخول الصحفيين غير الحاملين لتصاريح مسبقة من القوات المسلحة.

وفي عشر جلسات عقدتها المحكمة العسكرية العليا في مصر لمحاكمة ٤٩ من المتهمين للاخوان المسلمين يمكن القول بان الاخوان كسبوا المحاكمة اما الاحكام فلها شأن آخر «لانها لا ترتبط باجراءات سير القضية ولا باوراق القضية».

وطوال الجلسات العشر لم تتكلم النيابة العسكرية سوى بضع كلمات قليلة بينما استخدم (الدفاع) كل اسلحة (الهجوم) ووجه قذائفه بدقة حتى اصبحت المحكمة العسكرية في وضع يصعب على غيرها الخروج منه.

القضية لم تنته بعد بل قد اضيفت اليها القضية الثانية رقم ١١ عسكرية لسنة ١٩٩٥ والمحال فيها ٣٢ شخصاً بنفس التهمة، ولكن من واقع المراقبة للاحداث خلال الفترة الماضية منذ ان عقدت المحكمة العسكرية اولى جلساتها يوم ١٦ ايلول/ سبتمبر الماضي يمكن ان نستخلص عدداً من النتائج:

* التفاف شعبي وسياسي حول الاخوان

اثار قرار الاحالة للمحاكم العسكرية العديد من القوى السياسية والشعبية والكتاب والمفكرين والمراقبين وانعكس ذلك اعلامياً عبر حملة التوقيعات التي تندد بمحاكمة المدنيين امام المحاكم العسكرية وتطالب رئيس الجمهورية بالعدول عن قراره والتي نشرتها جريدة (الشعب) في عدة اعداد منها وساهمت فيها ايضاً صحف (الوفد والاحرار والعربي) وقد ساهم في هذه التوقيعات رؤساء الاحزاب المصرية الخمسة المعارضة الرئيسية: العمل، والوفد، الاحرار، التجمع، الناصري، وقطاعات كبيرة من الكتاب والصحفيين واساتذة الجامعات وعموم الجمهور حتى اعتبر البعض ان ما حدث هو اشبه بالاستفتاء الشعبي على شرعية وجود الاخوان المسلمين حتى ولو رفضتهم الحكومة.

* حشد كبير من المحامين

لقد تجاوز عدد المحامين المشاركين في هيئة الدفاع ٦٠٠ محام من مختلف الاتجاهات الفكرية والسياسية ومن مختلف الاعمار والطبقات، وبداهة فانه لم وان يتاح لكل هؤلاء ان يترافعوا في القضية ولكن هذا العدد الضخم يعكس الاهتمام الذي تحظى به والرغبة في الدعم والمؤازرة.

كما كانت مرافعات د. محمد سليم العوا رئيس هيئة الدفاع واحمد الخواجة نقيب المحامين مصر ورئيس اتحاد المحامين العرب ود. عاطف البنا وفريد عبدالكريم القطب الناصري المعروف ومختار نوح.

واوضح الدفاع انه بعد انقضاء اشهر الحبس الاحتياطي الست عرض امر المحبوسين على القضاء الجنائي المدني بصفته محكمة موضوع ولم تصدر هذه المحكمة قراراً بالتخلي وانما اصدرت قراراً بارجاء نظر الموضوع لعدم ورود الاوراق.

وفي كل الاحوال فما دام هناك خلاف فان جهة الفصل في الموضوع ليست النيابة العامة او محكمة الاستئناف اللتين استشهدت النيابة العسكرية باوراق منهما ولكنها المحكمة الدستورية وعلى النيابة ان تقدم مستنداتها للمحاكم الدستورية وفي كل الاحوال ايضاً فانه يترتب على ذلك وقف نظر الدعوى وجوبيا وعلينا جميعا ان تنحني للقانون (في اشارة الى ضرورة التزام المحكمة العسكرية بتنفيذ القانون).

* عدم دستورية الاحالة للمحاكم العسكرية:

طعن الدفاع بان المادة ٥٦ من قانون الاحكام العسكرية رقم ٢٥ لسنة ١٩٦٦ التي تخول لرئيس الجمهورية احالة (الجرائم) التي يعاقب عليها قانون العقوبات او أي قانون آخر الى القضاء العسكري مخالفة للدستور.

* انشاء تنظيم قائم

وقال الدفاع ان المتهمين متهمون بانهم قارفوا جريمة تشكيل تنظيم الاخوان المسلمين فكيف انشىء تنظيماً بينما التنظيم قائم بالفعل؟ هناك نزاع حول قانونية تنظيم الاخوان المسلمين، وحين قالت للمحكمة ان الجميع قالوا انهم لا يعرفون شيئاً عن جماعة الاخوان المسلمين؟ قال الدفاع: جئنا لنناقش اتهاماً موجهاً اليهم من النيابة وانا ادافع بكلام النيابة، ولو اخذنا بكلام المتهمين على انه صدق خالص لما كانت هناك محاكمة، انا كانت هناك جماعة اسمها الاخوان المسلمون فليس هناك ركن في الدعوى، وانا اؤدي واجباً في مهمة اتبادلها مع القضاء وليس مع المتهمين.

* ليسوا سواء

واستشهد الدفاع بقرار نيابة امن الدولة العليا باحالة ٢٢ شخصاً ارتكبوا ١٩ جريمة ارهابية في اسيوط الى محكمة امن الدول العليا طوارىء، وتساءل كيف ان قضية سقط فيها ٣٥ قتيلاً وفيها ذخائر ومتفجرات تحال الى محكمة امن الدولة بينما تحال قضية الاخوان الى المحكمة العسكرية العليا.

وتساءل الدفاع: هل ما زال نص الدستور بان المواطنين امام القضاء سواء، قائماً أم اننا نسيناه بالاقدام؟ لقد وصل رئيس الجمهورية الى ان يجعل المصريين ليسوا امام القانون سواء وان بعضهم لم يعودوا يحاكمون امام قاضيهم الطبيعي.

* ادلة الشهود:

وجاءت النقطة المثيرة في القضية حين تم عرض شريط الفيديو المقدم كدليل دامغ في القضية لم ير احد فيه الا اناساً يمشون في شارع سوق التوفيقية بوسط القاهرة الذي يقع في شقة باحدى بناياته مقر مجلة الدعوة الناطقة باسم الاخوان.

اما شريط التسجيل الصوتي فقد جاء مشوشاً ومتقطعاً والصوت فيه غير واضح، وجاءت اجابات الشاهد الوحيد في القضية غير مقنعة حتى انه حين سئل هل يمارس الاخوان العنف؟ قال نعم مارسوه في الماضي!!

القضية بوجه عام وكما تقرر بذلك الدوائر المسؤولة في الساحة ضعيفة من الناحية البنائية ولكن هناك نقطة يجب ان لا تغيب عن الذهن وهي ان هذا الضعف هو سبب اللجوء لغير القاضي الطبيعي ■

مقتل رابين / تتمة

المنطقة الذين ربطوا مصيرهم بمصير هذه العملية وهو ما يجعلهم يستميتون في الدفاع عنها.

لقد اثبتت عملية الاغتيال ان عملية «السلام» هي عملية مفروضة من فوق، وليس لها اي بعد شعبي وقد اثبتت ردود الفعل التي رصدتها «السبيل» في شوارع عمان ان الاردنيين غير اسفين على رابين وعمليته السلمية بل ان مندوبي السبيل سجلوا اكثر من حالة وزع فيها مواطنون الحلوى ابتهاجاً بمقتل رابين الذي يعتبر احد اكثر قادة اليهود دموية وارهاباً وعنفاً في الوجدان العربي خاصة وان اسمه ارتبط بقمع الانتفاضة وسياسة تكسير العظام البشعة!!

- يربط كثير من المراقبين بين مقتل رابين واغتيال الشهيد فتحي الشقاقي امين عام منظمة الجهاد الاسلامي في قبرص خاصة وان العمليتين وقعتا في غضون اسبوع وكان مشيئة الله عز وجل ارادت معاقبة رابين الذي اصدر شخصياً الامر الموساد بتصفية الشهيد «ابو ابراهيم» الذي احدث استشهاده غضباً وصدمة في صفوف الشعب الفلسطيني- والقوى المعارضة للعملية «السلمية» ليأتي مصرع رابين ليشفي صدورهم خاصة وان رابين تحدث بسوء عن الشهيد الشقاقي حيث وصفه بانه زعيم جماعة من «القتلة» وكذا فعل بيريز خليفة رابين الذي قال ان «القتلة نقصوا واحداً»!!

- يقول احد الساسة اليهود ان «اسرائيل» قبل عملية الاغتيال هي غيرها عقب عملية الاغتيال، وهذا يعني في المقام الاول ان الدم اليهودي لم يعد محرماً سفكه على اليهود وان القاعدة الذهبية التي حكمت اليهود طيلة الفترة الماضية (ولو رسمياً) قد اصبحت في خبر كان، وهذا الامر يحمل في طياته شبح مواجهة بين معسكرين مختلفين ربما تتطور الى حرب اهلية تذهب بكل عناصر الاستقرار الموهوم الذي يحاول البعض تصويره وكأنه استقرار حقيقي!

واخيراً فان عملية اغتيال من يسمى بسيّد الامن والسلام «مارهبيتاحون فشلوم» على حد تعبير اللغة العبرية في كيان العدو يعني ان هاجس الامن الذي كان يجمع اليهود بدأ يفقد بريقه وربما ان يطول بنا الانتظار حتى نرى اليوم الذي نشهد فيه تحطماً كاملاً لتماسك التجمع اليهودي في فلسطين الذي صمد طويلاً في ظل الشعور بالخطر ولم يحتمل غير بضعة اشهر من الشعور بالامن النسبي(!) في ظل حديث مكثف عن سلام ومصالحه تاريخية لم تأخذ حتى الان- وربما لن تأخذ- اي شرعية شعبية لدى كلا الجانبين!! ■

زوجة الشقاقي / تتمة

الاحتلال وتوسيع دائرة الاستيطان وبناء المستوطنات الجديدة وشق الطرق الالتفافية التي تفقد الكثيرين من اهلنا لاراضيهم الزراعية التي هي مصدر دخل ورزق وحيد لهم في فلسطين.

قتل زوجي الذي لم يسقط البندقية ويسير على درب عزالدين القسام معنا جهاد نصر او استشهاد، ولا خيار ثالث في القضية سوى خيار الخيانة والعمالة والذل والعار وخزي والاخرة.

وقد كان لزوجي تعليق على اتهام رابين له بالارهابي وهو ان رابين يريد ان يقول ان ازمته ليست داخلية وانه يريد تصدير ازمته الى الخارج ليقول ان الدكتور الشقاقي هو ازمة رابين، فقال الدكتور رحمه الله: ازمة رابين تحت اقدام رابين، وما هو القدر يثبت ان قتل وعقل للدكتور الراجح قد دلل على ان ازمة الكيان الاسرائيلي الهزيل هي في نفسه واثبتت الايام سريعاً بقتل رابين ان ازمة الارهاب هي ازمة داخلية لانهم حقيقة هم الارهابيون الذين يمارسون الارهاب على غيرهم وعلى انفسهم هم اعداء التسلطية جميعاً، هم اعداء الدين كل الدين، هم اعداء الحياة كل الحياة.

طوبى للشهيد الدكتور الشقاقي الذي قتل مظلوماً في مالطا، وقتل شهيداً الواجبه وقتل شهيداً الغربة فقال دون قضية وطنه، وهذه شهادة، فشهادة الدكتور شهادات في واحدة، كما هي جرائم رابين جرائم كبرى ومذابح ومجازر وحروب وقتل وتشريد الشعب العربي الفلسطيني المسلم على ارض الاسلام ارض الاسراء والمعراج، ارض بيت المقدس واكناف بيت المقدس.

وفي لحظات قرنه وفي لحظات تشدقه بالمزيد من الجرائم وهو يوعز للموساد الاسرائيلي بقتل الدكتور رمضان شلح الامين العام الجديد لحركة الجهاد الاسلامي، وبعد دقائق معدودات من اذاعة هذا الايعاز كانت الاذاعات تنقل نبأ اطلاق الرصاص على رابين وبعدها بأقل من ربع ساعة كان نبأ موت رأس الارهاب الصهيوني رابين وقتل مشروع تصفية القضية الفلسطينية وابادة الشعوب العربية ونهب خيرات بلادها وقهرها وتجويعها. موله العزة ولرسوله والمؤمنين» ■

قاتل رابين / تتمة

من تحقيق برامجها في عملية السلام).

واضاف المراسل برتون غيلمان ان عمير وخلافاً لبقية المتظاهرين الذين تواجدوا في معاليه يسرائيليه لم يكن يصرخ ويشتم، وقد بدا واثقاً من نفسه ومن قناعاته، وان «العنف الوحيد الذي الح له كان بالنسبة العرب».

من جهة اخرى ذكرت صحيفة /معاريف/ العبرية اليوم ان احد زملاء عمير في الدراسة بجامعة بار ايلان اكد انه كان لقاتل رابين علاقة بحركة «ايال» اليمينية المتطرفة بزعامة ابيش ريش من سكان مستطونة «كريات اربع» قرب الخليل، واضاف انه لا يعتقد ان القاتل عمل لمفرده كما ادعى في استجوابه.

ونقلت الصحيفة الاسرائيلية عن زميل عمير في الجامعة ويدعى اوداي ان مقتل عملية الاغتيال الح مرارا وخاصة بعد وقوع هجمات انتحارية ضد اسرائيليين وخلال تظاهرات جرت في جامعة بار ايلان، قرب تل ابيب الى نواياه، حيث صرخ ذات مرة قائلاً «لابد من معاقبة رابين».

وقد صرح القاتل عمير اثناء احضاره صباح اليوم الى محكمة الصلح في تل ابيب لتمديد اعتقاله انه اراد من خلال قتل رابين مزعزعة الرأي العام الاسرائيلي غير المكترث تجاه اقامة دولة للفلسطينيين، على حد قوله ■

عمليتان / تتمة

التي شكت بامرها بعدم التحرك، ولكن السيارة لحقت بالباص وحينما اصبحت بين الباص والسيارة العسكرية انفجرت وبعد دقائق انفجرت سيارة اخرى على نفس الطريق وعلى بعد كيلومتر واحد من مكان الانفجار الاول، وقد استشهد في العمليتين كل من ربحي الكحلوت (٢٢ عاماً) وهو طالب في الجامعة الاسلامية ومن سكان مخيم جباليا، ومحمد ابو هاشم (١٩ عاماً) من سكان رفح.

وقد انتقدت السلطة الفلسطينية العمليتين وقال رئيس السلطة ياسر عرفات «نحن ضدها» وتعهد بملاحقة منفذي الهجمات وقد شنت السلطة في وقت لاحق حملة اعتقالات في صفوف حركة الجهاد واعتقلت عدداً من كوادر الحركة في القطاع وخاصة في مناطق دير البلح وخانيونس ورفح.

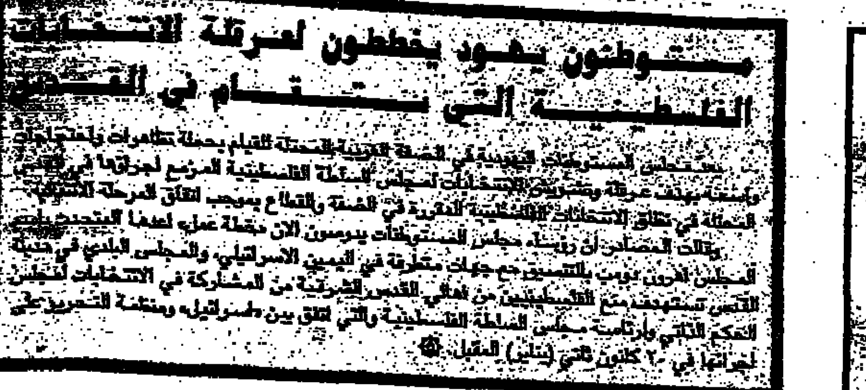
وفي استطلاع اجراه معهد جير كرتوغرافيا الاسرائيلي في اعقاب العمليتين قال ٤٤٪ من الاسرائيليين ان العمليات المسلحة هي اكثر ما يخيفهم في حين احتل الخوف من مرض عضال والخوف من حوادث الطرق المرتبة الثانية بنسبة ٤٢٪ لكل منهما.

وفي استطلاع آخر اجراه معهد داحف ونشرت نتائجه صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية قال ٧٤٪ من الاسرائيليين ان اغتيال الشقاقي لم يكن له تأثير ايجابي على شعورهم بالامن الشخصي، وفي حين قال ١٥٪ منهم ان تغيراً للاسوأ قد طرأ على شعورهم بالامن الشخصي بعد عملية الاغتيال.

وكان حاخام يهودي اصيب بجروح خطيرة في عملية اطلاق نار في منطقة رام الله، وقد رجحت المصادر العسكرية الاسرائيلية ان تكون حركة حماس مسؤولة عن تنفيذ العملية نظراً للاسلوب الذي استخدم في تنفيذها وهو اطلاق الرصاص من سيارة مسرعة وهو ما قالت هذه المصادر ان حركة حماس هي التي برعت في استخدامه ■

هكذا من الأصل





مستوطنون يهود يخططون لعرقلة الانتخابات [illegible] الفلسطينية التي ستقام في القدس

يستعد مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة للقيام بحملة تظاهرات واحتجاجات واسعة بهدف عرقلة وتشويش الانتخابات لمجلس السلطة الفلسطينية المزمع اجراؤها في القدس المحتلة في نطاق الانتخابات الفلسطينية المقررة في الضفة والقطاع بموجب اتفاق المرحلة الانتقالية.
وقالت المصادر ان رؤساء مجلس المستوطنات يدرسون الان خطة عمل لعقدها التحضير مع المجلس الاردني بالتنسيق مع جهات متطرفة في اليمين الاسرائيلي والمجلس البلدي في مدينة القدس تستهدف منع الفلسطينيين من اهالي القدس الشرقية من المشاركة في الانتخابات لمجلس الحكم الذاتي ورئاسة مجلس السلطة الفلسطينية والتي اتفق بين اسرائيل ومنظمة التحرير على اجرائها في ٢٠ كانون ثاني (يناير) المقبل ⊛

اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي الاردني

قرار الكونغرس يغلب المصالح الانتخابية على قيم الحق والعدل

اعتبرت اللجنة التنفيذية المؤقتة للمؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن قرار الكونغرس الامريكي بنقل السفارة الامريكية للقدس اعترافاً واضحاً بأن القدس مدينة يهودية وقالت اللجنة في بيان لها (ان هذا القرار يكشف مدى تغلغل نفوذ العدو من خلال اللوبي الصهيوني في اوساط الكونغرس الامريكي).

ولكد البيان ان القرار يؤكد عدم قدرة الولايات المتحدة على لعب دور الوسيط المحايد في الصراع العربي الاسرائيلي ⊛

اكثر من كلمة

حلمي الأسمر

عن العداوة والمحبة!!

بوسع جميع المسؤولين الكبار ان يصدروا التصريحات التي تقطر ألماً وحزناً واسفاً على موت احد القتلة الذين ناصبوا امتنا العداء طوال حياتهم ويوسع هؤلاء ان يتحدثوا بكل الدفء الذي خلقه الله عز وجل عن علاقتهم برابين وغيره من قادة عصابات القتل والارهاب، ويوسع هؤلاء ايضاً ان يذهبوا الى ابعد من هذا مما هو مستهجن ومستغرب في وجدان المواطن الاردني البسيط الذي يشعر انه لا ينتمي لكل هذا الكرنفال الغريب العجيب!! نعم بوسعهم ان يفعلوا هذا واكثر.

لكن ليس بوسع اي احد كائناً من كان ان يغير واقعاً كريهاً بشعاً صنعه اليهود وبنوا بفعله سداً هائلاً بيننا وبينهم خاصة ان ما يتحدثون عنه لم يكن لا بالسلام ولا بالشامل ولا بالعادل ولا بالدائم انما هو اشبه بزواج الاكراه الذي لا يمكن ان يدوم، وان دام فلا ينتج غير المشاحنات والمشكلات والالام واخيراً الطلاق !!

ولئن تصدى لنا احد متحدياً فنحن من هذا المقام نتحداه ان يُعْهد لاحد مراكز الابحاث المحايدة بمهمة اجراء استفتاء شعبي على عينة عشوائية في الاردن لاستطلاع رأي الناس في هذا الذي يجري ولا يكاد المرء يصدقه، فرابين المجرم القاتل شهيد(!) وفتحي الشقاقي ارهابي؟!

اننا من هذا المنبر الحبيب ندق ناقوس الخطر، ونعلن للملأ ان هناك حداً لاحتمال الناس لهذه المهزلة البائسة ونحسب ان عاقلاً في هذه الدنيا لا يستطيع ان يُقنع عربياً او مسلماً واحداً حتى ولو كان هذا «الاقناع» تحت الضغط والتهديد والارهاب ان القرآن الكريم لم يقل الحقيقة كاملة حينما قال عن اليهود «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ... »

فكيف بربكم بين عشية وضحاها يصبح هؤلاء اشد الناس محبة لنا؟! ⊛



شاب من عشيرة اردنية من الصريح في محافظة اربد، ويعيش اهله في المفرق، هذا الشاب دخل فلسطين قبل خمسة اعوام في عملية جهادية قتل فيها الرقيب اول بنحاس ليفي وجرح صهيوني آخر وذلك في ١٩٩٠/١١/١٣ وكان عمره انذاك ١٧ عاماً.

حكم عليه الصهاينة بالسجن المؤبد ويقضي فترة سجنه سلطاناً في سجن عسقلان (المجدل) في فلسطين ⊛

جوائز المسابقة:

الجائزة الاولى: ٢٥ ديناراً

الجائزة الثانية: ١٥ ديناراً

الجائزة الثالثة: ١٠ دنانير

« اخر موعد لقبول الإجابات يوم الثلاثاء القادم »

كوبون مسابقة من هو رقم ٤

الاسم:..........................
العنوان:........................
الاجابة:........................

كانت اجابة مسابقة من هو رقم (٢) المهندس احمد قطيش الازايدة (ابو بلال) رحمه الله، وقد وصل الى السبيل اكثر من ٣٠٠ اجابة كانت كلها صحيحة باستثناء بعضها، وبعد اجراء القرعة فاز التالية اسماؤهم:

١ – معتصم جبر توفيق وفاز بالجائزة الاولى ومقدارها ٢٥ ديناراً

٢ – معروف ابراهيم بدر وفاز بالجائزة الثانية ومقدارها ١٥ ديناراً

٣ – علي محمد رفيق حماد وفاز بالجائزة الثالثة وقيمتها ١٠ دنانير.

وهي مقدمة من معرض السبيل للزي الشرعي – الزرقاء شارع الملك فيصل .

يرجى من الاخوة الفائزين مراجعة الصحيفة لاستلام جوائزهم.

والف مبروك وحظاً اوفر للبقية في المسابقات القادمة



لو كنت مكانك لفعلت اكثر من ذلك... فقد بنيت القرن الذري الذي يحفظ لـ «اسرائيل» تفوقها الدائم والشامل.. وكنت عرّاب صفقة الميراج تلك التي اصطادت زهرة شبابنا واطفالنا ونسائنا... وحققت الانكسار الابرز في تاريخنا عام ٦٧.

لماذا لا تسلطن؟!

فها انت ترى القوم يحولون انجيلك «الشرق الاوسط الجديد» الى اجندة وبرامج ومشاريع وكانهم مريدون يتلقفون كلام الشيخ صاحب الولاية.

لك ان تسلطن وتتجول في شوارع عمان تلك المدينة التي ما هتفت لغير الله والعروبة وفلسطين.

لك ذلك.. وما من بيت فيها الا وله في فلسطين اصرة وهوى.

يا أيها القادم من «العاصمة الابدية» التي لن تحيلها الى «برلين مقسمة»، لم تر عمان لان «رجال الحي غير رجالها» رأيت الوجه الآخر من عمان وجه لا يمثل ضميرنا ولا قلبنا ولا عقلنا !

لك ان تسلطن واطفال الدكتور الشقاقي يستقبلون والدهم الذي ارسلته لهم بتابوت واطفال الدكتور «ابو مرزوق» ينظرون لوالدهم وقد وضعته بالاقفاص.. لك ان تسلطن.

اما اطفال العراق بل شعب العراق كله فهو رهينة حتى يصافحك ويدخل ساجداً في ظل عرشك الشرق اوسطي الجديد..

لك ان تسلطن....

لك ان تسحب نفساً عميقاً وترانا من فوق سحب الدخان الذي تنفثه في وجوهنا.

انظر الى الجمر المتقد في رأس النرجيلة.. وكيف تغطيه غشاوة الرماد هكذا حال الامة التي عجّبت بها..

لا ابالغ فكل حركات التحرر الاسلامية والقومية والوطنية نشأت بعد الهزائم وهذه الامة ستتماسك بعد انتهاء مرحلة الترنح المؤقتة!

في «القرآن المجيد» الكتاب المقدس لاكثر من مليار مسلم يحيطون بك من كل جانب يقول الله على لسان سليمان عليه السلام عندما جاءه اهل سبأ بالهدية «ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون».

هل رأيت اولئك الجنود الابرار الذين انتظروك بغزة... اولئك الذين ردّوا هديتك.

هل تسحب نفساً آخر؟! ⊛

العنف في المدارس يثير مخاوف الطلبة الامريكيين

اظهر استطلاع للراي اجري بين الطلبة الامريكيين ان نسبة كبيرة منهم يعتقدون ان مظاهر العنف في مدارسهم في تزايد مستمر، واوضح الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة تعليمية تعرف باسم «بيلتا كابا» ان ٦٨٪ من طلبة الثانوية قالوا ان حوادث العنف داخل مدارسهم تكاد تكون شبه يومية، مقابل ٣٠٪ لم يتفقوا مع هذا الراي وامتنع ٢٪ عن الاجابة على السؤال.

من جهة ثانية اوضحت نتائج الاستطلاع ان ٤٠٪ من اولياء امور الطلبة يعطون المدارس العامة في مناطقهم التعليمية درجة (A) مقابل ٣٠٪ منحوها درجة (B)، وقد حظيت الدرجات المتبقية بنسب متفاوتة، يذكر ان الاستطلاع شمل الفاً و ٣٠٠ طالب وولي امر في الولايات المتحدة ⊛

استخدام الموجات فوق الصوتية لعلاج المياه البيضاء في العين

نجح اطباء مصريون في ازالة المياه البيضاء التي تتراكم في العين باستخدام الموجات فوق الصوتية دون الحاجة لاجراء عملية جراحية، وقال الدكتور شريف حلمي اخصائي طب وجراحة العيون ومدير المركز المصري الامريكي للعيون ان الاسلوب الجديد يعتمد على استخدام هذه الموجات في تفتيت العدسة المعتمة، وادخال عدسة صناعية رقيقة للغاية، وعلى درجة عالية من المرونة من خلال ثقب قطره ٣ مليمترات لزراعتها مكان العدسة المصابة.

واشار الى ان هذه الطريقة لا تحدث اي اثار جانبية، كما تتيح للمريض مغادرة المشفى بعد نصف ساعة من اجراء العملية، يذكر ان المياه البيضاء تتسبب في اعتام عدسة العين، وتؤدي الى فقدان شفافيتها، الامر الذي يمنعها لاحقاً من تأدية وظيفتها بصورة طبيعية، وهي تمرير وتجميع الاشعة عبر الشبكية ⊛

١٥٠ الف اصابة بـ «الايدز» في اقليم شرق المتوسط

حذرت منظمة الصحة العالمية من ان مرض نقص المناعة المكتسبة «الايدز» تمكن من الاستيطان في منطقة اقليم شرق البحر الابيض المتوسط بعد ان كان المرض ينتقل من دول خارجية الى تلك المنطقة عن طريق العدوى.

واشار تقرير المنظمة الى ان ٨٠٪ من الاصابات التي حدثت في دول الاقليم تحدث بسبب ممارسة الجنس بطرق غير مشروعة، وقدر عدد الاصابات بنحو ١٥٠ الف اصابة، وقد يرتفع العدد الى ٢٠٠ الف اصابة اذا ما اخذ بعين الاعتبار عدم التصريح بكافة الاصابات التي تحدث في دول المنطقة، حيث لا تتجاوز الحالات المبلغ عنها رسمياً سوى ١٣ الف حالة.

ودعا التقرير دول الاقليم الى اتخاذ اجراءات مباشرة للحد من الانتشار السريع للمرض، مشدداً على ضرورة وضع اجراءات فعالة تحول دون انتشاره في صفوف الاطفال حديثي الولادة عن طريق احد الوالدين او كليهما في حال اصابتهما، منوهاً الى ان الاصابة تنتقل في بعض الحالات عن طريق حليب الام او اثناء الحمل ⊛

الهجوم الأوغندي على الأراضي السودانية .. الأبعاد والدلالات

■ كتب عبدالكريم حمودي

جاء الهجوم العسكري الاوغندي بمشاركة قوات المتمردين السودانيين المتمركزين في الأراضي الأوغندية الذي بدأ في الخامس والعشرين من تشرين اول (اكتوبر) الماضي على الأراضي السودانية، والذي ما يزال مستمراً حتى الآن ليشكل ذروة التصعيد السياسي والعسكري المشترك الذي قامت به جهات عديدة عربية دولية وسودانية معارضة، ضد السودان بهدف محاصرته وعزله عن محيطه العربي والإسلامي والإفريقي لإضعافه واستنزاف قوته تمهيداً للإطاحة بثورة الإنقاذ الإسلامية فيه، حتى ولن كان الثمن تمزيق السودان وتعريض وحدته الجغرافية للخطر.

هذا وقد جاء التصعيد الأخير الذي اتخذ شكل التدخل العسكري المباشر في القتال إلى جانب قوات المتمردين ضد القوات الحكومية السودانية بعد ما سقط رهان القوى الإقليمية والدولية على المتمردين السودانيين، في إضعاف النظام السوداني فضلاً عن إسقاطه ويأتي في مقدمة فصائل المتمردين المشاركة في القتال إلى جانب الجيش الأوغندي قوات العقيد المنشق جون قرنق الذي يحظى بدعم مباشر من الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل ويتلقى منهما الدعم السياسي والعسكري المباشر، وكلنا يتذكر شحنات الأسلحة الإسرائيلية التي كانت تُرسل إلى قوات العقيد المتمرد جون قرنق عن طريق أوغندا.

وقد تمثل التصعيد السياسي ضد السودان خلال الأشهر القليلة الماضية بتخريب علاقاته مع جيرانه، لضرب التعاون الإقليمي بين السودان ودول القرن الإفريقي الذي بدت ملامحه تظهر في الفترة الأخيرة من خلال بروز نية جادة لإحياء منظمة التعاون الإقليمي، حيث ضغطت الولايات المتحدة وإسرائيل وأطراف عربية ترغيباً وترهيباً على إرتريا وأوغندا لتقطع علاقاتها مع السودان، ومن ثم السماح بفتح أراضيها امام نشاط فصائل المعارضة السودانية، ومدهم بالدعم العسكري المباشر، ثم جاءت الخطوة اللاحقة بتخريب العلاقات السودانية الأثيوبية من خلال استغلال محاولة الاغتيال التي تعرض لها الرئيس المصري حسني مبارك في العاصمة الأثيوبية أديس أبابا في حزيران (يونيو) الماضي، حيث اتهم السودان مباشرة وقبل بدء أي تحقيق أو اكتشاف أدلة بالضلوع في محاولة اغتيال الرئيس المصري ليدخل التصعيد السياسي ضد السودان مرحلة جديدة تمثلت بتخفيض التمثيل الدبلوماسي مع أثيوبيا وتخريب العلاقات معها، وارتفاع وتائر التهديدات المصرية للسودان بمعاقبته على ضلوعه في محاولة اغتيال الرئيس مبارك، على الرغم من أن التحقيقات التي اجرتها الحكومة الأثيوبية لم تتمخض عن اي معلومات لجهة اتهام السودان، او حتى تحريضه على ذلك. وتجلى الرد المصري بالإضافة إلى الضغط المتواصل على السودان في مثلث حلايب المتنازع عليه السماح لفصائل المعارضة السودانية أن تعقد مؤتمراً لها في القاهرة الشهر الماضي، في الوقت الذي تتهم الحكومة المصرية السودان بالتدخل في الشؤون الداخلية المصرية وزعزعة الاستقرار والأمن المصري.

اما وقد باءت جميع الجهود السياسية والعسكرية السابقة لإسقاط النظام السوداني بالفشل، واخفق المتمردون السودانيون على الرغم من الدعم السياسي والعسكري الكبير الذي تلقوه في تحقيق أي كسب سياسي أو عسكري على أرض المعارك خلال السنوات الأربع الماضية من عمر ثورة الإنقاذ الوطني.. فإن القوى الدولية والإقليمية المعادية للسودان ولتوجهاته الوطنية والإسلامية خطت خطوة تصعيدية باتجاه زعزعة استقرار السودان وإضعافه، وانتقلت من طور التحريض والحملات السياسية والدعم العسكري غير المباشر إلى التدخل العسكري السافر على أن تقوم بهذا التدخل قوات نظامية مجهزة بأحدث الأسلحة والمعدات العسكرية ومقدمة من جهات دولية عديدة، تغزو الأراضي السودانية تحت عباءة مساندة المتمردين السودانيين، وأوكلت هذه المهمة إلى الجيش الأوغندي تحت ذريعة ملاحقة قوات المعارضة الأوغندية المسيحية لنظام الرئيس يوري موسيفيني، فكان الغزو العسكري بمساندة المتمردين السودانيين لجنوب السودان حيث تدور معارك كبيرة هناك منذ الخامس والعشرين من تشرين الأول (اكتوبر) ذلك هو ما يحدث الآن على أرض الجنوب السوداني.

فقد أعلن بيان للقوات المسلحة السودانية في التاسع والعشرين من تشرين أول (اكتوبر) الماضي ان فرقة عسكرية اوغندية هاجمت القوات المسلحة السودانية في منطقة فرجوك وماقوي في جنوب شرق السودان بالقرب من الحدود. السودانية الأوغندية في منطقة فرجوك وماقوي في جنوب شرق السودان بالقرب من الحدود السودانية الأوغندية وذلك صبيحة الخامس والعشرين من تشرين اول وقد تصدت لها القوات السودانية المسلحة وما تزال المعركة مستمرة. واضاف ان الفرقة الأوغندية التي يقدر عددها بـ ١٥٠٠ جندي مدعومة بالدبابات والمدرعات قامت بالهجوم بإرشاد المتمردين السودانيين.

وقال البيان إن العدوان المباشر الذي قامت به اوغندا ضد السودان هو جزء من حملة تشنها قوى الاستكبار والهيمنة على السودان، مشيراً إلى تصريحات الرئيس الأوغندي يوري موسيفيني المتكررة التي هدد فيها بمهاجمة السودان، وقد طرح هذا الأمر على جهازه التشريعي حتى يضفي عليه الشرعية قبل ايام.

وكان موسيفيني قد قطع علاقاته الدبلوماسية مع السودان في نيسان (إبريل) الماضي متهماً السودان بمساندة ثوار جيش المقاومة وهم جماعة مسيحية معارضة للنظام الأوغندي.

وعلى الرغم من مرور حوالي أسبوعين على بداية الهجوم العسكري الأوغندي على الأراضي السودانية، والذي اكد وزير الخارجية السودانية السيد علي عثمان محمد طه انه غزو عسكري لأراضي دولة أخرى بكل المقاييس. إلا ان هذا الغزو قوبل بصمت عربي مريب، بل إن الأمر ظهر وكان جهات عربية تدفع باتجاه هذا التصعيد الأوغندي لاحتلال المزيد من الأراضي السودانية، فمع استمرار المعارك في الجنوب السوداني وتوغل القوات الأوغندية لمسافة ٥٠ كيلو متراً استقبلت مصر الرئيس الأوغندي يوري موسيفيني الخميس الماضي ١١/٢، مما يوحي بأن هناك تنسيقاً مباشراً بين الجانبين بالإضافة إلى الجهات الأخرى المعروفة بعدائها للسودان بدعم التدخل العسكري في الجنوب، وربما بترتيب مع المعارضة السودانية في مؤتمرها الأخير في القاهرة باتخاذ خطوات مترافقة مع عملية الغزو لإسقاط النظام السوداني، وهو ما دفع بالإذاعة السودانية إلى التعليق على زيارة موسيفيني بأن هدفها "حياكة المؤامرات ضد حكومة الخرطوم الإسلامية" كما انها تبين "بوضوح للعالم أن مبارك وموسيفيني يتآمران على السودان" لصالح المصالح الأجنبية في المنطقة.

مما سبق نجد ان السودان يتعرض لمؤامرة دولية تشارك فيها أطراف عربية وإقليمية ليس هدفها إسقاط نظام الحكم فقط وإنما ضرب وحدة السودان وتمزيقه، فإذا كانت المواقف العربية الرسمية صامتة او متباركة فلا بد من وقفة مساندة لقوى الأمة العربية والإسلامية الشعبية والحزبية لنصرة السودان والوقوف إلى جانب شعبه في الدفاع عن خياراته الوطنية والإسلامية ووحدة أراضيه . ⊛

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس التحرير
حلمي الأسمر

نائب رئيس التحرير
سميح المعايطة

سكرتير التحرير
ياسر أبوهلالة

المستشار القانوني
المحامي زهير ابو الراغب

تطبع في
دار السبيل للصحافة والتوزيع